

المُلخَصُ المِفْيَاكُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ

ويُليهِ

إرشادات إلى المتشابهات في القرآن المجيد

تأليف

محمد أحمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد بآئونة الإمام عاصم بن أبي النجود سابقاً
ومدرس القرآن الكريم والتجويد بالمسجد النبوي الشريف

طبعة مَزِيدَة ومُخْرَجَة الأحاديث ومَشْكَلَة ومَلَوْنَة

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

الناشر

دار الفجر الإسلامية للنشر والتوزيع

المدينة المنورة

ح دار الفجر الإسلامية ؛ ١٤٢٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

معبد ، محمد أحمد

الملخص المفيد في علم التجويد ويليه إرشادات إلى المتشابهات

في القرآن الكريم المجيد / محمد أحمد معبد - المدينة المنورة ١٤٢٤

٢٤٠ ص ، ٢٤ سم

ردمك : ٩٩٦٠ - ٩٤٧١ - ١ - ٤

١- القرآن - القراءات والتجويد أ - العنوان

ديوان ٢٢٨ ١٤٢٤/٥٥٢٩

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٥٥٢٩

ردمك : ٩٩٦٠ - ٩٤٧١ - ١ - ٤

الناشر

دار الفجر الإسلامية للنشر والتوزيع

المدينة المنورة

شارع الستين - مدخل السمانية - عمارة الأوقاف رقم (٤)

هاتف ٨٢٢٠٦١٧ فاكس ٨٣٦٦٧٥٣

F- mail: daralfajeralislami @ hotmail. Com

الفرع

طريق السلام النازل

هاتف ٨٦١٠٣٧٥ فاكس ٨٦١٠٤٤١

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله - تعالى - :

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزل] صدقة الله العظيم.

وقال رسول الله ﷺ

« الماهرُ بالقرآنِ معَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانُ »^(١).

وقال الإمام العلامةُ ابنُ الجزري - رحمه الله تعالى - :

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ
لأنه به الإله أنزلا
وهو أيضاً حلية التلاوة
وهو إعطاء الحروف حقها
مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ آتَمٌ
وهكذا منه إلينا وصلاً
وزينة الأداء والقراءة
من صفة لها ومُسْتَحَقَّهَا

(١) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب (٥٢) تعليقا ، وفي التفسير (ح ٤٩٣٧) ،
بلفظ « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ
القرآن وهو يتعاهده ، وهو عليه شديد فله أجران » .
وأخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر بالقرآن (١ / ٥٤٩) ،
(ح ٧٩٨) عن عائشة - رضی الله عنها - .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منّ علينا بحفظ القرآن وتعلّم أحكامه وتعليمها ، وصياغتها وتسهيلها للراغبين فيها ، والصلاة والسلام على خير خلق الله على الإطلاق ، سيدنا ونبينا مُحَمَّدٍ الذي بعثه الله - تعالى - بالقرآن ؛ ليكون للناس مُبَشِّرًا ونذيرًا ، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ، ومبشرًا للمؤمنين بأن لهم من الله فضلًا كبيرًا ، صلى الله - تعالى - عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

فها هو كتاب « الْمُلَخَّصُ الْمُفِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ » يخرج إلى القارئ الكريم بعد أن نال قسطًا وافرا من العناية في شرح أحكام التجويد بأسلوب سهل ميسور ، في سؤال وجواب ، وتمارين محلولة وأخرى مطلوب حلها من القارئ ، وكذلك ترقيم الآيات القرآنية وبيان سورها ، وتحقيق الأحاديث النبوية والأحكام والشواهد ، وترجمات مختصرة لمن كان لهم قصب السبق في التأليف في هذا العلم ، ممن حفظوا لنا كتاب الله - تعالى - على الوجه المطلوب...

وهذا الكتاب ثمرة خبرة لي في خدمة القرآن الكريم والتجويد مدة طويلة تزيد على الأربعين عاما في مصر ، والمدينة المنورة ، وقد كان لي شرف فكرة تقديم وإنجاز هذا العمل المبارك على أكمل وجه وأتم صورة ولله الحمد ... كيف لا ، وأنا أغدو به في رياض مسجد رسول الله ﷺ ، وأستنشق عيرا عاطرا من ذكرى أصحاب رسول الله - رضوان الله عليهم أجمعين - حيث كانوا يقرءون القرآن غضا طريا في هذا المسجد المبارك ، أول مدرسة للقرآن.

وإنني اقتصر في هذا الكتاب على ما ورد لخصص^(١) ، عن عاصم^(٢) من طريق الشاطبية.

وقد عرضت هذا العمل المتواضع على إخوة كرام ممن لهم يد طولى في هذا العلم ، فحظيت بنصحهم وإرشادهم ، وأخصُّ منهم بالذكر الأخ الكريم الفاضل الشيخ إبراهيم الأخضر القيم ، إمام بالمسجد النبوي الشريف ، وفضيلة الشيخ سيد علي عبد المجيد موجه القراءات بمنطقة المدينة النبوية التعليمية ، وفضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وفضيلة الشيخ أحمد حسن دياب ، والأستاذ محمود عبد الفتاح قادري المدرسين بمدارس أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة النبوية ، وكان على رأس الجميع شيخنا العلامة فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي تفضل بوضع تقرير لهذا الكتاب ، فجزاهم الله جميعاً وكل من قدم إلى اقتراحاً نافعا خير الجزاء ، وجعل القرآن شفيعاً لنا يوم لقائه.

وتحدثنا بنعمة الله - تعالى - فقد تقرر تدريس هذا الكتاب في مركز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية ، كما أنه يدرس في بعض المراكز الإسلامية الشرقية مثل باكستان وما حولها ، كما أنه ترجم إلى اللغة الإنجليزية والتركية والفارسية والروسية ، والله الحمد .

وتتميماً للفائدة ، فقد وفقني الله - تعالى - لتسجيل محتويات هذا الكتاب على شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو كدروس في التجويد ، تسهلاً وتيسيراً للراغبين في تعلم هذا العلم الهام ، وخدمة للقرآن المجيد وأهله.

(١) هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن داود الأسدي الكوفي البزاز . نسبة لبيع البزأي : الثياب ولد سنة تسعين هجرية ، أخذ القراءة عن عاصم . وكان ربيه - ابن زوجته - وتوفى سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

(٢) هو عاصم بن أبي النجود ، وقيل : اسم أبيه عبد الله ، وكنيته أبو بكر ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة .

وأسجل شكري وتقديري لـ « دار الفجر الإسلامية بالمدينة المنورة » التي تقوم بنشر هذا الكتاب في المملكة العربية السعودية.

كما أسجل شكري لـ « دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة » ١٢٠ شارع الأزهر لقيامها بنشر هذا الكتاب في بقية دول العالم الإسلامي ، عدا المملكة العربية السعودية.

والله أسأل أن يجازي خيرا كل من نظر في هذا الكتاب بعين الرضا وأرشدني إلى الأحسن لخدمة كتاب الله - تعالى - كما أسأله - تعالى - من فضله وكرمه أن يجعل هذا العمل مقبولا عنده ونافعا ومفيدا للراغبين في تعلم أحكام التجويد ، وإنه نعم المولى ونعم المجيب ، وصل اللهم على سيدنا ونبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

المدرس بثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود

لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة سابقا

ومدرس القرآن والتجويد بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْرِيبًا لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْقَاضِي

الحمد لله حقَّ حمده ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ خَلْقِهِ وَصَفْوَةِ رَسَلِهِ وَعَلَى
مَنْ نَهَجَ نَهَجَهُ وَتَرَسَّمَ أَثَرَهُ فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ جِنْدِهِ.

وَبَعْدُ ...

فقد توفّر على تأليف هذا الكتاب المسمّى ((المُلخَص المُفِيد فِي عِلْمِ
التَّجْوِيدِ)) ولدنا البار الصالح النبيل النابه المخلص لدينه ، الحفي بكتاب ربه
الأستاذ الشيخ محمد أحمد معبد ، المدرس بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن
الكريم بالمدينة النبوية ، وقد جمع - حفظه الله تعالى - في هذا الكتاب من علم
التجويد أهم قواعده وأجل فوائده ، وإن كتب التجويد في هذا العصر يخطئها
العدو ولا يأتي عليها الحصر ، ما بين موجز ومسهب ، مختصر ومطوّل ، وما بين
منثور ومنظوم ، بيد أن هذا الكتاب يفضلها جميعا كلها: بسهولة عباراته ،
وعذوبة تراكيبه ، وإيجازه في موضع يحسن فيه الإيجاز ، وإسهابه في موطن يجمل
فيه الإسهاب.

ومما زادني إعجابا بهذا الكتاب اشتماله على كثير من التطبيقات والتمرينات
وقد جعل المؤلف هذه التمرينات قسمين: قسم يتولّى هو حلّه والإجابة عنه.

وقسم يترك للطالب حلّه ليتمرّن الطالب على حلّها والإجابة عنها ، ولا
شك أن هذه التمرينات تُثَبِّتُ القواعد في ذهن الطالب ، وتوطّد الصلة بينه وبين
الفن الذي يعنى بمعرفة تطبيقاته وحل تمريناته.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر بكل فضل وتقدير الأستاذ الكبير مدير مدرسة أبي بن كعب الابتدائية والمتوسطة والثانوية: الشيخ محمد صديق حسين الميمني ... إذ هو السبب في هذا التأليف ، فكثيرا ما كان يحث المؤلف على الاستمرار في الكتابة ، ويبيِّن له ما في هذا المؤلف من نفع لأبناء المسلمين ، وخاصة العاكفين على الدراسات القرآنية.

وفي الختام أسأل الله - تعالى - أن يعم بهذا الكتاب النفع ، ويعظم لمؤلفه الأجر ، ويجزيه جزاء العاملين المخلصين.

خادم القرآن الكريم والعلم

عبد الفتاح القاضي

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن

بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

الجمعة ٢٩ من ذي الحجة ١٤٠٠هـ

الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٠م

مقدمات عن علم التجويد

س: ما هو التجويد؟

ج: التجويد لغة: التحسين.

واصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه: من مخرج وصفة ، وغنة ، ومدّ وترقيق ، وتفخيم ، وغير ذلك من أحكام التجويد.

س: ما حكم التجويد شرعاً؟

ج: حكمه شرعاً: العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝٤١ ﴾ [المزمل].

س: ما هو موضوع علم التجويد؟

ج: الألفاظ القرآنية الكريمة.

س: ما هي ثمرة تعلم هذا العلم؟

ج: ثمرته : صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم.

س: من الذي وضعه؟

ج: وضعه أئمة القراءة.

س: مِمَّ استُمدَّ هذا العلم؟

ج: استمد من القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝٤١ ﴾ [المزمل من الآية ٤٤].

والسنة النبوية الشريفة كما جاء من كيفية قراءة رسول الله ﷺ ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم ، وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر^(١).

(١) ذكر الشيخ محمود علي بسة في كتابه: العميد في علم التجويد ، ص ٩ ، أن واضع علم التجويد هو الخليل بن أحمد الفراهيدي.

س: ما غايته؟

ج: الفوز بسعادة الدارين.

س: ما فضله؟

ج: إنه أشرف العلوم وأفضلها ؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها ، ألا وهو القرآن الكريم .

آداب التلاوة

إن لقارئ القرآن الكريم آداباً ، يجب أن يتحلّى بها ، وأن يحافظ عليها عند قراءته له ، فإنه كما عرفنا نبيّنا ورسولنا سيدنا محمد ﷺ أنه كلام الله - تعالى - وأنه كما قال ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »^(١) ، رواه البخاري .

فينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يجلس للقراءة ، وهو على طهارة كاملة ، نظيف الثياب ، متطيباً ، مستاكاً ، ساكناً ، خاشعاً ، متواضعاً ، مستحضراً عظمة الله - تعالى - متدبراً لمعانيه ، متأثراً بما ورد فيه من آيات وأحكام ، فعند آيات النعيم والجنات يعلو وجهه البشر والفرح ، آملاً أن يكون من الذين يحظون بهذه الجنات والدرجات العاليات ، وعند آيات العذاب والنار يقشعراً جلدُهُ ، وَيَكْتَسِبُ وَجْهَهُ ، ويعلوه الخوف والفرع والرهبة من عذاب الله - تعالى - يرجو رحمته ويخاف عذابه ، وبذلك يزداد إيمانه وتصلح أحواله ويتوجّل قلبه ، كما قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال].

كما ينبغي لقارئ القرآن أن يكون مثلاً للأدب والوقار والاحترام ، وأن يقرأ القرآن مرتلاً مجوداً ، محافظاً على حقوقه بقدر استطاعته: من إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات ، والمخارج ، والمدود ، والغنة ، وغير ذلك من أحكام التجويد ، راجياً من الله - تعالى - قبول قراءته ، والفوز بجنته ورضوانه .

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٩ / ٧٤) ، (ح ٥٠٢٧ ، ٥٠٢٨) من حديث أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضی الله عنه - .

زهرة من بستان المصطفى ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَاجَةِ**^(١) **طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ**»^(٢).

(١) الأترجة : ثمرة من جنس الليمون يقال له أيضا (النرنج) وتسميه العامة: الكباد.
 (٢) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل القرآن على سائر الكلام (٩ / ٦٥) ،
 (ح ٥٠٢٠) ، وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب فضيلة حافظ القرآن (١ / ٥٤٩) ،
 (ح ٧٩٨) .

اللَّحْنُ : تَعْرِيفُهُ ، وَأَقْسَامُهُ ، وَحُكْمُهُ

س: ما هو اللَّحْنُ؟

ج: اللَّحْنُ: هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم ، والميل عن الصواب في التلاوة.

س: هل له أقسام؟

ج: نعم ، له قسمان: جليٌّ ، وخفيٌّ.

س: ما هو اللَّحْنُ الجليُّ؟

ج: اللحن الجليُّ: هو الخطأ يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بالقراءة سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخِلِّ ، ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ، وهو يقع بتغيير حرف مجرف أو حركة مجركة ، كتبديل الطاء دالاً بترك إطباقها واستعلائها أو تغييرها بالتاء مع الهمس ، كتغيير الضمة بالفتحة في كلمة: (الْحَمْدُ) مثلاً وهذا النوع حرام يَأْتُمُّ القارئُ بفعله.

س: ما هو اللَّحْنُ الخفيُّ؟

ج: اللَّحْنُ الخفيُّ: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بالعرف دون المعنى ويقع بترك الغنة وقصر المد ، ومدُّ القصر ، وهكذا في بقية أحكام التجويد ، واللحن الخفيُّ مكروه عند القراء لإخلاله بجوهر القراءة ورواقها ، وقيل: يحرم لما فيه من تضييع لحقٍّ ومُسْتَحَقٍّ القرآن الكريم وترتيبه على الوجه الذي أمرنا به في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ أَنْ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل من الآية ٤].

وقول الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عندما سئل عن معنى

قول الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل من الآية ٤] ، قال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف^(١).

فاحذر يا أخي القارئ من كلا اللّخنين: الجليّ والخفيّ؛ لتفوز بالأجر والثواب من الله الكريم الثواب.

(١) لا أعلم له إسناداً ، وذكره ابن الجزري في النشر (١ / ٢٠٩) ، والتمهيد (٢٤٨) ، وذكره القسطلاني في لطائف الإشارات لفنون القراءات (١ / ٢٢٠) ، وجاء عن عليّ - رضي الله عنه - أيضاً أنه قال في هذه الآية: « بينه تبييناً ، ولا تنثره نثر الدقل (ردىء التمر ويابس) ، ولا تهده هد الشجر ، قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة » أخرجه العسكري في المواظ ، كما في تفسير آيات الأحكام للشيخ / السائس (٤ / ١٩٢) عن عليّ بدون إسناد ، وهو ذات الأثر المنسوب إلى ابن مسعود ، كما قال ابن القيم في زاد المعاد (١ / ٣٤٠) ، وابن الجزري في النشر (١ / ٢٠٧).

الاستعاذة : حكمها ، وصيغتها ، وحالاتها

س: ما حكم الاستعاذة؟

ج: هي مستحبة ، وقيل: واجبة عند البدء بالقراءة في أول السورة أو في وسطها ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل] ، ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ، ولكنها تطلب عند تلاوة القرآن.

س: ما هي صيغة الاستعاذة المختارة؟

ج: هي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، وهذه هي الصيغة التي ورد الأمر بها في سورة النحل ، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل].

س: كم حالة للاستعاذة؟

ج: للاستعاذة أربع حالات: حالتان يُجهر بها فيهما ، وحالتان يُسرُّ بها فيهما فيجهر بها عند القراءة في المحافل والتعليم لينصت السامع للقراءة من أولها ، ويسرُّ بها عند القراءة في الصلاة والانفراد ، وأيضا في الدور إذا قرأ مع جماعة ولم يكن هو المبتدئ^(١).

(١) انظر : كتاب هداية القارى للشيخ عبد الفتاح المرصفي ، ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

البِسْمَلَةُ : صِيغَتُهَا ، وَحُكْمُهَا ، وَحَالَاتُهَا

س: ما هي صيغة البِسْمَلَةِ؟

ج: صيغتها: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

س: ما حكمها؟

ج: لا خلاف في كونها بعض آية من سورة النمل ، وهي مشروعة عند البدء بكل أمر مستحسن اقتداء بالقرآن الكريم ، وكما قال ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَقْطَعُ»^(١) ، أي ناقص ، لكن الخلاف في كونها آية من كل سورة ، أو آية من الفاتحة.

ومذهب حفص عن عاصم: أنها آية من الفاتحة ، ومن كل سورة إلا براءة ويُفصلُ بها بين السور كلها ، إلا الأنفال وبراءة ، وعلى هذا القول تجب قراءتها في الصلاة.

أما قراءتها في أواسط السور ، فالاختيار حاصل للقارئ ، فإن شاء قرأها ، وإن شاء اكتفى بالاستعادة.

س: كم حالة للبِسْمَلَةِ عند الوصل بين سورتين؟

ج: لها بين السورتين أربع حالات: ثلاث جائزة ، والرابعة غير جائزة.

(١) أخرجه الخطيب البغدادي بهذا اللفظ في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٨ ، ٨٧/١) (ح ١٢٣١ ، ١٢٣٢) ، وفيه أحمد بن محمد بن عمران ، قال الحافظ في لسان الميزان (٣٨٧ / ١): قال الخطيب: كان يضعف في روايته ، ويطعن عليه في مذهبه ، قال في الأزهرى: ليس بشيء ، وأقال فيه الدارقطني: مجهول ، راجع إرواء الغليل للعلامة الألباني - رحمه الله - (١ / ح ١).

الحالة الأولى: قطع الجميع ، أي قطع آخر السورة عن البسمة ، و قطع البسمة عن أول السورة التالية.

الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسمة ، و وصل البسمة بأول السورة التالية.

الحالة الثالثة: وصل آخر السورة بالبسمة ، مع وصل البسمة بأول السورة التالية .

الحالة الرابعة: وصل آخر السورة بالبسمة مع الوقف عليها ، ثم الابتداء بأول السورة التالية ، وهذه غير جائزة ؛ لأن البسمة للابتداء بأول السورة وليست لالانتهاء منها.

أوجه ابتداء القراءة

س: إذا أراد القارئ ابتداء القراءة فكم وجهها له؟

ج: للقارئ عند ابتداء القراءة أربعة أوجه:

١- قطع الجميع ، أي قطع الاستعاذة عن البسمة ، وقطع البسمة عن أول السورة.

٢- قطع الأول عن الثاني ، ووصل الثاني بالثالث: أي قطع الاستعاذة عن البسمة ، ووصل البسمة بأول السورة.

٣- وصل الأول بالثاني ، وقطع الثاني عن الثالث ، أي وصل الاستعاذة بالبسمة مع الوقوف عليها ، ثم البدء بأول السورة.

٤- وصل الجميع ، أي وصل الاستعاذة بالبسمة ، ووصل البسمة بأول السورة.

مراتب القراءة

س: هل لقراءة القرآن مراتب؟

ج: نعم ! وهي تنقسم إلى أربعة أقسام: تحقيق ، وترتيل ، وحذر ، وتدوير وإليك بيانها مفصلة:

أولاً: مرتبة التحقيق: والتحقيق معناه: المبالغة في الإتيان بالشئ على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه.

وهو عند أهل هذا الفن ، عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع الممدود وتحقيق الحروف ، وإتمام الحركات وتوفية العُنات ، وتفكيك الحروف عن بعضها ، والتؤدة في القراءة ، وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

ثانيا: مرتبة الترتيل: والترتيل هو: القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني ، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد ، والترتيل: أفضل المرتب ؛ لأنه نزل به القرآن ، قال الله - تعالى ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ [الفرقان: من الآية ٣٢] .

وجاء به الأمر في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل من الآية ٤] .

عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ »^(١) .

ثالثا: مرتبة الحذر: والحذر - بسكون الدال- هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد: من إظهار وإدغام وقصر ومد ووقف ووصل ، وغير ذلك من أحكام التجويد ، والحذر: مذهب من قصر المنفصل من القراء.

رابعا: مرتبة التدوير: والتدوير هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحذر ، وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه حد الإشباع.

وهذا كله تتم معرفته وتطبيقه على يدي شيخ متخصص في أثناء التلقي والإقراء ، كما هي السنة المتبعة في تعلم وأخذ وحفظ القرآن الكريم.

والمراتب كلها صحيحة وجائزة ، والأجر عليها حاصل - إن شاء الله تعالى.

أحكام النون الساكنة والتنوين

أربعة أحكام

١- الإظهار ٢- الإدغام ٣- الإقلاب ٤- الإخفاء

س: النون الساكنة: هي الخالية من الحركة مثل نون (مِنْ) و(عِنْ) ، وقد عرفناها ، فما هو التنوين؟

ج: التنوين: هو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الأسماء لفظا لا خطا ، وهي عبارة عن الفتحين أو الكسرتين أو الضمتين هكذا "_____ " مثل : كتابا ، كتاب وكتاب .

الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإظهار)

س: ما هو الإظهار؟

ج: الإظهار لغة: البيان.

واصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة.

س: كم عدد حروف الإظهار وما هي؟

ج: حروفه ستة فقط هي:

١- الهمزة ٢- الهاء ٣- العين ٤- الحاء ٥- الغين ٦- الخاء.

وإليك الأمثلة من كلمة ومن كلمتين ، مع التنوين أيضا ولا يكون التنوين إلا من كلمتين.

أمثلة لحروف الإظهار

العدد	حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
١	الهمزة : ء	﴿ وَيَنْفُوتُ ﴾ ^(١)	﴿ مَنَّ ءَامَنٌ ﴾ ^(٢)	﴿ كُلُّ ءَامَنٌ ﴾ ^(٣)
٢	الهاء : هـ	﴿ الْآتَهُزُّ ﴾ ^(٤)	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ^(٥)	﴿ جُرْفٍ هَارٍ ﴾ ^(٦)
٣	العين : ع	﴿ وَأَنْعَمْتَ ﴾ ^(٧)	﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ^(٨)	﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(٩)
٤	الخاء : ح	﴿ يَنْجُونَ ﴾ ^(١٠)	﴿ تَنْزِيلٍ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾ ^(١١)	﴿ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ ^(١٢)
٥	الغين : غ	﴿ فَسَيُغْضُونَ ﴾ ^(١٣)	﴿ مِّنْ غَلِيٍّ ﴾ ^(١٤)	﴿ قَوْلًا غَيْرٍ ﴾ ^(١٥)
٦	الخاء : خ	﴿ وَالْمُنْتَحِقَةُ ﴾ ^(١٦)	﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ ^(١٧)	﴿ عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴾ ^(١٨)

س: بِمَ يُسَمَّى هَذَا الْإِظْهَارُ؟

ج: يُسَمَّى إِظْهَارًا حَلْقِيًّا ؛ لِأَنَّ حُرُوفَهُ السِّتَّةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ ، وَإِلَيْكَ الشَّاهِدُ عَلَى حَكْمِ الْإِظْهَارِ الْحَلْقِيِّ مِنَ التَّحْفَةِ ، قَالَ النَّاطِمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (*):

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنُونِ
فَالأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
هَمْزٍ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَيِّبِي
لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
مُهْمَلَّتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

(١) سورة الأنعام من الآية ٢٦ (٢) سورة البقرة من الآية ١٧٧ (٣) سورة البقرة من الآية ١٧٧
 (٤) سورة البقرة من الآية ١٧٧ (٥) سورة الرعد من الآية ٣٣ (٦) سورة التوبة من الآية ١٠٩
 (٧) سورة الفاتحة من الآية ٧ (٨) سورة ص: من الآية ٦٩ (٩) سورة الأنعام من الآية ١٢٨
 (١٠) سورة الحجر من الآية ٨٢ (١١) سورة فصلت من الآية ٤٢ (١٢) سورة فصلت من الآية ٤٢
 (١٣) سورة الإسراء الآية ٥١ (١٤) سورة الأعراف الآية ٤٣ (١٥) سورة البقرة من الآية ١٧٧
 (١٦) سورة المائدة الآية ٣ (١٧) سورة البقرة من الآية ١٧٧ (١٨) سورة الحجرات الآية ١٣
 (*): الناظم: هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري ، ولد بطنطا في شهر ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية .

تمارين الإظهار الحلقي مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرَّ ۝ ﴾ [الكوثر] ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ ﴾ [الغاشية] ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ ﴾ [قريش الأيتان: ١ ، ٢] ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشَىٰ رَبَّهُ ۝ ﴾ [البينة من الآية : ٨].

الحل: أولاً كلمة: ﴿ وَأَخَرَّ ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء ، وحرف الحاء من حروف الإظهار ، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي.

ثانياً: في كلمتي: ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الأولى تنوين ، وفي أول الثانية حرف العين ، والعين من حروف الإظهار ، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

ثالثاً: في كلمتي: ﴿ قُرَيْشٍ ۝ ﴾ تنوين أتى بعده همزة ، والهمز من حروف الإظهار الحلقي.

رابعاً: في قوله: ﴿ لِمَنْ حَشَىٰ رَبَّهُ ۝ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى ، وحرف الحاء في أول الكلمة الثانية ، وحرف الحاء من حروف الإظهار فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي وقس على هذا.

تمارين للإظهار الحلقي مطلوب حلها

(١) بين مواضع الإظهار الحلقي في الكلمات الآتية:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۝ ﴾ [فصلت من الآية: ٤٦] ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾ [الفلق] ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ ﴾ [الليل] ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ۝ ﴾ [الغاشية].

(ب) أجب على ما يأتي:

س: ما عدد حروف الإظهار الحلقي؟ وما هي؟ وعرف الإظهار: لغة واصطلاحاً؟

ج:

س: هات مثالين للنون الساكنة: بعدها (هَاء) مرة و(حَاء) مرة؟

ج:

.....

.....

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإدغام)

س: ما هو الإدغام؟

ج: الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء ، كإدخال المصحف في الجيب ، أو إدخال السيف في قرابه.

واصطلاحا: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا.

س: كم عدد حروف الإدغام وما هي؟

ج: عدد حروف الإدغام ستة أحرف فقط وهي:

١- الياء ٢- الراء ٣- الميم ٤- اللام ٥- الواو ٦- النون
وهي مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ).

س: هل للإدغام أقسام؟

ج: نعم ، ينقسم الإدغام إلى قسمين وهما:

١- إدغام بغنة: وله أربعة حروف من الستة.

٢- إدغام بغير غنة: وله حرفان.

القسم الأول من الإدغام: الإدغام بغنة

س: ما حروف الإدغام بغنة؟

ج: أربعة ، وهي: ١- الياء ٢- النون ٣- الميم ٤- الواو

مجموعة في كلمة (يُنْمُو) ، وهذا الإدغام يسمى إدغاما ناقصا لذهاب الحرف وبقاء الصفة.

واليك الأمثلة:

الأمثلة مع التنوين	الأمثلة مع النون	حرف الإدغام بغنة	العدد
﴿ وَرَبِّكَ تَجْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٩]	﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾ [البقرة: ٨]	ي : الياء	١
﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ [الغاشية: ٨]	﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ [الليل: ١٩]	ن : النون	٢
﴿ لَوْلَا مَثُورًا ﴾ [الإنسان: ١٩]	﴿ مِّن مَّالِ اللَّهِ ﴾ [النور: ٣٣]	م : الميم	٣
﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ ﴾ [البقرة: ١٤٨]	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]	و : الواو	٤

والإدغام بغنة كما رأينا لا يكون إلا من كلمتين ، فإذا وقع حرف الإدغام والنون الساكنة في الكلمة الواحدة وجب إظهارها ، مثل: ﴿ دُئِبًا ﴾ و ﴿ قِنَوَانٍ ﴾ و ﴿ صِنَوَانٍ ﴾ و ﴿ بُنْيَانٍ ﴾ .

أربع كلمات لا خامس لها في القرآن ، ويسمى هذا الإظهار بالإظهار المطلق .

تمريبات للإدغام بغنة مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ [البلد من الآية ٣] ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ ﴾ [الأنبياء من الآية ٩٤] ﴿ حَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة من الآية ٧] ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ جَزَىٰ ﴾ [الليل من الآية ١٩] .

الحل: أولاً: في كلمتي ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ تنوين حكمه الإدغام بغنة ، لوقوع الواو بعد التنوين ، والواو من حروف الإدغام بغنة .

ثانياً: في كلمتي ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ نون ساكنة ، حكمها الإدغام بغنة ، لوقوع الياء بعدها ، والياء من حروف الإدغام بغنة فيكون حكمها الإدغام بغنة .

ثالثاً: في كلمتي ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ تنوينٌ أتى بعده ياء ، والياء من حروف الإدغام بغنة ، فحكمه إدغام بغنة.

رابعاً: في كلمتي ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ نون ساكنة ، وقع بعدها نون متحركة ، والنون من حروف الإدغام بغنة ، فيكون الحكم إدغام بغنة ، وقس على هذا.

تمريبات للإدغام بغنة مطلوب حلها

(١) بين حكم الإدغام بغنة فيما يلي:

قال تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر من الآية ٣] ﴿ يَوْمَئِذٍ
يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴾ [الفجر من الآية ٢٣] ﴿ وَلِسَانًا
وَشَفَتَيْنِ ﴾ [البلد: ٩] ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ [المسد: ٥].

(ب) أجب على ما يأتي:

- ١- ما هو الإدغام لغة واصطلاحاً؟ ج:
- ٢- كم عدد حروف الإدغام بغنة؟ وما هي؟ ج:
- ٣- ما حكم النون الساكنة إذا أتى بعدها (واو) ؟ مع التمثيل بمثالين.
ج:
- ٤- ما حكم التنوين إذا أتى بعده (نون) مع التمثيل بمثالين من القرآن
الكريم؟
ج:

ملحوظة: يطلب من الطلاب حل التمارين في دفتر التجويد.

القسم الثاني من الإدغام

الإدغام بغير غنة

س: ما هو القسم الثاني من الإدغام؟ وما حروفه؟

ج: الثاني من قسمي الإدغام هو: الإدغام بغير غنة ، وله حرفان وهما:

١- اللام ٢- والراء فقط ، وهذا يُسَمَّى إدغاما كاملا لذهاب الحرف والصفة معا.

وإليك الأمثلة لهما:

العدد	حرف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ل : اللام	﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ ^(١)	﴿ وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةً ﴾ ^(٢)
٢	ر : الراء	﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ^(٣)	﴿ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ ^(٤)

وإليك الدليل للإدغام بقسميه ، من التحفة في هذا الأبيات:

قال الناظم - رحمه الله عليه:

في يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
فِيهِ بُعْثَةٌ بَيْنَهُمْ عُلَمَاءُ
تَدْعُهُمْ كَدُّنِيًّا ثُمَّ صِنُونِ تَلَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِسْتَةٍ أُنْتُ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ

(١) سورة الكهف من الآية ٢٠

(٢) سورة الحمزة من الآية ٣٢

(٣) سورة الأنبياء من الآية ٢٠

(٤) سورة فصلت من الآية ٣٢

تمرينات للإدغام بغير غنة مع حلها

قال تعالى: ﴿أَتَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد من الآية ٥] . ﴿فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١].

الحل: أولاً: في ﴿أَنْ لَنْ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللأم) واللام من حرفي الإدغام بغير غنة ، فحكمها: الإدغام بغير غنة.

ثانياً: في كلمتي: ﴿عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ تنوين وقع بعده حرف (الراء) والراء من حرفي الإدغام بغير غنة ، فحكمه: إدغام بغير غنة ، وقس على هذا.

تمرينات للإدغام بغير غنة مطلوب حلها

(أ) بين الإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية:

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : من الآية ٢] ﴿مِّن رِّزْقٍ﴾ [يونس: من الآية ٥٩]
 ﴿أَتَحْسَبُ أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد : من الآية ٧] ﴿مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة : من الآية ٢٥] .

(ب) أجب على ما يأتي:

١- كم حرفاً للإدغام بغير غنة؟ وما هما؟

ج:

إذا وقع بعد النون الساكنة (لام) فما الحكم؟ مع التمثيل.

ج:

٢- ما حكم التنوين إذا وقع بعده حرف (الراء) مع التمثيل بمثالين من

القرآن الكريم؟

ج:

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإقلاب)

س: ما هو الإقلاب؟

ج: الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وضعه الطبيعي.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

س: كم حرفاً للإقلاب؟

ج: للإقلاب حرف واحد وهو (الباء).

وإليك الأمثلة للإقلاب مع النون الساكنة من كلمة ومن كلمتين ، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين:

حرف الإقلاب	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
﴿ أُنْبِئْتُهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣]	﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [النمل: ٨]	﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٥]	

وقس على هذا ، وإليك الدليل من التحفة : قال الناظم:

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِمَّا بَعْنُو مَعَ الْإِخْفَاءِ

تمارين للإقلاب مع حلها

﴿ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [البقرة من الآية ٧٤] ﴿ أَلْسَمَاءُ مُنْقَطِرُ بِهِ ﴾

[المزمل من الآية ١٨].

الحل: أولاً: في كلمتي: ﴿مَنْ بَعْدَ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء وهو حرف الإقلاب فحكمها الإقلاب.

ثانياً: في كلمتي: ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء وهو حرف الإقلاب فحكمها الإقلاب.

ثالثاً: في كلمتي: ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ تنوين أتى بعده (ب) ، والباء حرف الإقلاب ، فيكون حكمه الإقلاب.

تمرينات للإقلاب مطلوب حلها

١- بين الإقلاب فيما يلي:

﴿ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ ﴾ [ق من الآية ٧] ﴿ وَأَمَّا مَنْ نَحَلَ وَاسْتَعْنَى ﴾ [الليل من الآية ٨] .

﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم] ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [الجمعة من الآية ٧] .

ج:

ج:

٢- أجب على ما يأتي:

س: اذكر حرف الإقلاب . ج:

س: ما هو الإقلاب لغة واصطلاحاً؟ ج:

س: إذا وقع حرف النون الساكنة ووقع بعده حرف الباء ، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين؟

ج:

س: إذا وقع بعد التنوين حرف الباء ، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين من

كتاب الله - تعالى؟

ج:

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين

الإخفاء الحقيقي

س: ما هو الإخفاء؟

ج: الإخفاء لغة: الستر لكل شيء.

واصطلاحاً: هو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام عار عن

التشديد مع بقاء الغنة في هذا الحرف.

س: كم حرفاً للإخفاء؟

ج: للإخفاء خمسة عشر حرفاً ، وهي المتبقية من الحروف الهجائية الثمانية

والعشرين ، بعد حروف الإظهار الستة ، وحروف الإدغام الستة ، وحرف

الإقلاب فيكون الباقي منها خمسة عشر حرفاً وهي:

ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيْباً زِدْ فِي نُقَى ضَعْ ظَالِمَا

وإليك الأمثلة للإخفاء مع النون الساكنة من كلمة ومن كلمتين ، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين:

العدد	الكلمة	حرف الإخفاء	أمثلة من كلمة	أمثلة من كلمتين	أمثلة مع التنوين
١	صَف	ص	﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ (١)	﴿ لَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ (٢)	﴿ رِيحًا صَدْرًا ﴾ (٣)
٢	ذَا	ذ	﴿ وَأَنْذِرْهُمْ ﴾ (٤)	﴿ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٥)	﴿ ظَلِي ذِي ثَلَاثِ شَعْبٍ ﴾ (٦)
٣	ثَنَا	ث	﴿ وَالْأَنْثَى ﴾ (٧)	﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ﴾ (٨)	﴿ قَوْلًا ثِقِيلًا ﴾ (٩)
٤	كَمْ	ك	﴿ الْمُسْكِرِ ﴾ (١٠)	﴿ مَنْ كَانَ ﴾ (١١)	﴿ كَتَبْتُ كَرِيمًا ﴾ (١٢)
٥	جَاد	ج	﴿ وَأَجْنِبْنَا ﴾ (١٣)	﴿ لِي جَاءَ كَذِبًا ﴾ (١٤)	﴿ خَلِي جَدِيدًا ﴾ (١٥)
٦	شَخْص	ش	﴿ فَذُنُوبَنَا ﴾ (١٦)	﴿ لِي شَاءَ اللَّهُ ﴾ (١٧)	﴿ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (١٨)
٧	قَدْ	ف	﴿ لِنَقْلِبُوا ﴾ (١٩)	﴿ مِنْ قَرَارٍ ﴾ (٢٠)	﴿ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ (٢١)
٨	سَمَا	س	﴿ الْإِنْسَانِ ﴾ (٢٢)	﴿ مِنْ سُلَالَةٍ ﴾ (٢٣)	﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ (٢٤)
٩	دُم	د	﴿ أُنْدَادًا ﴾ (٢٥)	﴿ مِنْ ذَابِقٍ ﴾ (٢٦)	﴿ وَكَأْسَادَ هَاقًا ﴾ (٢٧)
١٠	طَيِّبًا	ط	﴿ بِقِطَارٍ ﴾ (٢٨)	﴿ مِنْ طِينٍ ﴾ (٢٩)	﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (٣٠)
١١	زَد	ز	﴿ تَزِيلٍ ﴾ (٣١)	﴿ مِنْ رِوَالٍ ﴾ (٣٢)	﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (٣٣)
١٢	فِي	ف	﴿ فَتَفَلَّقُ ﴾ (٣٤)	﴿ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٣٥)	﴿ خَلَفًا فِيهَا ﴾ (٣٦)
١٣	تُمَى	ت	﴿ وَكُنْتُمْ ﴾ (٣٧)	﴿ وَمَنْ تَابَ ﴾ (٣٨)	﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٣٩)
١٤	ضَخ	ض	﴿ مَنُضُودٍ ﴾ (٤٠)	﴿ وَمَنْ ضَلَّ ﴾ (٤١)	﴿ وَكَلَامًا رَتَنًا ﴾ (٤٢)
١٥	ظَلَمْنَا	ظ	﴿ يَقْظُرُونَ ﴾ (٤٣)	﴿ مِنْ ظَهْمٍ ﴾ (٤٤)	﴿ ظَلَامًا لِيْلًا ﴾ (٤٥)

وهذا الإخفاء يسمّى عند علماء التجويد (إخفاء حقيقيا).

- (١) سورة التوبة من الآية ١٠٠ (٢) سورة المائدة من الآية ٢ (٣) سورة القمر من الآية ١٩
(٤) سورة مريم من الآية ٣٩ (٥) سورة فاطر من الآية ٣٣ (٦) سورة المرسلات من الآية ٣٠
(٧) سورة القيامة من الآية ٣٩ (٨) سورة البقرة من الآية ٢٥ (٩) سورة المزمل من الآية ٥
(١٠) سورة الحجر من الآية ٧٢ (١١) سورة الحج من الآية ١٥ (١٢) سورة النمل من الآية ٢٩
(١٣) سورة النمل من الآية ٥٣ (١٤) سورة الحجرات من الآية ٦ (١٥) سورة سبأ من الآية ٧
(١٦) سورة الزخرف من الآية ١١ (١٧) سورة يوسف من الآية ٩٩ (١٨) سورة فاطر من الآية ٣٠ =

وإليك الدليل من التحفة. قال الناظم:

والرَّابِعِ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
صَفٌ ذَا تَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّباً زِدْ فِي تَمَى ضَعُ ظَالِمًا

ملحوظة: من الأفضل حفظ الآيات.

تمرينات للإخفاء مع حلها

قال تعالى: ﴿ ءَامِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِءَ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة من الآية ٢٨٥] ﴿ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: من الآية ٥٧]

﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [النصر: ٣٠٢]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ ﴾ [الزمل من الآية ١٥].

الحل: أولاً: في كلمة: ﴿ أنزل ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (الزاي) وحرف

الزاي من حروف الإخفاء ، فحكمتها الإخفاء الحقيقي.

ثانياً: في كلمتي: ﴿ مِنْ طَيِّبَاتِ ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الطاء)

والطاء من حروف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الحقيقي.

(٢١) سورة سبأ الآية ٥٠	(٢٠) سورة إبراهيم الآية ٢٦	= (١٩) سورة المطففين الآية ٣١
(٢٤) سورة الزمر الآية ٢٩	(٢٣) سورة المؤمنون الآية ١٢	(٢٢) سورة المؤمنون الآية ١٢
(٢٧) سورة النبا الآية ٣٤	(٢٦) سورة هود الآية ٦	(٢٥) سورة البقرة الآية ٢٢
(٣٠) سورة المائدة الآية ٦	(٢٩) سورة المؤمنون الآية ١٢	(٢٨) سورة آل عمران الآية ٧٥
(٣٣) سورة الكهف الآية ٤٠	(٣٢) سورة إبراهيم الآية ٤٤	(٣١) سورة الزمر الآية ١
(٣٦) سورة النساء الآية ٩٣	(٣٥) سورة الحديد الآية ٢٩	(٣٤) سورة الشعراء الآية ٦٣
(٣٩) سورة البقرة الآية ٢٥	(٣٨) سورة الفرقان الآية ٧١	(٣٧) سورة البقرة الآية ٢٨
(٤٢) سورة الفرقان الآية ٣٩	(٤١) سورة الزمر الآية ٤١	(٤٠) سورة الواقعة الآية ٢٩
(٤٥) سورة النساء الآية ٥٧	(٤٤) سورة سبأ الآية ٢٢	(٤٣) سورة المطففين الآية ٢٣

ثالثا: في كلمتي: ﴿أَفْوَاجًا فَسَبَّحْ﴾ تنوين أتى بعده حرف (الفاء) والفاء من حروف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الحقيقي.

رابعا: في كلمتي: ﴿رُسُولاَ شَهِدًا﴾ تنوين وقع بعده (الشين) ، وحرف الشين من حروف الإخفاء ، فحكمه الإخفاء الحقيقي ، وقس على هذا بقية الأحرف .

تمريعات للإخفاء مطلوب حلها

(أ) بين الإخفاء الحقيقي في الآيات القرآنية التالية:

قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾﴾ [الإنسان: ١] ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾﴾ [الانفطار: ١] ﴿وَإِذَا الْكُوفُ كُتِبَ ﴿١﴾﴾ [الانفطار: ٢] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿١﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٢﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿١﴾﴾ [الشرح: ١-٤].

ج:

(ب) أجب على ما يأتي:

س: ما عدد حروف الإخفاء الحقيقي ، وما هي ؟ ج:

س: اذكر البيت الذي تستخرج منه حروف الإخفاء الحقيقي ؟

ج:

س: إذا وقع حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر بعد النون الساكنة أو التنوين ، فما حكم النون الساكنة أو التنوين ؟ مثل لكل منهما بمثالين من القرآن الكريم ؟

ج:

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام :

١- الإخفاء ٢- الإدغام ٣- الإظهار

س: ما هي الميم الساكنة ؟

ج: هي الخالية من الحركة مثل : لَمْ ، مِنْكُمْ ، لَكُمْ .

س: كم حكماً لها ؟

ج: لها ثلاثة أحكام : الإخفاء ، والإدغام ، والإظهار .

الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة

(الإخفاء)

س: ما هو الإخفاء ؟

ج: قد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين .

س: عند كم حرف من حروف الهجاء يكون إخفاء الميم الساكنة ؟

ج: عند حرف واحد وهو : الباء فقط ، مثل ﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورًا ﴾

[عافر من الآية ١٦] ، فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف (الباء) فيكون

حكمها الإخفاء .

س: بم نسمي هذا الإخفاء ؟

ج: نسمي هذا الإخفاء : إخفاء شفويا ، لخروج حرفيه وهما : الميم والباء ،

من الشفتين ، بخلاف الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين ، فيسمى إخفاء حقيقيا .

قال صاحب التحفة :

وَأَلْفٌ لَيْتَةٌ لِذِي الْهَجَا وَأَلْفٌ لَيْتَةٌ لِذِي الْهَجَا
إِخْفَاءٌ إِذْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطُّ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
وَسَمُّهُ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ

تمرينات للإخفاء الشفوي مع حلها

قال تعالى: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [الفيل الآية ٤] ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين الآية ١٧] .

أولاً : في كلمتي : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾ ، وحرف الباء في أول الكلمة الثانية ﴿ بِحِجَارَةٍ ﴾ ، والباء حرف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الشفوي .
وهكذا في المثال الثاني: ﴿ كُنْتُمْ بِهِ ﴾ .

تمرينات للإخفاء الشفوي مطلوب حلها

(١) أجب على يأتي :

س: ما هي الميم الساكنة مع التمثيل ؟

ج:

س: كم حكماً لها ؟

ج:

س: عند أي حرف من حروف الهجاء يكون الإخفاء الشفوي ؟

ج:

س: لماذا سُمِّيَ شَفْوِيًّا ؟ ج:

(ب) بَيْنَ الْإِخْفَاءِ الشَّفْوِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ :

قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ [المائدة من الآية ٤٩]

﴿ وَكَلْبُهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [الكهف من الآية ١٨] ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ

لَخَبِيرٌ ﴿ [العاديات: ١١]

ج:

الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة

(إدغام المتماثلين الصغير)

س: ما هو الإدغام ؟

ج: قد سبق تعريفه لغة واصطلاحاً في النون الساكنة والتنوين .

س: عند كم حرف يكون إدغام الميم الساكنة ؟

ج: عند حرف واحد ، وهو (الميم) فقط : مثل : ﴿ وَلَكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ ﴾

[البقرة من الآية ١٣٤] ، فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف الميم ، فإنَّ حكم

الميم الساكنة إدغامها في الميم التي بعدها .

س: بِمِ نَسْمَى هَذَا الْإِدْغَامُ ؟

ج: نَسْمَى هَذَا الْإِدْغَامُ : إِدْغَامُ مِثْلَيْنِ صَغِيرًا ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ وَقَعَ بَعْدَهَا

مِيمٌ مِثْلَهَا مَتَحْرِكَةً ؛ لِذَا سُمِّيَ إِدْغَامُ مِثْلَيْنِ صَغِيرًا .

قال صاحب التحفة :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

تمرينات على الإدغام الصغير مع حلها

قال تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾

[القدر: ٤].

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤].

الحل: أولاً: في كلمتي: ﴿رَبِّهِمْ مِنْ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى

﴿رَبِّهِمْ﴾ ، وفي أول الكلمة الثانية : ﴿مِنْ﴾ ميم متحركة ، فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها ، فالحكم إذن يكون : «إدغام مثلين صغيرا» .

ثانياً: في كلمتي: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ﴾ و ﴿وَأَمَنَهُمْ مِنْ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ، وميم متحركة في أول الكلمة التالية فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها فيكون حكم الميم الأولى : «إدغام مثلين صغيرا» .

تمرينات لإدغام المتماثلين الصغير مطلوب حلها

(أ) بَيِّنْ ما في هذه الآيات من الإدغام الصغير :

قال - تعالى - : ﴿ هُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [الزمر من الآية ٣٤] ﴿ أَلَا

يُظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾ [المطففين: ٤] ﴿ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ ﴾

[البقرة من الآية ٤٦] .

(ب) أجب على ما يأتي :

س: ما هو الإدغام الصغير ؟

ج:

س: بم تسمى هذا الإدغام ، ولماذا ؟

ج:

س: أي حرف من حروف الهجاء يكون للإدغام الصغير؟

ج:

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة

(الإظهار الشفوي)

س: عند كم حرف يكون إظهار الميم الساكنة؟

ج: عند بقية أحرف الهجاء ، بعد أخذ الباء للإخفاء الشفوي ، والميم للإدغام الصغير ، فيكون الباقي منها ستة وعشرين حرفاً من الهمز إلى الياء ، وما عدا حرفي الميم والباء .

س: ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف؟

ج: وجوب الإظهار من غير غنة ، ويكون في كلمة واحدة ، مثل: ﴿ تُمْسُونَ ﴾ [الروم من الآية ١٧] وفي كلمتين مثل: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [الفيل: ١] ﴿ أَلَمْ يَخُذْ يَتِيمًا فَقَاوَى ﴾ [الضحى الآية: ٦] .

س: يم تسمى هذا الإظهار؟

ج: نسمي هذا الإظهار: إظهاراً شفويّاً ، فتظهر الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين ، مع مراعاة شدة إظهار الميم الساكنة عند الواو والفاء ، أكثر من غيرهما من الحروف ؛ لاتحادها في المخرج مع الواو وقربها فيه مع الفاء .

قال صاحب التحفة:

وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
وَاحْتُرَ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَهَا شَفْوِيَّةً
لِقُرْبِهَا وَالْإِتْحَادِ فَاعْرِفْ

تمريعات للإظهار الشفوي مع حلها

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الفاتحة الآية ٢] ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة الآية ٧] .

الحل: أولاً: كلمة: ﴿الْحَمْدُ﴾ بها ميم ساكنة بعدها حرف (الدال) ، والدال من حروف الإظهار ، فيكون حكمها : الإظهار الشفوي .

ثانياً: كلمة: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ فيها ميم ساكنة بعدها حرف (التاء) ، والتاء من حروف الإظهار ، فيكون حكمها : الإظهار الشفوي .

ثالثاً: كلمتا: ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ميم ساكنة وفي أول الكلمة الثانية: ﴿ غَيْرِ ﴾ حرف الغين ، وحرف الغين من حروف الإظهار الشفوي ، فحكمه الإظهار الشفوي .

رابعاً: كلمتا ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ميم ساكنة وفي أول الثانية ﴿ وَلَا ﴾ واو ، والواو من حروف الإظهار الشفوي فحكمه : الإظهار الشفوي .

مع التحذير من إخفاء الميم الساكنة في الواو والفاء .

تمريعات للإظهار الشفوي مطلوب حلها

(أ) اقرأ سورة (الفيل) ، وبين ما فيها من الميم الساكنة التي يجب إظهارها ؟

ج:

(ب) اكتب سورة (الكافرون) وبين ما فيها من الإظهار الشفوي ؟

ج:

(ج) أجب على ما يأتي :

س: ما عدد حروف الإظهار الشفوي وما هي ؟

ج:

س: ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف ؟

ج:

س: هات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ت) ؟

ج:

س: وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ق) ؟

ج:

س: وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (و) ؟

ج:

س: وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ف) ؟

ج:

حكم الميم والنون المشدتين

س: ما حكم الميم والنون المشدتين؟

ج: حكمهما: وجوب الغنة فيهما ، مثل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [الكهف ١٠٧] و﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ [الليل : ٥] .

س: في أي حالات تُعَنَّ النون والميم المشدتان؟

ج: تُعَنَّ الميم والنون المشدتان في حالة الوصل والوقف ، سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها .

س: ما مقدار الغنة؟

ج: مقدار الغنة حركتان فقط .

س: ما مقدار الحركة؟

ج: مقدار الحركة: زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س: يَمُ تُسَمِّي كلا من الميم والنون المشدتين؟

ج: تُسَمِّي كلا منهما حرف غنة مشددا ، ويوجد كل من الميم والنون المشدتين في الأسماء والأفعال والحروف .

وإليك الأمثلة في الأحوال كلها تبعاً للجدول الآتي:

حرف الغنة	أمثلة في الأسماء	أمثلة في الأفعال	أمثلة في الحروف
ن	﴿ مِنْ آلِ حِجَّةٍ وَالنَّاسِ ﴾ ^(١)	يَمُنُونَ ^(٢) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ ^(٣)	إِنْ • أَنْ • لَكِنَّ
م	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ^(٤)	﴿ هَمَّتْ بِهِ • وَهَمَّ بِهَا ﴾ ^(٥)	فَأَمَّا مَنْ • ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

وقال صاحب التحفة:

وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدُّدًا وَسَمَّ كُلاً حَرْفَ غَنَّةٍ بَدَا

(١) سورة الناس الآية ٦ .

(٢) سورة الحجرات من الآية ١٧ .

(٣) سورة آل عمران من الآية ١٦٤ .

(٤) سورة الفتح من الآية ٢٩ .

(٥) سورة يوسف من الآية ٢٤ .

الغنة : تعريفها ، مخرجها ، مقدارها ، أماكن وجودها ، مراتبها

س: ما هي الغنة؟

ج: الغنة لغة: صوت يخرج من الخيشوم .

واصطلاحاً: صوت مستقر في نفس النون والميم ، ذو رنين حسن .

س: ما هو مخرجها؟

ج: مخرجها الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل ، فوق سقف الفم .

س: ما مقدار الغنة؟

ج: مقدارها حركتان فقط .

س: ما مقدار الحركة؟

ج: مقدار الحركة: زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س: أين توجد الغنة؟

ج: توجد الغنة في الميم المخفأة أو المدغمة أو المشددة ، وتوجد أيضاً في النون المخفأة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين .

س: هل للغنة مراتب؟

ج: نعم مراتبها خمس: لأنها تكون في :

١- المشدّد ٢- وَالْمُدْغَم ٣- وَالْمُخْفِي ٤- والساكن المظهر ٥- وَالْمُتَحَرِّك .

إلا أنها في المشدّد أكمل منها في المدغم ، وفي المدغم أكمل منها في المخفي ، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك .

ويكون الظاهر منها في التشديد والإدغام والإخفاء هو (كمالها) أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت أصلها فقط .

ودليها من الجزرية قوله :

وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

تمرينات على الغنة مع حلها

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس] ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ [الليل] ﴿ وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب] .

الحل: أولاً: كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ بوسطها نون مشددة وهي اسم ، وحكم النون وجوب الغنة فيها وتسمى حرف غنة مُشَدَّدا .

ثانياً : كلمة ﴿ فَأَمَّا ﴾ بها ميم مشددة ، وهي حرف ، وحكم الميم وجوب إظهار الغنة وبيانها ، ويسمى حرف غنة مُشَدَّدا .

تمرينات على حرفي الغنة مطلوب حلها

(أ) بيّن حرفي الغنة في الآيات الكريمة التالية:

﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس] ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح ٥]
 ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبا] ﴿ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ [النبا] ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [الفتح ٢٩] .

(ب) أجب على ما يأتي:

١- ما حكم النون والميم المشددين؟

ج:

٢- ما هي الغنة؟ وما مقدارها؟

ج:

٣- ما مقدار الحركة؟

ج:

٤- هات مثالين لكل من النون والميم المشددين من القرآن الكريم؟

ج:

أحكام اللامات السواكن

القسم الأول من اللامات السواكن (لام الاسم)

الحكم الأول للام أل (الإظهار)

س: ما هي لام أل ؟

ج: هي لام التعريف الساكنة الداخلة على الأسماء النكرة ، لتعرفها مثل :

﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ .

س: كم حكما للام أل ؟

ج: للام أل حكمان: إظهار وإدغام .

س: عند كم حرف من الحروف الهجائية يجب إظهارها ؟

ج: عند أربعة عشر حرفاً وهي: ١- الهمزة ، ٢- الباء ، ٣- الغين ،

٤- الحاء

٥- الجيم ، ٦- الكاف ، ٧- الواو ، ٨- الخاء ، ٩- الفاء ، ١٠- العين ،

١١- القاف ، ١٢- الياء ، ١٣- الميم ، ١٤- الهاء .

وهي مجموعة في هذه الكلمات: (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَةَ)

وإليك الأمثلة لكل حرف من حروف الإظهار الأربعة عشر :

العدد	حرف الإظهار	المثال	العدد	حرف الإظهار	المثال
١	هـ : الهمزة	الأول	٨	خ : الخاء	الخالق
٢	ب : الباء	الباقي	٩	ف : الفاء	الفتاح
٣	غ : الغين	الغني	١٠	ع : العين	العليم
٤	ح : الحاء	الحج	١١	ق : القاف	القمر
٥	ج : الجيم	الجنة	١٢	ي : الياء	اليوم
٦	ك : الكاف	الكريم	١٣	م : الميم	الملك
٧	و : الواو	الودود	١٤	هـ : الهاء	الهدى

بين: بِمَ تَسْمِي هَذِهِ اللَّامِ الْوَاقِعَةَ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ ؟

ج: نسميها (اللّامُ القمريّة) ؛ لأن لام (أل) إذا وقعت قبل أي حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في كلمات : (ابغ حجك وخف عقيمه) فيكون حكمها الإظهار ؛ لظهورها ظهور لّلام كلمة القمر ، عند النطق بها .

وليك الدليل من التحفة:

لِلّامِ أَلْ حَالًا نَقَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خَدَّ عِلْمُهُ مِنْ ابغ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ

تمرينات للام أل المظهرة مع حلها

قال تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ﴾ [القارعة] ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة] .

الحل: أولاً: كلمة ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ في الموضعين فيها لام قمرية ، حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها ؛ لأن القاف من حروف الإظهار .

ثانياً: كلمة ﴿ الْأَرْضُ ﴾ لام قمرية ، حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها ، والهمزة من حروف الإظهار ، وقس على هذا .

تمرينات للام أل المظهرة مطلوب حلها

س: بين نوع وحكم اللام الساكنة فيما يلي :

قال تعالى: ﴿ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ ﴾ [البينة] ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ ﴾ [العصر] ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴿١﴾ ﴾ [العصر: ٢] ﴿ وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ ﴾ [العصر: ٣] .

ج:

س: اقرأ سورة ﴿وَالْعَدِيدَاتِ﴾ وبين ما فيها من اللامات المظهرة؟

ج:

أجب على ما يأتي:

س: ما هي لام آل؟ وكم حكماً لها؟

ج:

س: ما هي اللام الساكنة المظهرة، مع التمثيل؟

ج:

س: كم حرفاً للآم المظهرة؟ اذكر الكلمات المجموعة فيها هذه الأحرف؟

ج:

الحكم الثاني للآم أل (الإدغام)

س: عرفنا حكم اللام الساكنة المظهرة، فما حكم اللام الساكنة المدغمة؟

ج: لام آل يكون حكمها الإدغام، إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الإظهار، وهي: (الطاء، التاء، الصاد، الراء، التاء، الضاد، الذال، التون، الدال، السين، الطاء، الزاي، الشين، اللام).

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طَبُّ نَمِّ صَيْلٍ رَحِمًا نَفَزُ ضَيْفٌ ذَا نَعَمٍ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ

وهي تجمع من الحرف الأول، من كل كلمة من كلمات البيت.

وإليك الأمثلة لكل حرف من حروف الإدغام في اللام الساكنة:

العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال	العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال
١	ط الطاء	طَب	﴿ وَالطَّيِّبُونَ اللَّطِيبَاتِ ﴾ ^(١)	٨	ن النون	نَعِم	﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ ^(٢)
٢	ث: ثناء	ثُم	﴿ نَعَمَ النَّوَابِ ﴾ ^(٣)	٩	د دال	دَع	﴿ وَيَكُونُ الَّذِينَ يُلَهُ ﴾ ^(٤)
٣	ص الصاد	صَل	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ^(٥)	١٠	س سين	سُوء	﴿ وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ ﴾ ^(٦)
٤	ر الراء	رَجِمَا	﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(٧)	١١	ظ الظاء	ظَن	﴿ وَالظَّالِمِ ﴾ ^(٨)
٥	ت التاء	تَهْرَءُ	﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ ^(٩)	١٢	ز الزاي	زُرْ	﴿ الزُّكُوفِ ﴾ ^(١٠)
٦	ض الصاد	ضِفْ	﴿ الضَّالِّينَ ﴾ ^(١١)	١٣	ش الشين	شَرِيفًا	﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ ^(١٢)
٧	ذ الذال	ذَا	﴿ وَالذَّكْرِ كَرِيمَ اللَّهِ ﴾ ^(١٣)	١٤	ل اللام	لِلْكَرَمِ	﴿ وَالطَّلِ ﴾ ^(١٤)

س: بِمَ تُسَمَّى هذه اللام الساكنة ، الواقعة قبل هذه الأحرف ؟

ج: نسميها لاماً شمسية ؛ لأن لاماً أَلْ إذا وقعت قبل هذه الأحرف الأربعة عشر المأخوذة من أوائل الكلمات بالبيت السابق يكون حكمها الإدغام ؛ لإدغامها عند النطق بها كإدغام اللام من كلمة الشَّمْسِ .

س: ما كيفية إدغامها ؟

ج: كيفية إدغامها ، هي أن تقلب اللام حرفاً مثل الحرف الذي بعدها ، ثم يدغم الحرف الأول في الثاني فيصيران حرفاً واحداً مشدداً .

وإليك الدليل من التحفة ، قال صاحب التحفة:

كَانِيهَمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ
طَبُّ ثُمِّ صِلٍ رَحْمًا تَفْزُ ذَا نَعَمٍ
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَهَا قَمْرِيهِ
وَعَشْرَةَ آيضًا وَرَمَزَهَا فَع
دَعُ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَهَا شَمْسِيهِ

(٣) سورة الكهف الآية ٣١

(٦) سورة المائدة الآية ٣٨

(٩) سورة التوبة الآية ١١٢

(١٢) سورة الشمس الآية ١

(٢) سورة الناس الآية ٢

(٥) سورة البقرة الآية ٤٣

(٨) سورة الحديد الآية ٣

(١١) سورة الفاتحة الآية ٧

(١٤) سورة الليل الآية ١

(١) سورة النور الآية ٢٦

(٤) سورة البقرة الآية ١٩٣

(٧) سورة الفاتحة الآية ١

(١٠) سورة البقرة الآية ٤٣

(١٣) سورة الأحزاب الآية ٣٥

تمرينات للآم الشمسية مع حلها

قال تعالى: ﴿ أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة] ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس].

الحل: أولاً: كلمة ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ بها لام شمسية ، حكمها الإدغام لوقوع حرف الصاد بعدها ؛ لأن حرف الصاد من حروف الإدغام .

ثانياً: ﴿ النَّاسِ ﴾ بها لام شمسية ، حكمها الإدغام لوقوع حرف النون بعدها، وحرف النون من حروف الإدغام .

تمرينات للآم الشمسية مطلوب حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَالصَّيْرِينَ وَالصَّدِيرَاتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿ وَالصَّيْمِينَ وَالصَّيْمَتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ [الطارق الآية: ١] ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة].

س: بين ما فيها من الآم الشمسية ؟

ج:

(١) أجب على ما يأتي:

س: كم حالة للآم أل ، مع التمثيل بمثالين لكل حالة ؟

ج:

س: عند كم حرف يكون الإظهار مع التمثيل بمثالين ؟

ج:

س: عند كم حرف يكون الإدغام مع التمثيل بمثالين ؟

ج:

القسم الثاني من اللامات السواكن

(لام الفعل)

س: ما هي لام الفعل ؟

ج: هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً سواء كانت فعلاً ماضياً مثل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر من الآية ١].

أو مضارعاً مثل: ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ [يوسف : ١٠].

أو أمراً مثل: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [الصفات: ١٨].

س: ما حكم لام الفعل ؟

ج: للام الفعل حكمان : الإظهار والإدغام .

فيكون حكمها الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء ، ويكون حكمها الإدغام إذا وقع بعدها كل من حرفي اللام والراء فقط .

ولا تقع اللام أو الراء بعد لام الفعلية ، إلا إذا كان الفعل أمراً .
وإليك الأمثلة :

نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المدغمة	نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المظهرة
فعل أمر	﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ﴾ [المؤمنون: ١١٨]	فعل ماضٍ	﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء: ٨١]
فعل أمر	﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]	فعل أمر	﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ٨١]
فعل أمر	﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]	فعل أمر	﴿وَجَدِي لَهُم بِآلِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]
فعل أمر	﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٣]	فعل مضارع	﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾ [الدخان: ٩]
فعل أمر	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]	فعل أمر	﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الصفات: ١٨]

قال صاحب التحفة :

وَأَظْهَرُ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

تمرينات للام الفعل المظهرة والمدغمة مع حلها

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ [الحجر من الآية ٩] ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ [سبا من الآية : ٣٠].

الحل: أولاً: في كلمة ﴿ نَزَّلْنَا ﴾ لام فعل، حكمها الإظهار ؛ لوقوع النون بعدها في فعل ماض .

ثانياً: في كلمتي : ﴿ قُلْ لَكُمْ ﴾ لام فعل ، حكمها الإدغام ؛ لوقوع اللام بعدها . وقس على هذا .

تمرينات للام الفعل مطلوب حلها

س: بين حكم لام الفعل فيما يأتي :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ [البقرة من الآية : ٤٢] ﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ [يوسف من الآية ٥٥] ﴿ وَلَا تَجْدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ [النساء من الآية ١٠٧] ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل من الآية ٨] .

(١) أجب على ما يأتي :

س: كم حكما للام الفعل ؟ ج:

س: عند كم حرف يكون إدغام لام الفعل ؟ ج:

س: اقرأ سورة المطففين ودوّن ما فيها من لام الفعل المظهرة والمدغمة في دفترك الخاص بالتجويد .

ج:

القسم الثالث من اللامات السواكن

(لام الحرف)

س: ما حكم لام الحرف الساكنة ؟

ج: لام الحرف مثل لام : هل ، وبل ، تأخذ حكم لام الفعل في الإظهار والإدغام فتظهر إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير حرفي اللام والرأء .

وتدغم إذا وقع بعدها اللام أو الرأء .

أمثلة للام هل وبل المظهرة

قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١ ﴾ [الغاشية الآية ١] ﴿ بَلْ تُؤَثِّرُونَ

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝١٦ ﴾ [الأعلى الآية ١٦] .

أمثلة للام هل وبل المدغمة

قال تعالى: ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۝١٥٨ ﴾ [النساء من الآية ١٥٨] ﴿ كَلَّا بَلْ لَأَتُكْرِمُونَ

الْيَتِيمَ ۝١٧ ﴾ [الفجر الآية ١٧] ، وقال سبحانه: ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ [الروم من الآية ٢٨] .

ولم تقع الرأء بعد لام هل في القرآن الكريم.

تمرينات للام الحرف مطلوب حلها

س: هات أمثلة من عندك للام الحرف ؟

ج:

المدُّ

الأصل في هذا الباب ما نقل عن ابن مسعود - رضى الله عنه - ولفظه :
 كان ابن مسعود - رضى الله عنه - يُقْرِئُ رجلاً فقراً الرَّجُلَ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
 لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ مرسلة^(١) أي مقصورة ، فقال ابن مسعود : ما هكذا
 أقرأنيها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فقال : وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال
 أقرأنيها : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ فَمَدَّهَا .

وهذا القول يعتبر نصاً في هذا الباب ، رواه الطبراني^(٢) .

المدُّ : أقسامه ، أنواعه ، حكم كل نوع

القسم الأول : (المد الأصلي وحروف المد وشروطها)

س : ما هو المد ؟

ج : المد لغة : مطلق الزيادة .

واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة :

١ - الألف : ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

٢ - الواو : الساكنة المضموم ما قبلها .

(١) المراد من قوله : « مرسلة » أن لفظ (للفقراء) من غير مد .
 (٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٧ هـ) في سننه (٥ / ٢٥٧) ، (ح ١٠٢٣) في كتاب التفسير ،
 تفسير سورة التوبة ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ١٣٧) ، (ح ٨٦٦٧٧) ، وابن
 الجزرى في النشر (١ / ٣١٥) كلاهما من طريق سعيد بن منصور به . والأثر ذكره الهيثمي في
 مجمع الزوائد (٧ / ١٥٥) ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وانظر الدر المنثور
 (٣ / ٢٥٠) ، والإتقان (١ / ٢٧١) كلاهما للسيوطي ، والحديث معلول لجهالة موسى بن
 يزيد (الراوى عن ابن مسعود - رضى الله عنه) . وقد ذكر صاحب فن الترتيل أن الشيخ
 الألباني - رحمه الله - صحح هذا الأثر في كتاب دفاع عن القرآن (ص ٢٢) ، ولا أعرف هذا
 الكتاب .

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

س: كم قسماً للمد ؟

ج: ينقسم المد إلى قسمين : أصلي ، وفرعي .

س: ما هو المد الأصلي ؟

ج: المد الأصلي: هو الذي لا تتحقق ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

س: ما هي علامة المد الأصلي ؟

ج: علامته أن لا يكون قبله همز ولا بعده همز أو سكون ، ويُسمى مداً أصلياً ؛ لأنه أصلٌ للمد الفرعي ، ويُسمى مداً طبيعياً ؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن المقدار المقرر له ولا ينقصه عنه .

والمقدار المقرر له في المد حركتان ، والحركة زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س: ما هي حروف المد الثلاثة ؟

ج: الألف ، والواو ، والياء .

وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في قوله - تعالى - : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ

عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ [النمل : ٤٠] .

ففي هذه الآية الكريمة ثلاثة ممدودٍ طبيعية .

الأول: في الألف المفتوح ما قبلها في كلمة: ﴿ قَالَ ﴾ .

الثاني: في الياء الساكنة المكسور ما قبلها في كلمة: ﴿ الَّذِي ﴾ .

الثالث: في الواو الساكنة المضموم ما قبلها في كلمة: ﴿ عِنْدَهُ ﴾ عند وصلها

بما بعدها .

وإليك الدليل من التحفة:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ وَهُوَ
مَا لَا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
وَسَمٌّ أَوْلاً طَبِيعِيًّا لَهُ
وَلَا بَدْوَنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ (١)
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

تمرينات للمد الأصلي مع حلها

بَيِّنْ مَا فِي كَلِمَةِ ﴿نُوحِيهَا﴾ مِنْ مَدُودٍ أَصْلِيَّةٍ ؟

الحل: في كلمة نوحيتها ثلاثة مدود طبيعية.

الأول: في الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

الثاني: في الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

الثالث: في الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، وقس على ذلك.

تمرينات للمد الأصلي مطلوب حلها

س: بَيِّنْ مَا فِي الْآيَةِ الْآتِيَةِ مِنَ الْمَدِّ الْأَصْلِيِّ :

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا

نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد: من الآية ١٣]

ج:

(أ) أجب على ما يأتي :

س: ما هو المد الأصلي ؟

ج:

س: لِمَ سَمِيَ أَصْلِيًّا وَطَبِيعِيًّا ؟

ج:

س: ما مقدار مده ؟

ج:

س: ما هي حروف المد الثلاثة؟ ج:

س: هات ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي من سورة الفتح؟

ج:

القسم الثاني من المدّ: (المد الفرعي)

س: ما هو المد الفرعي؟

ج: هو حرف المد الذي بعده همز أو سكون ، أو يوجد قبله همز فقط ، وليس بعده همز أو سكون .

س: ما هي أسباب المد الفرعي؟

ج: أسباب المد الفرعي ، اثنان : *

الأول : الهمز ، سواء كان قبل حرف المد أو بعده .

الثاني : السكون ، ولا يكون إلا بعد حرف المد .

س: ما هي أنواع المد الفرعي؟

ج: أنواعه خمسة وهي :

١- المتصل ٢- المنفصل ٣- العارض للسكون ٤- المد البدل ٥- المد

اللازم

وإليك الدليل للمد الفرعي من التحفة:

سَبَبُ كَهْمِيزٍ أَوْ سُكُونُ مُسَجَّلًا
مِنْ لَفْظٍ وَإِي وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمُ

وَإِلَّا خَرَّ الْفُرْعِيُّ مُوقِفٌ عَلَى
جُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
وَالكُسْرُ قَبْلَ أَلْيَا وَقَبْلَ أَلْوَاوِ ضَمُّ

الحكم الأول من أحكام المد الفرعي

(المدُّ الواجب)

س: كم نوعاً للمد الواجب ؟

ج: للمد الواجب نوع واحد ، وهو المد المتصل .

س: وما هو المد المتصل ؟

ج: هو أن يوجد بعد حرف المد همز ، ويكون ذلك الهمز في نفس الكلمة التي فيها حرف المد ؛ ولذلك سُمِّيَ متصلاً ؛ لاتصال الهمز بحرف المد

واجتماعهما في كلمة واحدة مثل : ﴿ السَّمَاءُ ﴾ ﴿ وَجَاءَ ﴾ ﴿ السُّوءُ ﴾

س: ما مقدار المد المتصل ؟

ج: مقدار مده أربع حركات أو خمس ، وقد عرفت فيما سبق مقدار الحركة .

س: ما حكم هذا المد ؟

ج: حكمه الوجوب ؛ ولذلك سُمِّيَ وإيجاباً .

س: لم سُمِّيَ هذا المد متصلاً ؟

ج: سُمِّيَ هذا المد متصلاً ؛ لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة ، سواء

كان حرف المد ألفاً واهمز في وسط الكلمة نحو: ﴿ وَالصَّيِّمِينَ وَالصَّيِّمَاتِ ﴾

[الأحزاب من الآية ٣٥] ، أو في آخرها نحو: ﴿ حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ ، أو كان حرف المد واواً

ساكنة مضموم ما قبلها مثل: ﴿ لِيَسْتَفْؤُوا وَجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء من الآية ٧] أو

متطرفة مثل: ﴿ وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ، أو ياء ساكنة مكسور ما

قبلها وهي في وسط الكلمة مثل: ﴿ هَتِفًا مَرِيئًا ﴾ ، أو في آخر الكلمة مثل

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ [النور من الآية ٣٥] .

قال الناظم - رحمه الله تعالى - :

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُصِصِلٍ يُعَدُّ

تمرينات على المد المتصل وحلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ١١] .

﴿ وَجِئْتَنِي يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر: ٢٣] ﴿ وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

الحل: أولاً: في كلمة: ﴿ وَجَاءَ ﴾ ألف مفتوح ما قبلها جاء بعدها همز في نفس الكلمة ، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب .

ثانياً: في كلمة: ﴿ وَجِئْتَنِي ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، وجاء بعدها همز في نفس الكلمة ، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب .

ثالثاً: في كلمة: ﴿ السُّوءُ ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها جاء بعدها همز في نفس الكلمة ، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب... وقس على هذا .

تمرينات للمد المتصل مطلوب حلها

س: بين المد المتصل في الآيات الآتية :

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ ﴿ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الْصُلْبِ وَالْتَرَائِبِ ﴾ [الطارق: ٥-٧] ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ [النور: ٣٥] ﴿ وَلَا
الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [غافر: ٥٨] ﴿ وَالسَّيْقُوتِ السَّيْقُونَ

﴿ أَوْلَيْتِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠٠-١١] ﴿ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] ﴿ لَيْسَتُوا وَجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الملك: ٢٧].

ج:

(أ) أجب على ما يأتي :

س: ما هو المد المتصل ؟

ج:

س: ما مقدار المد المتصل ؟

ج:

س: لِمَ سُمِّيَ متصلاً ؟

ج:

س: لم سمي واجباً ؟

ج:

س: ائت بمثالين للمد المتصل من القرآن الكريم

ج:

الحكم الثاني من أحكام المد الفرعي

وهو (الجواز)

س: كم نوعاً للمد الجائز ؟

ج: يتحقق هذا الحكم في ثلاثة أنواع من المد كل منها يُسَمَّى مدّاً جائزاً وهي:

الأول: المد المنفصل .

الثاني: المد العارض للسكون .

الثالث: مد البدل .

وقال صاحب التحفة:

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَقَفّاً كَتَعْلَمُونَ سُسْتَعِينُ
بِذَلِّ كَأَمْتُوا وَإِيْمَاناً خُذَا

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلُ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

وإليك بيانها بالتفصيل:

أولاً: المد المنفصل

س: ما هو المد المنفصل؟

ج: هو ما كان حرف المد فيه آخر الكلمة الأولى ، والهمز في أول الكلمة الثانية مثل : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ فحرف المد هو الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، وقع في كلمة ، والهمز الذي بعده وقع في كلمة أخرى ؛ لهذا سُمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد .

س: ما مقدار المد المنفصل؟

ج: مقدار مدّه عند حفص أربع حركات أو خمس .

س: ما حكم مده؟

ج: حكمه الجواز ، لجواز قصره ومدّه عند بعض القراء .

قال صاحب التحفة:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

تمرينات للمد المنفصل مع حلها

قال تعالى: ﴿ يَتَّيِبُهَا لِلْإِنْسَانِ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار: ٦] .
﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [النور: ٣١] ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكِبَكَ ﴾ [الانفطار: ٨] .

الحل: أولاً: في كلمتي ﴿ يَتَّيِبُهَا ﴾ ألف ساكنة مفتوح ما قبلها وهي الياء ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية ﴿ أَيُّهَا ﴾ فمده مدّاً منفصلاً ؛ لانفصال الهمز عن حرف المد وحكمه (الجواز) .

ثانياً: في كلمتي: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها وهي في كلمة ﴿ وَتُوبُوا ﴾ ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية وهي ﴿ إِلَى ﴾ فمده مدّاً منفصلاً ؛ لانفصال الهمز عن المد ، (وحكمه الجواز) .

ثالثاً: في كلمتي: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية ، فمده مدّاً منفصلاً ؛ لانفصال الهمز عن حرف المد .
وحكم المد (الجواز) .

تمريبات للمد المنفصل مطلوب حلها

س: بين المد المنفصل في الآيات التالية:

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ۝ ﴾ [الكوثر: ١] . ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي

قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح: من الآية ٤] .

ج:

(١) أجب على ما يأتي:

س: ما هو المد المنفصل ؟

ج:

س: لِمَ سُمِّيَ منفصلاً ؟

ج:

س: ما حكمه ؟

ج:

س: ما مقدار مده ؟

ج:

س: ائت بمثالين للمد المنفصل من القرآن الكريم . ج:

الثاني من أنواع المد الجائز

(المد العارض للسكون)

س: ما هو المد العارض ؟

ج: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك ، بأي حركة كانت في حال الوصل ، ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف ، وحينئذ يجوز في حرف المد الواقع قبل هذا الحرف: القصر ، والتوسط ، والمد .

س: لماذا سُمِّيَ مداً عارضاً ؟

ج: سمي مداً عارضاً لعروضه بعروض السكون عند الوقف .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه الجواز ، بجواز قصره وتوسطه ومده ، فيمدُّ بمقدار حركتين أو أربع

أو ست حركات مثل: ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ في حالة الوقف عليها .

قال صاحب التحفة تشبيهاً له بالمنفصل :

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

ويلحق بهذا (مَدُّ اللَّيْنِ) وهو أن توجد الواو والياء الساكتان ، المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما وذلك مثل :

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ [قريش : ٣] ﴿ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش : ٤] فيجوز قصر الياء والواو وتوسطهما ومدهما عند الوقف على كلمتين ﴿ الْبَيْتِ ﴾ و ﴿ خَوْفٍ ﴾ .

تمرينات للمد العارض للسكون مع حلها

قال تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة الآية : ٦] ، ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس الآية ٢] ، ﴿ وَهُوَ الْعَافِيُ الرَّحِيمُ ﴾ [البروج الآية ١٤] .

الحل : أولاً : كلمة ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض ؛ نظراً لعروض سكون الميم عند الوقف ، وحكمها الجواز .

ثانياً : كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض نظراً لعروض سكون السين عند الوقف ، وحكمها الجواز .

ثالثاً : كلمة ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض لعروض سكون الدال عند الوقف ، وحكمها الجواز ، وكذلك في مد اللين فيجوز مده وتوسطه وقصره .

تمرينات للمد العارض للسكون مطلوب حلها

(١) بين المد العارض للسكون في الآيات الآتية :

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش : ١] ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ ﴿ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [الرحمن : ١-٤] ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

(ب) أجب على ما يأتي:

- س: ما هو المدُّ العارض للسكون ؟ ج:
- س: لماذا سُمِّيَ عارضاً ؟ وما حكمه ؟ ج:
- س: كم حركة يمدُّ المدُّ العارض للسكون ؟ ج:
- س: ما حكم مدِّ اللين ؟ وكم حركة يمد ؟ مع التمثيل ؟ ج:

الثالث من أنواع المد الجائز

(مدُّ البدل)

س: ما هو مدُّ البدل ؟

ج: هو أن يوجد حرف المد وقبله همز ولا يوجد بعده همز أو سكون ، مثل ﴿ءَامَنُوا﴾ .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه جواز مده وتوسطه وقصره .

غير أن التوسط والمد فيه لا يجوزان إلا في رواية ورش عن نافع ، أما عند حفص عن عاصم ففيه القصر : حركتان .

قال صاحب التحفة :

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلٌ كَأَمَّنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

تمريعات لمد البدل مع حلها

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [يونس من الآية: ٩] ﴿ وَيَسْتَنْبِغُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ ﴾ [يونس من الآية: ٥٣] .

الحل: أولاً: في كلمة ﴿ءَامَنُوا﴾ مدُّ بدل حكمه الجواز ويمد حركتين عند حفص لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

ثانياً: في كلمة ﴿وَيَسْتَكْبِرُونَكَ﴾ مد بدل ، حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص لوقوع حرف المد ، بعد الهمز في كلمة .

ثالثاً: في كلمة ﴿قُلْ إِي﴾ مد بدل ، حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

تمرينات لمد البدل مطلوب حلها

(أ) بين مدّ البدل في الآيات الآتية :

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤] . ﴿هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾
[الفتح: من الآية ٤] . ﴿فَقَالَ أَنْعُونِي﴾ [البقرة من الآية: ٣١] ، ﴿لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا
حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة من الآية: ٣٧] .

ج:

(ب) أجب على ما يأتي :

- س: ما هو مدُّ البدل ؟
ج:
- س: لم سُمِّيَ بدلاً ؟
ج:
- س: ما حكمه ؟
ج:
- س: ما مقدار مده عند حفص ؟
ج:
- س: هات مثالين لمد البدل من القرآن الكريم ج:

المدُّ اللازم : أقسامه ، وأحكامه

س: ما هو المد اللازم ؟

ج: هو أن يوجد حرف المد وبعده سكون لازم ، في كلمة أو في حرف وصلًا ووقفًا .

س: لم سُمِّيَ مدًّا لازماً ؟

ج: سُمِّيَ مدًّا لازماً : للزوم السكون في حالتي الوصل والوقف ، أو للزوم مده عند كل القراءة ست حركات وصلًا ووقفًا .

س: ما مقدار مدّه؟

ج: مقدار مده ست حركات .

س: كم قسماً للمد اللازم؟

ج: ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام :

١- مد لازم كلمي مثقل .

٢- مد لازم حرفي مثقل .

٣- مد لازم كلمي مخفف .

٤- مد لازم حرفي مخفف .

قال صاحب التحفة :

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ

وَتِلْكَ كِلْمِي وَحَرْفِي مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

وإليك بيانها بالتفصيل:

القسم الأول من أقسام المد اللازم

هو : (المد اللازم الكلمي المثقل)

س: متى يكون المد لازماً كلفياً؟

ج: إذا كان حرف المد والسكون واقعتين في كلمة .

س: ومتى يكون مثقلاً؟

ج: يكون مثقلاً إذا كان الحرف الذي بعد المد مشدداً، مثل: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾

س: ما حكم مده؟

ج: حكمه اللزوم ، أي لزوم مده بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها أو ينقص عنها .

قال صاحب التحفة:

فَإِنَّ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْغَمَا

مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كِلْمِي وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

تمريعات للمد اللازم الكلمي المثقل مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ [النازعات : ٣٤]
 ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ [العنكبوت : ٦٠] .

الحل : أولاً : في كلمة ﴿ الطَّامَةُ ﴾ مد لازم كلمي مثقل ؛ لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده .

ثانياً : في كلمة ﴿ دَابَّةٍ ﴾ مد لازم كلمي مثقل ؛ لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده ... وقس على هذا .

تمريعات للمد اللازم الكلمي المثقل مطلوب حلها

(أ) بين المد اللازم في الآيات التالية :

﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة الآيات : ١-٢] ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ [الضحى : ٧] ﴿ قَالَ أَسْتَجُوبُ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ [الأنعام من الآية : ٨٠] .

ج :

(ب) أجب على ما يأتي :

س : متى يكون المد اللازم الكلمي مثقلاً ؟

ج :

س : ما مقدار مدّه ؟

ج :

س : ما حكم مدّه ؟

ج :

س : بم سُمِّيَ هذا النوع من المد ؟

ج :

س : لم سُمِّيَ مثقلاً ؟ ولماذا سُمِّيَ كلمياً ؟

ج :

س : هات ثلاثة أمثلة من القرآن الكريم للمد اللازم الكلمي المثقل .

ج :

بيان بالمد اللازم الكلمي المثقل في القرآن الكريم

م	الكلمات ومواقع المد فيها	الآية	اسم السورة	م	الكلمات ومواقع المد فيها	الآية	اسم السورة
١	﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	الثاقة	٢٦	﴿إِنَّ سَعَى الدَّوَابِّ﴾	٢٢	الأفول
٢	﴿لِيَحْجُوْكُمْ بِهِمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾	٧٦	البقرة	٢٧	﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٢٥	الأفول
٣	﴿وَمَا هُمْ بِضَالِّينَ بِهِمْ﴾	١٠٢	البقرة	٢٨	﴿إِنَّ سَعَى الدَّوَابِّ﴾	٥٥	الأفول
٤	﴿فَلْيَحْجُوْنَا﴾	١٣٩	البقرة	٢٩	﴿أَجْعَلُمْ مِيقَاتِهِمْ لِحَاجَةٍ﴾	١٩	التوبة
٥	﴿وَسْتَفِيءُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾	١٦٤	البقرة	٣٠	﴿وَقَبِلُوا الْمُتَشْرِكِينَ كَافَّةً﴾	٣٦	التوبة
٦	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾	١٩٨	البقرة	٣١	﴿كَمَا يَقْبَلُونَكُمْ كَافَّةً﴾	٣٦	التوبة
٧	﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾	٢٠٨	البقرة	٣٢	﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾	١٢٢	التوبة
٨	﴿لَا تَضَارُّ وَالِدَةَ وَلَا حَيْهَاتَا﴾	٢٣٣	البقرة	٣٣	﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ آذِنَ لَكُمْ فِي﴾	٥٩	يونس
٩	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾	٢٥٨	البقرة	٣٤	﴿وَلَا تَبْعَانِ سَبِيلَ الْبَيْتِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٩	يونس
١٠	﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾	٢٨٢	البقرة	٣٥	﴿فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾	١٠٧	يونس
١١	﴿وَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ﴾	٢٠	آل عمران	٣٦	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٦	هود
١٢	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾	٦١	آل عمران	٣٧	﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾	٥٦	هود
١٣	﴿يَأْتِئُكُمُ الْكُتُبُ لِمَ تَحَاجُّوْنَ﴾	٦٥	آل عمران	٣٨	﴿وَالْحَيَّانَ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ نَارٍ﴾	٢٧	الحجر
١٤	﴿فَلِمَ تَحَاجُّوْنَ﴾	٦٦	آل عمران	٣٩	﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾	٥٦	الحجر
١٥	﴿أُتِيَ حَاجُّوْرٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾	٧٣	آل عمران	٤٠	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا نَزَّلْنَا﴾	٢٧	النحل
١٦	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾	٩٠	آل عمران	٤١	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ﴾	٤٩	النحل
١٧	﴿أَوْ دُونَ عَقْمِضَاتٍ﴾	١٢	قصص	٤٢	﴿مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٦١	النحل
١٨	﴿وَلَا آمِينَ اللَّيْلِ الْحَرَامِ﴾	٢	الثلاثة	٤٣	﴿فَمَا آذَيْنَ فَضُلُوا إِلَى رِزْقِهِمْ﴾	٧١	النحل
١٩	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾	٣٨	الأنعام	٤٤	﴿وَالشَّجَرِ وَالذَّوَابِّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾	١٨	الحج
٢٠	﴿وَحَاجُّهُ قَوْمُهُ﴾	٨٠	الأنعام	٤٥	﴿فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾	٣٦	الحج
٢١	﴿أَلْتَحْتَجُّونَ فِي اللَّهِ﴾	٨٠	الأنعام	٤٦	﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾	١٠٦	الزمر
٢٢							
٢٣	﴿قُلْ أَلَّذِكْرِينَ﴾	١٤٣	الأنعام	٤٨	﴿فَسَقَطَ الْعَالِينَ﴾	١١٣	الزمر
٢٤	﴿قُلْ أَلَّذِكْرِينَ﴾	١٤٣	الأنعام	٤٩	﴿وَالصَّحُفَاتِ﴾	٤١	النور
٢٥	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٣	الأفول	٥٠	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُرْسِيَّهِ مِنْ مَاءٍ﴾	٤٥	النور

م	الكلمات ومواضع المد فيها	الآية	اسم السورة	م	الكلمات ومواضع المد فيها	الآية	اسم السورة
٥٠	﴿ قَالَ فَعَلَيْهَا إِذَا وُأْتَا مِنَ الصَّالِينَ ﴾	٢٠	الشعراء	٧٦	﴿ لَا يَسْتَعْلَنُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾	٣٩	الرحمن
٥١	﴿ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ ﴾	٨٦	الشعراء	٧٧	﴿ لَمْ يَطْمِئِنِّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴾	٥٦	الرحمن
٥٢	﴿ كَذَّبَا جَانَ ﴾	١٠	النمل	٧٨	﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾	٦٤	الرحمن
٥٣	﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	٥٩	النمل	٧٩	﴿ لَمْ يَطْمِئِنِّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴾	٧٤	الرحمن
٥٤	﴿ أَوْخَرْنَا هُمْ دَابَّةً ﴾	٨٢	النمل	٨٠	﴿ الصَّالُونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴾	٥١	الواقعة
٥٥	﴿ وَإِنَّا رَأَوْنَهُ بِإِلْيَافٍ ﴾	٧	القصص	٨١	﴿ الْمُكَذِّبِينَ الصَّالِينَ ﴾	٩٢	الواقعة
٥٦	﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا نُفْرًا مَلَا جَانٌ ﴾	٣١	القصص	٨٢	﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾	٣	المجادلة
٥٧	﴿ لَرَأَيْتُكَ لِي مَعَادٍ ﴾	٨٥	القصص	٨٣	﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾	٤	المجادلة
٥٨	﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ﴾	٦٠	العنكبوت	٨٤	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾	٥	المجادلة
٥٩	﴿ وَتَبَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾	١٠	لقمان	٨٥	﴿ وَأَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا ﴾	١٠	المجادلة
٦٠	﴿ مَا كَلَّمَهُمْ عَلَى مَوْتِهِمْ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾	١٤	سبأ	٨٦	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾	٢٠	المجادلة
٦١	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾	٢٨	سبأ	٨٧	﴿ يُؤَادُّونَ ﴾	٢٢	المجادلة
٦٢	﴿ وَمَنْ أَلَمَّ الْبَشَرِ وَالنَّاسِ وَالسَّوَابِ وَاللَّعْنَةِ ﴾	٢٨	فاطر	٨٨	﴿ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾	٢٢	المجادلة
٦٣	﴿ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾	٤٥	فاطر	٨٩	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾	٤	الحشر
٦٤	﴿ وَالصَّفَاتِ صَفَاتٍ ﴾	١	الصفات	٩٠	﴿ وَمَنْ مُشَاقَّ اللَّهِ ﴾	٤	الحشر
٦٥	﴿ لَهُمْ الْفَوْزُ أَبَدًا وَهُمْ صَالِينَ ﴾	٦٩	الصفات	٩١	﴿ وَلَا تَضَارُّوهُمْ لَنْ يُصِيقُوا عَلَيْهِمْ ﴾	٦	الطلاق
٦٦	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾	١٦٥	الصفات	٩٢	﴿ صَتَفَتْ يَوْمَ يَقِضُنَ ﴾	١٩	الملك
٦٧	﴿ قُلْ أَفَعَبَّرَ اللَّهُ قُلُوبَنَا مِنْ أَعْمَدٍ ﴾	٦٤	الزمر	٩٣	﴿ الْحَاقَّةُ ﴾	١	الحاقة
٦٨	﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِقَاتٍ ﴾	٧٥	الزمر	٩٤	﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾	٢	الحاقة
٦٩	﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ ﴾	٤٧	غلغر	٩٥	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾	٣	الحاقة
٧٠	﴿ وَالَّذِينَ يُخَادُونَ فِي اللَّهِ ﴾	١٦	الشورى	٩٦	﴿ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾	٣٤	التازعات
٧١	﴿ وَمَا بَتَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾	٢٩	الشورى	٩٧	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ﴾	٣٣	عبس
٧٢	﴿ وَفِي خَلْقِكَ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ ﴾	٤	الحاثية	٩٨	﴿ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴾	٣٢	المطففين
٧٣	﴿ وَشَاقُوا الرَّسُولَ ﴾	٣٢	محمد	٩٩	﴿ وَلَا تَحْضُرُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾	١٨	الفجر
٧٤	﴿ الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ طَلَبِ السَّوَةِ ﴾	٦	الفتح	١٠٠	﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾	٧	الضحى
٧٥	﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾	١٥	الرحمن				

ملحوظة هامة: أما المد اللازم الكلمي المُخَفَّف لم يرد في القرآن الكريم إلا في كلمة: ﴿ءَأَلَّنَ﴾ في موضعين من سورة يونس - عليه السلام .

١- ﴿ءَأَلَّنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس: ٥١].

٢- ﴿ءَأَلَّنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٩١].
والله - تعالى - أعلم .

القسم الثاني من أقسام المد اللازم

(المد اللازم الكلمي المُخَفَّف)

س: متى يكون المد اللازم الكلمي مخففاً؟

ج: هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد نحو ﴿ءَأَلَّنَ﴾ في موضعين من سورة يونس فقط، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم، وهما قوله تعالى: ﴿ءَأَلَّنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس: ٥١]. وقوله تعالى:

﴿ءَأَلَّنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٩١].

س: ما مقدار مده؟

ج: بمد بمقدار ست حركات .

س: ما حكم هذا المد؟

ج: حكمه اللزوم ، أي لزوم مده بمقدار ست حركات .

س: بِمِ يَسْمَى هذا النوع من المد .

ج: يُسَمَّى مدّاً لازماً كلفياً مخففاً .

س: لماذا سُمِّي كلفياً؟

ج: سمي كلفياً ؛ لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة .

س: لماذا سمي مخففاً ؟

ج: سمي مخففاً ؛ لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده .

كما قال صاحب التحفة :

مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

تمريعات للمد اللازم الكلمي المخفف مطلوب حلها

س: هات مثالين للمد اللازم الكلمي المخفف ؟

ج:

القسم الثالث من أقسام المد اللازم (المدُّ اللازم الحرفي المثلث)

س: ما هو المدُّ اللازم الحرفي المثلث ؟

ج: هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور ، مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده .

س: ولماذا سمي حرفياً ؟

ج: سمي هذا النوع حرفياً لوقوع حرف المد والسكون في حرف .

س: لِمَ سمي مثقلاً ؟

ج: سمي مثقلاً للإدغام ، مثل إدغام ميم اللام في ميم الميم التي بعدها من

﴿ الْم ﴾ ، أول سورة البقرة .. ل ا م . م ي م .

س: كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

ج: أربعة عشر حرفاً وهي: ١- الصاد ، ٢- اللام ، ٣- الهاء ، ٤- السين ، ٥- الحاء ، ٦- الياء ، ٧- الراء ، ٨- الألف ، ٩- الميم ، ١٠- النون ، ١١- القاف ، ١٢- الطاء ، ١٣- العين ، ١٤- الكاف .

وهي مجموعة في قول صاحب التحفة :

صِلُهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطَعَكَ

.....

القسم الرابع من أقسام المد اللازم (المد اللازم الحرفي المخفف)

س: ما هو المد اللازم الحرفي المخفف ؟

ج: هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وبعده ساكن غير مدغم فيما بعده .

س: لماذا سمي مخففاً ؟

ج: سمي مخففاً لعدم إدغامه .

س: ما حكم المد اللازم بأقسامه الأربعة ؟

ج: حكمه لزوم مدّه بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها ولا ينقص عنها .

س: كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

ج: هي أربعة عشر حرفاً بمجموعة في قول الشيخ ابن الجمزوري في التحفة :

صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ

وقد سبق ذكرها بالتفصيل في القسم الثالث .

س: هل لهذه الأحرف الواقعة في أوائل السور أقسام ؟

ج: نعم : تنقسم هذه الأحرف الأربعة عشر إلى ثلاثة أقسام :

١- منها ما لا يمد أصلاً ، وهو (الألف) من ﴿ اَلْمَرَّ ﴾ و ﴿ اَلرَّءِ ﴾ وهكذا لأن حرف الألف ليس في وسطه حرف مد ساكن ، ولو أنه مركب من ثلاثة أحرف ا، ل، ف .

٢- ومنها ما يمد مداً طبيعياً ؛ وذلك في خمسة أحرف فقط من الأربعة عشر حرفاً ، وهي مجموعة من كلمتي: (حَيُّ طَهْرٌ) وهي: (الحاء) من: ﴿ حَمَّ ﴾ والياء من: ﴿ يَسَّ ﴾ و ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ و (الطاء) من ﴿ طَه ﴾ و ﴿ طَسَمَ ﴾ و ﴿ طَسَّ ﴾ و (الهاء) من ﴿ طَه ﴾ ، و ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ والراء من ﴿ اَلْمَرَّ ، اَلرَّ ﴾ في جميع مواضعها في القرآن الكريم .

٣- ومنها ما يمد ست حركات : وهو الباقي ، وعددها ثمانية أحرف وهي :

١- الكاف ، ٢- الميم ، ٣- العين ، ٤- السين ^(١) ، ٥- اللام ، ٦- النون ^(٢)

٧- القاف ، ٨- الصاد .

وهي مجموعة من كلمات (كَمْ عَسَلُ نَقْصُ) ، غير أن حرف (العين) في

فاتحة سورة مريم ، والشورى ، فيه وجهان :

الأول: التوسط بمقدار أربع حركات .

الثاني: المد بمقدار ست حركات ، وهو أولى وقد عرفت مقدار الحركة .

وقال صاحب التحفة:

وَجُودُهُ وَفِي تَمَانٍ انْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ اُخْصِرُ
فَمَبْدَهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا اَلْفُ
فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ اِنْحَصَرَ
صَلَهُ سَحِيرًا مِنْ قَطْعِكَ ذَا اِشْتَهَرَ

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلِ نَقْصِ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا اَلْفُ
وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحُ الْأَرْبَعُ عَشَرَ

تمرينات للمد اللازم الحرفي

المتقل والمخفف مع حلها

قال تعالى: ﴿ اَلْمَ ﴿ ذٰلِكَ اَلَّذِي كَتَبْنَا لَرَبِّ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿

[البقرة : ٢] .

﴿ حَم ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اَللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ [الجاثية : ٢] .

الحل: أولا: في المثال الأول ثلاثة أحرف .

الأول: الألف ، والألف لا تمد .

(١) تظهر النون من فاتحة سورة (يس والقرآن) عند وصلها بما بعدها .

(٢) تظهر النون من فاتحة سورة (ن والقلم) عند وصلها بما بعدها لخصص من طريق الشاطبية .

الثاني: اللام ، وحرف اللام مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ،
وآخرها حرف ساكن ، وهو الميم ، ولالتقاءه بميم مثله أصبح مشددا ، وحكمة ،
مد لازم حرفي مثقل .

الثالث: وهو (الميم) من ﴿الْمِيمِ﴾ ، فهو حرف مركب من ثلاثة أحرف
وسطها حرف مد ، وقد سكن حرفه الأخير وليس بعده حرف يصح إدغامه فيه
وهو الذال ؛ ولذا سمي مدا لازماً حرفياً مخففاً لعدم إدغامه .

ثانياً : في كلمة ﴿حَمِ﴾ حرفان .

الحرف الأول منها وهو (ح) يمد مداً طبيعياً لِتَكُونِ مِنْ حَرْفَيْنِ اثْنَيْنِ فَقَطْ .
أما حرف (ميم) فيمد مداً لازماً ؛ لأنه مكتمل الشروط ، إلا أنه يعتبر مخففاً
لعدم إدغامه ، إذا وُصِلَ بِمَا بَعْدَهُ .

تمرينات للمد اللازم الحرفي (المتقل والمخفف المطلوب حلها)

(أ) بين نوع المد اللازم في فواتح السور الآتية:

﴿ طه ﴾ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ [طه : ٢] ﴿ طسم ﴾ ﴿ تِلْكَ

ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ [القصص : ٢] ، ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [مريم : ١]
﴿ الر ﴾ [الحجر : ١] .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد اللازم الحرفي ؟
ج :

س : كم عدد الجروف الواقعة في فواتح السور ؟
ج :

س : ما هي أقسام الجروف الواقعة في فواتح السور ؟
ج :

س: ما هو المُثَقَّل الحرفي؟ وما هو المُخَفَّف الحرفي؟

ج:

س: ما حكم المد اللازم المُثَقَّل والمُخَفَّف؟

ج:

س: ما مقدار مده؟ ج:

س: لماذا سُمِّي حَرْفِيًّا؟ ج:

س: هات مثالين لكل من المد اللازم الحرفي المُثَقَّل والمُخَفَّف من القرآن الكريم؟

ج:

س: هات مثالين لمد طبيعي في حروف فواتح السور؟

ج:

س: هات مثالين للألف في فواتح السور مع بيان حكمه؟

ج:

باب هاء الكناية

س: ما هي هاء الكناية؟

ج: هاء الكناية في اصطلاح القراء: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور الغائب . وتسمى أيضاً هاء الضمير .

وقد خرجت بكلمة: (الزائدة) الهاء الأصلية نحو: ﴿ مَا نَفَقَهُ ﴾ [هود: ٩١] .

و ﴿ تَنَّتَهُ ﴾ [مريم: ٤٦] .

وكذلك خرجت بجملة: (الدالة على الواحد المذكور) الهاء في مثل (عَلَيْهَا ، عَلَيْهِمَا ، عَلَيْهِمْ ، عَلَيْهِنَّ) لأن كل هذه الهاءات وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها لا تسمى هاءات كناية اصطلاحاً .

س: أين تقع هاء الكناية ؟

ج: تقع في الاسم في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب من الآية : ٥٦] وتقع في الفعل في مثل قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [آل عمران من الآية : ٥٩] .

وتقع في الحرف في مثل قوله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب من الآية : ٥٦] .

س: هل لهاء الكناية حالات ؟ فما هي وما حكم كل منها ؟

ج: نعم لهاء الكناية أربع حالات وهي :

الحالة الأولى: أن تقع بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن نحو قوله - تعالى :

﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ [التغابن من الآية ١] وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة في حالة

الوصل بما بعدها .

الحالة الثانية: أن تقع بين حرفين ساكنين مثل: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر من الآية: ٣] وحكمها في هذه الحالة عدم الصلّة أيضاً، أي: عدم المد مطلقاً في الوصل.

الحالة الثالثة: أن تقع بين حرفين متحركين نحو قوله: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سبا من الآية: ١] وحكمها في هذه الحالة المد بمقدار حركتين اثنتين فقط، إذا لم يقع بعدها همز.

فإذا وقع بعدها همز في الكلمة التالية لها تحول المدّ حركتين إلى مدّ مُنْفَصِلٍ نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] فيمد أربع أو خمس حركات جوازا.

الحالة الرابعة: أن تقع بعد حرف ساكن وقبل حرف متحرك نحو قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة من الآية: ٢]، فحكمها عدم الصلّة عند حفص أي عدم المد مطلقاً في حالة الوصل، إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم وهي في سورة الفرقان، في قوله تعالى: ﴿وَتَحُلُّدٌ فِيهِمْ مَّهَانًا﴾ [الفرقان من الآية ٦٩] فلحفص فيها المد حركتان فقط في هذا الموضع دون (رواية) والله - تعالى أعلم.

ملحوظة هامة: يلاحظ أن هذه الأحكام وتلك الحالات التي ذكرناها لها الكناية في حالة وصلها بما بعدها في أثناء القراءة. أما إذا وقفنا عليها فليس فيها مد مطلقاً. والمراد بالمد إشباع الضمة حتى تصير ياء ساكنة مدية وتمد مدّاً طبيعياً ما لم يقع بعدها همزة فيتحول حكمها إلى مد منفصل وتأخذ حكمه تماماً وهو ما يسمى بالصلّة الكبرى.

هذا، وفي كلمة: ﴿يَرِضْهُ لَكُمْ﴾ [الزمر من الآية: ٧] فإن هاء الضمير في كلمة ﴿يَرِضْهُ﴾ تقرأ بعدم الصلّة فيها (رواية). وهو عبارة عن عدم المد مطلقاً فيها وكذلك كلمة ﴿يَنْتَهُ﴾ بسورة العلق (لحفص) والله - تعالى أعلم.

تمرينات لهاء الكناية مع حلها

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة : ٧٧] ﴿ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران من الآية : ٤٥] ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ [النجم : ٥٠] .

الحل: أولاً: في المثال الأول وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين وليس بعدها همز . فحكمها المد بمقدار حركتين في حالة الوصل . وقد جاءت هنا في حرف .

ثانياً: وفي المثال الثاني وقعت هاء الكناية بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن فحكمها عدم الصلة في الوصل . وقد جاءت هنا في اسم .

ثالثاً: وفي المثال الثالث وقعت بين حرفين متحركين . فحكمها المد وتمد بمقدار أربع أو خمس حركات ؛ لأنه وقع بعده حرف همز فصار من باب المد المنفصل .

تمرينات لهاء الكناية مطلوب حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴾ [الفجر : ٢٥] .

قال الله - تعالى - ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ [الليل : ٢٠] .

قال الله - تعالى - : ﴿ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [العلق : ١٩] .

قال الله - تعالى - : ﴿ حَتَّمَهُمْ مَسَكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ [المطففين : ٢٦] .

(أ) استخراج هاء الكناية وبيان حكم كل منها في الآيات السابقة ؟

(ب) ما حكم هاء الكناية في كلمتي: ﴿ فِيهِءَ مُهَانًا ﴾ [الفرقان : ٦٩]

و﴿ يَرِضْهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر من الآية : ٧] .

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

س: ما هو المخرج ؟

ج: المخرج لغة : موضع خروج الحرف .

واصطلاحاً: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

س: كم عدد الحروف الهجائية التي يتألف منها الكلام ؟

ج: ثمانية وعشرون حرفاً ، من الهمزة إلى الياء .

س: كم عدد مخارج الحروف ؟

ج: مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على القول المختار .

س: ما هو المخرج الأول ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الأول: مخرج الجوف ، وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق ، ويخرج منه حروف المد الثلاثة: (الألفُ) ، ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، و (الواوُ) الساكنة المضموم ما قبلها ، و (الياءُ) الساكنة المكسور ما قبلها .

س: ما هو المخرج الثاني ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثاني : أقصى الخلق ، أي أبعد ما يلي الصدر ، ويخرج منه _ الهمزة ، والهاء) .

س: ما هو المخرج الثالث ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثالث : وسط الخلق ، ويخرج منه (العين والحاء) .

س: ما هو المخرج الرابع ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الرابع : أدنى الخلق ، أي أقرب ما يلي الفم ويخرج منه (الغين والحاء) .

س: ما هو المخرج الخامس ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الخامس : أقصى اللسان ، أي أبعد ما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (القاف) .

س: ما هو المخرج السادس ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج السادس : أقصى اللسان أيضاً تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الكاف) .

س: ما هو المخرج السابع ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج السابع : وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الجيم ، والشين ، والياء غير المدية) .

س: ما هو المخرج الثامن ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثامن : إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ويخرج منه حرف (الضاد) فقط .

س: ما هو المخرج التاسع ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج التاسع : ما بين حافتي اللسان بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه (اللام) .

س: ما هو المخرج العاشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج العاشر : طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلاً ، ويخرج منه (النون المظهرة) .

س: ما هو المخرج الحادي عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الحادي عشر : طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه ويخرج منه (الراء) .

س: ما هو المخرج الثاني عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: المخرج الثاني عشر: هو ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العُلَيَّين ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الطاء ، الدال ، التاء) .

س: ما هو المخرج الثالث عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: المخرج الثالث عشر: طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الصاد والسين ، والزاي) .

س: ما هو المخرج الرابع عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: المخرج الرابع عشر: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الطاء ، والذال ، والثاء) .

س: ما هو المخرج الخامس عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: المخرج الخامس عشر: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه (الفاء) فقط .

س: ما هو المخرج السادس عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: المخرج السادس عشر: الشفتان معاً ، ويخرج منهما ثلاثة أحرف وهي (الباء ، والميم ، والواو) إلا أنهما بانطباق مع الميم والباء ، وانفتاح مع الواو .

س: ما هو المخرج السابع عشر؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

ج: المخرج السابع عشر: الخيشوم ، وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وتخرج منه الغنة في النون والميم المشدتين والمدغمتين والمخففتين .

وليك الدليل للمخارج من الجزرية^(١):

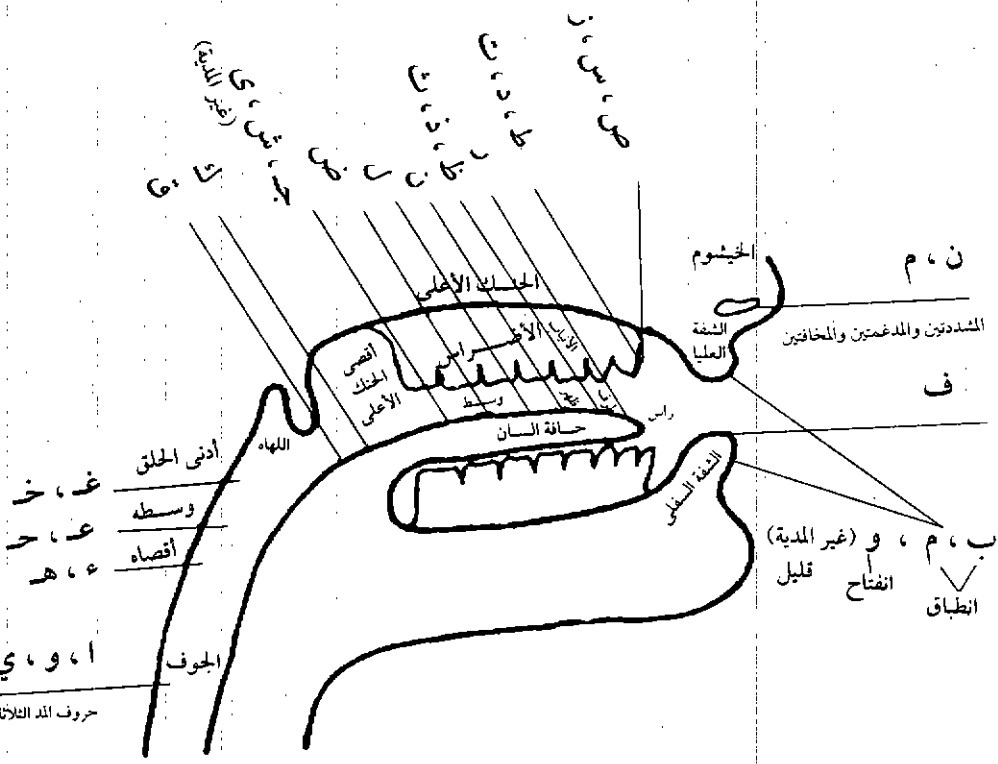
مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ
فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِي
ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُ هَاءٍ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوِهَا وَالْقَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُمْنَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
مَنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّيَابِ السُّفْلَى
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
حُرُوفُ مَدِّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِيُوسِطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُتْنَاهَا
وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا
عَلِيَا الثَّيَابِ وَالصَّفِيرُ مُسْتَكْنُ
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
فَالفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّيَابِ الْمُشْرِفَةِ
وَعَنْتُهُ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

ومن الأفضل حفظ هذه الأبيات المنظومة في هذا الباب.

(١) الجزرية نظمها محمد بن علي بن يوسف بن الجزري . ولد سنة إحدى وخمسين وسبع مائة هجرية .
وتوفي ثلاث وثلاثين وثمان مائة من الهجرة النبوية . هكذا في (هداية القارئ) ص ٦٤١ .

توزيع مخارج الحروف في فم الإنسان



جدول يبين مخارج الحروف الهجائية كل حرف على حدة

العدد	حرف الهجاء	مخرجه
١	الهمزة	من أقصى الحلق
٢	الباء	من الشفتين مع انطباقهما
٣	التاء	من ظهر اللسان وأصول الثنايا العليا
٤	الثاء	من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا
٥	الجيم	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
٦	الحاء	من وسط الحلق
٧	الخاء	من أدنى الحلق من جهة اللسان
٨	الذال	من ظهر اللسان وأصول الثنايا العليا
٩	الذال	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
١٠	الراء	من طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه
١١	الزاي	من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما
١٢	السين	من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما
١٣	الشين	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
١٤	الصاد	من طرف اللسان مع الثنايا العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما
١٥	الضاد	من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا
١٦	الطاء	من رأس اللسان وأصول الثنايا العليا
١٧	الظاء	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
١٨	العين	من وسط الحلق
١٩	الغين	من أدنى الحلق من جهة اللسان
٢٠	الفاء	من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا
٢١	القاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى

٢٢	الكاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف
٢٣	اللام	ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من اللثة
٢٤	الميم	من الشفتين معا إذا كانت مظهرة ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة
٢٥	النون	من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا للمظهرة ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة .
٢٦	الهاء	من أقصى الحلق
٢٧	الواو	١- المدية ، وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢- غير المدية ، وتخرج من الشفتين مع انفتاحهما .
٢٨	الياء	١- المدية ، وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢- غير المدية ، وتخرج من وسط اللسان .
٢٩	أما الألف	فتخرج من جوف الفم والحلق ولا تكون إلا مدية .

س: هل لهذه الأحرف الهجائية مناطق معينة لخروجها ؟

ج: نعم ، للحروف الهجائية مناطق تجمع مخارجها ، وهي خمسة ، وإليك بيانها في الجدول الآتي:

٥	٤	٣	٢	١
منطقة الخيشوم	منطقة الشفتين	منطقة اللسان	منطقة الحلق	منطقة الجوف
فيها تخرج واحد وبها من الأحرف حرفان: الميم والنون	فيها تخرجان وبها من الأحرف أربعة أحرف:	فيها عشرة مخارج وبها من الأحرف ثمانية عشر حرفا:	فيها ثلاثة مخارج وبها من الأحرف ستة أحرف:	فيها تخرج واحد وبها من الحروف ثلاثة أحرف:
١- غنة الميم المخفاة أو المشلحة	١- الباء مع انطباق الشفتين	١- القاف-٢ الكاف	١- همزة والهاء من أقصى الحلق	١- الألف المدية
٢- غنة النون المخفاة أو المدغمة أو المشددة أو التتوين .	٢- الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	٣- الجيم-٤ الشين	٢- العين والحاء من وسط الحلق	٢- الياء المدية
	٣- الميم المظهرة	٦- الضاد-٧ اللام	٣- الغين والحاء من أدنى الحلق	٣- الواو المدية
	٤- الواو غير المدية	٨- النون المظهرة		
		٩- الراء-١٠ الطاء		
		١١- الدال-١٢ التاء		
		١٣- السين		
		١٤- الصاد		
		١٥- الزاي-١٦ الطاء		
		١٧- الذال-١٨ التاء		

ملحوظات:

١- تكررت الياء في مخرجين:

(أ) الجوف : وتخرج منه الياء المدية .

(ب) وسط اللسان: وتخرج منه الياء غير المدية مع ما يجاذيه من الحنك الأعلى .

٢- الميم المظهرة ، تخرج من الشفتين ، وغنة الميم المدغمة أو المشددة أو المخففة تخرج من الخيشوم .

٣- الخيشوم مخرج للغنة ، وليس له حروف خاصة ، ولكن حروفه مكررة .

تمارين للمخارج مع حلها

س: ما هو مخرج القاف ، والفاء ، والهمزة ، والعين ، والياء ، والميم ؟

ج: ١- تخرج القاف من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .

٢- وتخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

٣- وتخرج الهمزة من أقصى الحلق .

٤- وتخرج العين من وسط الحلق .

٥- وتخرج الياء المدية من جوف الفم والحلق ، وغير المدية تخرج من وسط اللسان .

٦- وتخرج الميم المظهرة من الشفتين ، وغنة الميم المخففة أو المشددة أو المدغمة من الخيشوم .

أسئلة وتمارين للمخارج مطلوب حلها

س: بيّن مخرج الحروف الآتية :

١- الباء ٢- الخاء ٣- الهاء ٤- الكاف ٥- الصاد ٦- النون ٧- الشين ٨- الراء

ج:

أجب على ما يأتي

س: كم عدد مخارج الحروف ؟

ج :

س: ما هو المخرج لغة واصطلاحاً ؟

ج :

س: تنقسم مخارج الحروف إلى خمس مناطق فما هي بالتفصيل ؟

ج :

س: ما هي الحروف التي تشترك في أكثر من مخرج ؟

ج :

س: ما هو مخرج الغنة ؟

ج :

س: مع أي حرف تكون الغنة ؟

ج :

س: اذكر الأبيات الدالة على مخارج الحروف ؟

ج :

ألقاب الحروف

س: هل للحروف الهجائية ألقاب؟ وما هي؟

ج: نعم: للحروف الهجائية عشرة ألقاب وهي:

أولاً: الحروف الحلقية وهي ستة أحرف: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء وهي ما تعرف بحروف الخلق الستة لخروجها منه.

ثانياً: اللهويتان وهما:

القاف والكاف، وسُمِّيَا بذلك نسبة إلى اللهاة، وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان.

ثالثاً: الحروف الشجرية وهي:

الجيم، والشين والياء وسميت بالشجرية؛ لخروجها من شجر الفم - بسكون الجيم - وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

رابعاً: الحروف الأسلية وهي:

الصاد، والسين، والزاي، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة: أسلية؛ لخروجها من أسلة اللسان، أي ما دق منه.

خامساً: الحروف النطعية وهي:

الطاء، الدال، والتاء. وقد سميت بالنطعية؛ لأنها تخرج من نطح الحنك أي جلد غار الحنك الأعلى وهو سقفه.

سادساً: الحروف اللثوية وهي:

الطاء، والذال والتاء. وتسمى هذه الثلاثة باللثوية؛ لخروجها من قرب اللثة.

وقال أبو حيان في شرحه للتسهيل : الظاء مما انفردت به العرب دون العجم أما الدال فليست في اللغة الفارسية ، وأما الشاء فليست في اللغتين : الرومية والفارسية .

سابعاً: الحروف الذلقية - بفتح اللام وسكونها - وهي ثلاثة أحرف فقط وهي : اللام ، والنون ، والراء ، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة ذلقية ؛ لخروجها من ذلق اللسان أي : طرفه .

ثامناً: الحروف الشفهية وهي أربع : الفاء ، والواو ، والباء ، والميم ، وتسمى الشفوية أو الشفهية ؛ لخروجها من الشفة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة .

تاسعاً: الحروف الجوفية وهي : حروف المد الثلاثة: الألف ، والياء ، والواو . وسميت الجوفية لخروجها من جوف الفم والحلق .

عاشراً: الحروف الهوائية: وهي أيضاً الحروف الجوفية ، وسميت بالهوائية باعتبار المدّ وبالجوفية لمجيئها من الجوف ، وقد أوضحنا معنى الجوف سابقاً والله - تعالى - أعلم .

أسئلة وتمارين

- س: ما هي الحروف الذلقية ؟ وما عددها ؟ ج:
- س: ما هي الحروف الأسلية ؟ وما عددها ؟ ج:
- س: بم تقلب حروف الظاء والدال والتاء ؟ ج:
- س: لماذا سميت حروف المد الثلاثة بالجوفية والهوائية ؟ ج:
- س: ما عدد الحروف الشجرية وما هي ؟ ج:

صفات الحروف

س: ما هي الصّفة ؟

ج: الصفة لغة : ما قام بالشئ من المعاني وليس من حقيقته ، كالبياض والسواد والحُمْرة والصُّفرة .

واصطلاحاً: كيفية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج ؛ فتوصف الحروف مثلاً بالجهر ، أو الهمس ، أو الشدة ، أو الرخاوة ، أو غير ذلك .

س: ما عدد صفات الحروف الهجائية ؟

ج: عددها سبع عشرة صفة ، على القول المختار عند أهل هذا الفن .

س: هل لهذه الصفات أقسام ؟

ج: نعم ، تنقسم هذه الصفات السبع عشرة إلى قسمين:

الأول: قسم له ضد: وهو خمس صفات ، وضده خمس ، وهي:

١- الجهر: وضده الهمس .

٢- الشدة والتوسط: وضدهما الرخاوة .

٣- الاستعلاء: وضده الاستفال .

٤- الإطباق: وضده: الانفتاح .

٥- الإذلاق: وضده الإصمات .

الثاني: القسم الذي لا ضد له ، وهو سبع صفات هي :

١- الصغير ٢- القلقللة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير ٦- التفشي

٧- الاستطالة .

وإليك بيان ذلك بالتفصيل:

القسم الأول من الصفات: الصفات التي لها ضد

أولاً: الجهر:

س: ما هو الجهر؟ وما ضده؟ وما هي حروف كل منهما؟

ج: الجهر: هو منع جريان النفس عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد عليه في المخرج وهو من صفات القوة.

وأما ضده فهو الهمس: والهمس: صفة من صفات الضعف، ومعناه جريان النفس مع الحرف، لضعف الاعتماد عليه في المخرج. وعدد حروف الهمس عشرة وهي:

١- الفاء، ٢- الحاء، ٣- الثاء، ٤- الهاء، ٥- الشين، ٦- الخاء، ٧- الصاد، ٨- السين، ٩- الكاف، ١٠- التاء وهي مجموعة في هذه الكلمات: (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ).

وما تبقى بعد هذه الحروف العشرة من حروف الهجاء فهي حروف الجهر؛ لأن الحرف إذا وصف بصفة لا يمكن أن يوصف بضدها، فمثلاً الفاء، وجدت في حروف الهمس: فلن تكون في حروف الجهر وهكذا، وقس على هذا في بقية الصفات التي لها ضد..

ثانياً: الرخاوة:

س: ما هي الرخاوة؟ وما ضدها؟ وما حروف كل منهما؟

ج: الرخاوة: هي جريان الصوت مع الحرف لضعفه في المخرج وهي من صفات الضعف. وضدها: الشدة والتوسط.

فالشدة هي امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته في المخرج.

والتوسط: هو صفة بين الرخاوة والشدة، وحروف الشدة ثمانية وهي:

١- الهمزة، ٢- الجيم، ٣- الدال، ٤- القاف، ٥- الطاء، ٦- الباء، ٧- الكاف، ٨- التاء. وهي مجموعة في هذه الكلمات: (أَجِدُّ قَطٍ بَكَّتْ).

وأما حروف التوسط فخمسة وهي:

١- اللام ، ٢- النون ، ٣- العين ، ٤- الميم ، ٥- الراء .

وهي أيضا مجموعة في كلمتي: (لِنْ عُمَرُ) .

بها تكون الحروف الباقية بعد حروف الشدة الثمانية ، وحروف التوسط الخمسة للرخاوة ؛ لأن الحرف إذا وجد في حروف الشدة أو التوسط فلن يكون في حروف الرخاوة ، وإذا لم يوجد فيها يكون من حروف الرخاوة وهكذا .

ثالثاً: الاستفال:

س: ما هو الاستفال ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

ج: الاستفال : هو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وهو من صفات الضعف ، وضده الاستعلاء ، وهو: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، والاستعلاء من صفات القوة ، وحروفه هي حروف التفخيم وعددها سبعة وهي :

١- الخاء ٢- الصاد ٣- الضاد ٤- الغين ٥- الطاء ٦- القاف ٧- الظاء .

وأقوى هذه الحروف (الطاء) ، وما بقى بعد هذه الحروف السبعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الاستفال .

فإذا وجد الحرف ضمن حروف الاستعلاء كان مستعلياً ، أي : من حروف الاستعلاء ، وإذا لم يوجد فيها كان مستفلاً أي : من حروف الاستفال ، وهكذا.

رابعاً: الانفتاح:

س: ما هو الانفتاح ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

ج: الانفتاح: هو تجافي كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس من بينهما عن النطق بالحرف ، والانفتاح من صفات الضعف وضده : الإطباق : وهو : تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، والإطباق من صفات القوة ، وحروفه أربعة وهي : ١- الصاد

٢- الضاد ٣- الطاء ٤- الظاء .

وهذه الأحرف الأربعة أقوى حروف التفتيح ، وما بقي بعد هذه الأحرف الأربعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الانفتاح ، فالحرف الذي لم يوجد في حروف الإطباق ، يكون في حروف الانفتاح ، وهكذا .

خامساً الإصمات :

س: ما هو الإصمات ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

ج: الإصمات : هو منع انفراد حروفه أصولاً في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل النطق بها ، بل لا بد من أن يكون في الكلمة حرف (مُذَلِّقٌ) فأكثر حتى تكون عربية ؛ والإصمات صفة بين القوة والضعف وضده الإذلاق : وهو إخراج الحرف مُحَكِّمًا من طرف اللسان والشفة ، والإذلاق : صفة بين القوة والضعف وهي خفة النطق بالحرف ، وحروفه ستة وهي :

١- الفاء ٢- الراء ٣- الميم ٤- النون ٥- اللام ٦- الباء .

وهي مجموعة في كلمات (فِرٌّ مِنْ لُبِّ) وما بقي بعدها من حروف الهجاء فهي مصممة ، فالحرف إذا لم يوجد في حروف الإذلاق الستة يكون ضمن حروف الإصمات ، وهكذا .

بيان لكيفية استخراج الصفات المضادة

لحروف الهجاء من أبيات الشعر :

قال ابن الجزري: في صفات الحروف المضادة:

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفْلٌ	مُنْفَتْحٌ وَالضَّمُّ قُلٌّ
مَهْمُوسٌهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ	شَدِيدٌهَا لَفْظٌ (أَجْدَقُ طَبَكْتُ)
وَيَبِينُ رَخْوٌ وَالشَّدِيدُ (لَنْ عُمَرَ)	وَسَبْعٌ عُلُوٌّ (مُحْصٌ ضَغَطٌ قَطٌّ) حَضْرٌ
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ	وَ (فِرٌّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمَذَلَّقَةُ

من الأفضل حفظ هذه الأبيات

المجموعة (ب)	ضد	المجموعة (ا)
١- الهمس: عدد حروف الهمس ١٠ وهي مجموعة من حروف (فحثة شخص سكت).	ضد	١- الجهر: عدد حروف الجهر (١٨) وهي المتبقية بعد حروف الهمس.
٢- الرخاوة: عدد حروف الرخاوة ١٥ وهي الشدة والتوسط	ضد	٢- الشدة والتوسط: عدد حروف الشدة ٨ وهي مجموعة من حروف (أجد قط بكت). عدد حروف التوسط ٥ وهي مجموعة من حروف (لن عمر)
٣- الاستفال: عدد حروف الاستفال ٢١ وهي المتبقية بعد حروف الاستعلاء والتفخيم	ضد	٣- الاستعلاء: عدد حروف الاستعلاء والتفخيم ٧ وهي مجموعة من حروف (خص ضغط قط)
٤- الانفتاح: عدد حروف الانفتاح ٢٤ وهي المتبقية بعد حروف الإطباق	ضد	٤- الإطباق: عدد حروف الإطباق ٤ وهي (ص ض ط ظ)
٥- الإصمات: عدد حروف الإصمات ٢٢ وهي المتبقية بعد حروف الإذلاق.	ضد	٥- الإذلاق: عدد حروف الإذلاق وهي مجموعة من حروف (فر من لب)

ملحوظة: لكل حرف خمس (٥) صفات من الصفات المضادة ، فإن لم يوجد في صفة فيكون في ضدها ... وهكذا .

تمارينات للصفات التي لها ضد وطريقة استخراجها مع الحل

س: ما عدد حروف الهمس وما ضده ؟

س: ما عدد حروف الاستعلاء وما ضده ؟

س: ما عدد حروف الإذلاق وما ضده ؟

ج: عدد حروف الهمس عشرة ، وهي المجموعة في كلمات (فَحَّئُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ) وضده الجهر وحروفه الباقية بعد حروف الهمس العشرة .

- عدد حروف الاستعلاء سبعة ، وهي المجموعة في كلمات (خُصَّ ضَعِطَ قِظٌ) وضد الاستعلاء : الاستفال ، وحروفه الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة .

- أما الإذلاق فعدد حروفه ستة وهي المجموعة في كلمات (فِرٌّ مِنْ لُبٍّ) وضد الإذلاق : الإصمات ، وحروفه بعد حروف الإذلاق الستة .

س: إذا أردت استخراج صفات أي حرف من حروف الهجاء فما هي الطريقة ؟

ج: الطريقة هي أن تنظر في الصفات المذكورة حروفها في النظم ، فإذا وجدت الحرف فيها فهي صفته ، وإلا فتكون صفته المضادة لها ، وهكذا حتى تنتهي الصفات المضادة .

ثم تنظر في الصفات غير المضادة ، فإن وجدت للحرف منها صفة فأضفها إليه وإلا فلا .

تمارين للصفات التي لها ضد مطلوب حلها

س: كم عدد حروف الشدة وما هي ؟

ج:

س: كم عدد حروف الإطباق وما هي ؟

ج:

س: كم عدد حروف الإذلاق وما هي ؟

ج:

س: ما هو الجهر وما عدد حروفه ؟

ج:

- س: ما هو الاستعلاء وما عدد حروفه ؟
ج:
- س: ما عدد الصفات التي لها ضد ؟
ج:
- س: اذكر كل صفة لها ضد مع الصفة المضادة لها ؟
ج:
- س: استخرج صفات حرف العين وبيِّن عددها ؟
ج:
- س: استخرج صفات حرف الهمزة وبيِّن عددها ؟
ج:
- س: استخرج صفات حرف الراء وبيِّن عددها ؟
ج:
- س: ماذا قال ابن الجزري في الصفات المضادة من الأبيات ؟
ج:

القسم الثاني من صفات الحروف

الصفات التي لا ضد لها

س: كم عدد الصفات التي لا ضد لها؟ وما هي؟

ج: عدد الصفات التي لا ضد لها : سبعة وهي :

- ١- الصفير ٢- القبلقة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير ٦- التفشي
- ٧- الاستطالة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

١- الصفير

س: ما هو الصفير وما هي حروفه؟

ج: الصفير هو : صوت زائد يشبه صوت الطائر ، ويخرج من بين الشفتين ملازماً لحروفه ، وحروفه ثلاثة وهي : ١- الصاد ٢- الزاي ٣- السين .

س: لِمَ سُمِّيتْ هذه الحروف الثلاثة حروف الصفير؟

ج: سُمِّيتْ حروف الصفير ؛ لأنك تسمع لها عند النطق بها صوتاً يشبه صوت بعض الطيور

فالصاد تشبه صوت : الأوز .

والزاي تشبه صوت : النحل .

والسين تشبه صوت : الجراد .

وأقوى هذه الحروف الثلاثة : حرف الصاد ، لما فيه من استعلاء وإطباق .

٢- القلقة: تعريفها ، حروفها ، مراتبها

س: ما هي القلقة ؟

ج: القلقة هي : اضطراب في المخرج عند النطق بأي حرف من حروف القلقة الخمسة عند سكونه حتى تسمع له نبرة قوية .

س: ما هي حروف القلقة وكم عددها ؟

ج: حروف القلقة خمسة هي :

١- القاف ٢- الطاء ٣- الباء ٤- الجيم ٥- الدال

وهي مجموعة في كلمتي (قطب جد)

س: ما هو السبب في هذا الاضطراب والتحريك ؟

ج: السبب في هذا الاضطراب والتحريك : شدة حروفها من الجهر والشدة .

س: هل للقلقة مراتب ؟

ج: نعم ، لها ثلاث مراتب وهي :

١- أعلاها في الطاء .

٢- أوسطها في الجيم .

٣- أدناها في الباقي من حروف القلقة .

والقلقة صفة لازمة لهذه الأحرف إذا سكنت ، سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها ، ويجب بيانها في الوقف أكثر من الوصل خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددا مثل (الحَقُّ) .

قال ابن الجزري:

وَأَنَّ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ آيْنَا

وَيَنْنِ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا

٣- اللين

س: ما هو اللين وما حروفه ؟

ج: اللين : هو إخراج الحرف في سهولة وعدم كلفة ، وحروفه اثنان وهما :
١- الواو ٢- الباء : الساكتان المفتوح ما قبلهما مثل (حَوْفٌ) و (بَيْت)

٤- الانحراف

س: ما هو الانحراف وما حروفه ؟

ج: الانحراف : هو ميل الحرف عن مخرجه . وحروفه اثنان وهما :
(اللّامُ) ، (الرّاء) فالانحراف صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما .

فاللام : تنحرف إلى طرف اللسان .

والراء : تنحرف إلى ظهر اللسان .

٥- التكرير

س: ما هو التكرير ؟

ج: التكرير : هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرف (الراء) فقط ،
فالتكرير صفة (للراء) خاصة وهذه الصفة تعرف لتجتنب .

قال صاحب الجزرية :

واخفِ تَكْريراً إِذَا تَشَدَّدُوا

وليس معنى إخفاء التكرير إعدامه بالكلية ؛ لأن إعدامه يسبب حساً
للصوت يترتب عليه أن تكون (الراء) شبيهة بالطاء وهو خطأ . وإنما تعطى شيئاً
يسيرا من التكرير ؛ حتى لا تنعدم صفتها نهائياً .

٦- التفشي

س: ما هو التفشي وما حروفه ؟

ج: التفشي : هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين) وهو حرفه فقط .

٧- الاستطالة

س: ما هي الاستطالة وما حروفها ؟

ج: الاستطالة : هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها وهي صفة لحرف (الصاد) فقط .

وإليك دليل الصفات غير المضادة من الجزرية :

قال ابن الجزري:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ وَسِينٌ	فَلَقْلَقَةٌ قُطْبٌ جَدٌّ وَاللَّيْنُ
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتْحًا	قَبْلَهُمَا وَالْأَجْرَافُ صُحْحًا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبَتَّكْرِيرٍ جَعْلٌ	وَلِلتَّفْشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلُ

من الأفضل حفظ الأبيات .

أسئلة وتمارينات للصفات التي لا ضد لها

س: كم عدد الصفات التي لا ضد لها ؟ ج:

س: كم عدد حروف الصفير وما هي ؟ ج:

س: كم عدد حروف القلقلة وما هي ؟ ج:

س: ما هو حرف الاستطالة ؟ وما معنى الاستطالة ؟ ج:

س: ما هو حرف التفشي وما معناها ؟ ج:

س: ما هو حرف التكرير ؟ وما الغاية من معرفة هذه الصفة ؟

ج:

س: كم حرفاً للانحراف ؟

ج:

س: كم حرفاً للين ؟

ج:

وفيما يلي جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة وعدد صفات كل حرف منها:

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات القوة	ما فيه من صفات الضعف	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	الجهر، والشدة	الاستفحال، الانفتاح	الإصمات	٥
٢	الياء	الجهر، والشدة، والقلقلة	الاستفحال، الانفتاح	الإذلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستفحال، الانفتاح والهمس	الإصمات	٥
٤	التاء		الهمس، والرخاوة، والاستفحال، والانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر، والشدة، والقلقلة	الاستفحال، الانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس، والرخاوة، والاستفحال، والانفتاح	الإصمات	٥
٧	الحاء	الاستعلاء	الهمس، والرخاوة، والاستفحال، والانفتاح	الإصمات	٥
٨	الدال	الجهر، والشدة، والقلقلة	الاستفحال، الانفتاح	الإصمات	٦
٩	الدال	الجهر	الرخاوة، الاستفحال، الانفتاح	الإصمات	٥
١٠	الراء	الجهر، والانحراف، والتكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة، والاستفحال، والانفتاح	الإذلاق	٧
١١	الزاي	الجهر، الصغير	الرخاوة، الاستفحال، الانفتاح	الإصمات	٦
١٢	السين	الصغير	الهمس، والرخاوة، والاستفحال، والانفتاح	الإصمات	٦
١٣	الشين	الثقبي	الهمس، والرخاوة، والاستفحال، والانفتاح	الإصمات	٦
١٤	الصاد	الاستعلاء، والإذلاق، والصغير	الهمس، والرخاوة	الإصمات	٦

١٥	الضاد	الجهر، الاستعلاء، الإطباق، الاستطالة	والرخاوة	الإصمات	٦
١٦	الطاء			الإصمات	٦
١٧	الظاء	الجهر، الإطباق، الاستعلاء، الجهر	والرخاوة	الإصمات	٥
١٨	العين	الجهر	الانفتاح، الاستعمال، التوسط	الإصمات	٥
١٩	الغين	الجهر، الاستعلاء	والرخاوة، والانفتاح	الإصمات	٥
٢٠	الفاء		الهمس، والرخاوة، والاستعمال، الانفتاح	الإذلاق	٥
٢١	القاف	الجهر الشدة، الاستعلاء القلقة	الانفتاح	الإصمات	٦
٢٢	الكاف	الشدة	الهمس، الاستعمال، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٣	اللام	الجهر، الانحراف	الانفتاح، الغنة والتوسط	الإذلاق	٦
٢٤	الميم	الجهر	الاستعمال، الانفتاح، الغنة والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٥	النون	الجهر	الاستعمال، الانفتاح، الغنة والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٦	الهاء		الهمس، والرخاوة، والاستعمال، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٧	الواو	الجهر	الاستعمال، الانفتاح، والرخاوة، واللين.	الإصمات	٥
٢٨	الياء	الجهر	والرخاوة، والاستعمال، والانفتاح، واللين	الإصمات	٦

ملحوظة هامة: صفة الخفاء هي لحروف المد الثلاثة وحروف الهاء فانته لها

تمريبات لصفات الحروف مع حلها

س: كم صفة لحرف الفاء ؟ وما هي ؟

ج: للفاء خمس صفات وهي : الهميس ، والرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح ، والإذلاق ؛ وكلها صفات غير قوية إلا صفة الإذلاق فهي متوسطة .

س: كم صفة لحرف الطاء ؟ وما هي ؟

ج: للطاء ست صفات وهي : الجهر ، الشدة ، البقلقة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات ؛ وكلها صفات غير ضعيفة إلا صفة الإصمات فهي متوسطة .

س: كم صفة لحرف الميم ؟ وما هي ؟

ج: للميم ست صفات وهي : الجهر ، الاستفال ، الانفتاح ، الغنة ، الإذلاق ، التوسط بين الرخاوة والشدة .

تمريبات لصفات الحروف مطلوب حلها

س: ما عدد صفات حرف الباء ؟ وما هي ؟

ج:

س: كم صفة لحرف النون ؟ وما هي ؟

ج:

س: كم صفة قوية لحرف (الخاء) ؟ وكم صفة ضعيفة ؟ وكم صف متوسطة بين بين ؟ وما عدد صفاتها ؟

ج:

س: ما عدد صفات الهمزة ؟ وما هي ؟

ج:

س: كم من الصفات القوية في حرف (الظاء) ؟ وكم فيها من الصفات الضعيفة أو المتوسطة

ج:

س: إلى كم قسم تنقسم الصفات ؟

ج:

س: ما عدد صفات كل قسم منها ؟ وما هي ؟

ج:

مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء

(خُصَّ ضَعُطُ قِظْ) خ.ص.ض.غ.ط.ق.ظ

س: هل لتفخيم حروف الاستعلاء مراتب؟ وما هي؟

ج: نعم ، لها خمس مراتب في التفخيم على قول الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى - وهي على الترتيب الآتي :

المرتبة الأولى: في الحروف المفتوحة وبعدها ألف مدية . مثل ﴿ طَائِعِينَ ﴾ وهذه المرتبة أقوى المراتب في التفخيم ، وقس عليه بقية الأحرف .

المرتبة الثانية: في الحروف المفتوحة وليس بعدها ألف : مثل ﴿ صَبْرًا ﴾ وهذه أدنى في التفخيم من الأولى ، وقس عليه في بقية الأحرف .

المرتبة الثالثة: في الحروف المضمومة مثل ﴿ خَلِقْنَا ﴾ وهذه أدنى من الثانية في التفخيم ، وقس عليه في بقية أحرف الاستعلاء .

المرتبة الرابعة: في الحروف الساكنة مثل ﴿ وَيَضْرِبُ ﴾ فإذا وقع حرف الاستعلاء الساكن بعد فتح كما في المثال السابق يعطى تفخيم المفتوح .

وإذا وقع بعد ضم يعطى تفخيم المضموم مثل : ﴿ وَيُطْعَمُونَ ﴾ :

وإذا وقع بعد كسر يعطى تفخيماً أدنى مما قبله مثل : ﴿ إِطْعَامًا ﴾ وقس على هذا في بقية الأحرف .

المرتبة الخامسة: في الحروف المكسورة مثل ﴿ ظِلًّا ﴾ وقس على هذا في بقية الأحرف .

ملحوظة (١): أقوى حروف الاستعلاء السبعة ، حروف الإطباق (ص ، ض ، ط ، ظ) وأقوى هذه الأحرف حرف (الطاء) لما فيه من صفات القوة .

ملحوظة (٢): تطبيق هذه المراتب يتحقق تاماً بالتلقي والمشافهة من أهل الاختصاص ، فعليك بهم والله - تعالى - أعلم .

أحكام المثلين ، المتقاربين ، المتجانسين ، المتباعدين

١- أحكام المثلين

س: ما هما المثلان ؟

ج: هما الحرفان اللذان اتحداً مخرجاً وصفة كالباءين ، والميمين والحاءين .

س: ما أقسام المثلين ؟

ج: للمثلين ثلاثة أقسام : صغير ، كبير ، مُطلق .

س: ما هو الصغير ؟

ج: المثلان الصغير: هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً ،
مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٤١] ﴿ أَضْرِبْ
بِعَصَاكَ ﴾ [الشعراء من الآية ٦٣] .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه وجوب إدغامه .

س: ما هو الكبير ؟

ج: المثلان الكبير: هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾
[البقرة من الآية ٢]

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه وجوب الإظهار عند حفص .

س: ما هو المطلق ؟

ج: المطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو قوله تعالى :
﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ [البقرة من الآية ١٠٦] ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ [التين من الآية ٦]

ج: حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء .
وإليك دليل المثلين من التحفة :

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

تمارين للمثلين مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢﴾ ﴾ [الفاتحة]
﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ [عبس ٢٦] ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ
خَرَجُوا بِهِ ﴾ [المائدة ٦١] .

حل هذه التمارين:

١- في كلمتي : ﴿ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ مَلِكِ ﴾ مثلان كبير وهما الميمان المتحركان
وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

٢- في كلمة : ﴿ شَقَقْنَا ﴾ مثلان مطلق ، وهما القافان ؛ لتحرك الأول
وسكون الثاني . وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء .

٣- في كلمتي : ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ مثلان صغير وهما الدالان ، لسكون الأول
وتحرك الثاني . فيجب إدغام الأول في الثاني .

أسئلة وتمارين للمثلين مطلوب حلها

(١) بين حكم ما يأتي:

قال الله - تعالى - : ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ [سبا من الآية ٣٠] و﴿ أَضْرِبْ
بِعَصَاكَ ﴾ [البقرة من الآية ٦٠] و﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَرٍ ﴾ [المدثر الآية ٤٢]
﴿ أَوْ نُنسِئَهَا ﴾ [البقرة من الآية ١٠٦] .

ج:

(ب) أجب على ما يأتي :

س: ما هما المثان ؟

ج:

س: كم قسماً للمثلين ؟

ج:

س: ما هو الصغير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو الكبير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو المطلق مع التمثيل ؟

ج:

٢- أحكام المتقاربين

س: ما هما المتقاربان ؟

ج: هما : الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة ، كحرف الذاو والزاي في نحو

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَّا ﴾ [الأنفال من الآية ٤٨] .

أو تقارباً مخرجاً لا صفةً : كحرفي الذاو والسين ، في نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ

سَمِعَ اللَّهُ ﴾ [المجادلة من الآية ١] أو تقارباً صفة لا مخرجاً كحرفي الذاو والجيم : في

نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ ﴾ [الأحزاب من الآية ١٠] .

س: إلى كم قسم ينقسم المتقاربان ؟ وما حكم كل قسم ؟

ج: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- صغير: مقل: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ وهما الدال والسين وحكمه الإظهار عند حفص إلا عند اللام والراء نحو: ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ والقاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ ﴾ فإنه: يجب إدغامهما . وما مثلهما حيث وقعت في القرآن الكريم وتدغم إدغاما كاملا .

٢- كبير: مثل: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ وهما: الدال والسين المتحركان وحكمه

(وجوب الإظهار)

٣- مطلق: كاللام مع الياء في نحو: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ وحكمه وجوب

الإظهار.

والدليل: قال الناظم:

وَأِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلقَبَا

مَتَقَارِبَيْنِ

تمارين للمتقاربان محلولة

قال الله - تعالى - : ﴿ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأحزاب من الآية ١٠] ، ﴿ عَدَدَ

سِنِينَ ﴾ [المؤمنون من الآية ١١٢] . ﴿ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [يوسف: ١٠] .

الحل: أولاً: في كلمتي: ﴿ وَإِذْ زَاغَتْ ﴾ متقاربان صغير في الدال والزاي لسكون الأول وتحرك الثاني وحكمه وجوب الإظهار .

ثانياً: في كلمتي: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ متقاربان كبير في الدال والسين ؛

لتحركهما وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

ثالثاً: في كلمة: ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ متقاربان مطلق في الياء واللام ؛ لتحرك الأول

وسكون الثاني: وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمارين للمتقارين مطلوب حلها

(أ) بيّن حكم كل ما يأتي :

قال تعالى : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [الأحزاب من الآية ١٠] ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾ [آل عمران من الآية ١٨١] ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾ [الدخان من الآية ٩] .

(ب) أجب على ما يأتي :

س: ما هما المتقاربان ؟

ج:

س: كم قسماً للمتقارين ؟

ج:

س: ما هو الصغير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو الكبير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو المطلق مع التمثيل ؟

ج:

٢- أحكام المتجانسين

س: ما هما المتجانسان ؟

ج: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً .

س إلى كم قسم ينقسم المتجانسان ؟ وما حكم كل قسم ؟

ج: ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

أولاً: صغير : وحكمه وجب الإدغام في الحروف الآتية فقط وهي :

- ١- الدال في التاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ تَبَيَّنَ ﴾ [العنكبوت من الآية ٣٨] .
 - ٢- التاء في الدال في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ ﴾ [الأعراف: ١٨٩] .
 - ٣- التاء في الطاء في قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ [آل عمران: ١٢٢] .
 - ٤- والطاء في التاء مثل : ﴿ أَحَطُّ ﴾ [النمل من الآية ٢٢] ، وتدغم إدغاماً ناقصاً .
 - ٥- الذال في الظاء في قوله تعالى ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف من الآية ٣٩] .
 - ٦- الثاء في الذال في قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثَ ذَالِكَ ﴾ [الأعراف من الآية: ١٧٦] .
 - ٧- الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ [هود من الآية: ٤٢] .
- فهذه المواضع السبعة حكمها وجوب الإدغام ، وقس عليها فيما مائلها .
- ثانياً : كبير : وحكمه الإظهار ، مثاله في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ [الرعد من الآية: ٢٩] ، فالتاء مع الطاء: ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ ﴾ متجانسين كبير لتحرك الحرفين ، ويجب إظهاره وإظهار أمثاله عند حفص .
- ثالثاً: مطلق: وحكمه الإظهار ، مثاله في قوله تعالى : ﴿ مَبْعُوثُونَ ﴾ [المطففين من الآية: ٤] ﴿ أَفْتَطَمَعُونَ ﴾ [البقرة من الآية: ٧٥] فالميم مع الباء متجانسين مطلق لتحرك الأول ، وسكون الثاني ، وكذلك التاء مع الطاء في ﴿ أَفْتَطَمَعُونَ ﴾ [البقرة من الآية: ٧٥] ويجب إظهاره لجميع القراء .

والدليل قول الناظم:

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونُ اثْفَقَا في مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالضُّغَيْرِ سَمِينِ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَاهُ بِالْمُثَلِّ

تمارين للمتجانسين محلولة

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَاؤَ اللَّهِ رَبَّهُمَا ﴾ [الأعراف من الآية ١٨٩] ﴿ يَبْنِي ﴾
أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿ ﴿ [هود من الآية: ٤٢] ﴿ مُبْرَكَةٌ
طَيِّبَةٌ ﴾ [النور من الآية: ٦١] ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ
وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴾ [الرعد: ٢٩].

الحل: أولاً: في كلمتي ﴿ أَثْقَلَتْ دَعَاؤَ ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما التاء
والدال . وحكمه وجوب الإدغام .

ثانياً: في كلمتي: ﴿ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما التاء
والدال . وحكمه وجوب الإدغام عند حفص .

ثالثاً: في كلمة: ﴿ مُبْرَكَةٌ ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما الميم والباء
وحكمه الإظهار .

رابعاً: في كلمتي: ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما التاء
والطاء . وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمارين للمتجانسين مطلوب حلها

(أ) بين المتجانسين وحكمه فيما يأتي:

﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ [البقرة من الآية ٢٥٦] ﴿ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾

ج:

(ب) أجب على ما يأتي:

س: ما هما المتجانسان؟

ج:

س: إلى كم قسم ينقسم المتجانسان؟

ج:

س: إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني ، فمن أي نوع يكون؟

ج:

س: إذا تحرك الحرفان ؟ فمن أي نوع يكون؟

ج:

س: إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني ، فمن أي نوع يكون؟

ج:

٤- أحكام المتباعدين

س: ما هما المتباعدان؟

ج: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفاً صفة .

س: إلى كم قسم ينقسم المتباعدان ؟

ج: إلى ثلاثة أقسام:

١- صغير : كالتاء والعين نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتِ عَلَيْهِمْ﴾ [الأفقال: ٢].

٢- كبير : كالكاف والهاء في قوله تعالى: ﴿فَلْيَكْفُورَ﴾ [يس من الآية: ٥٥].

٣- مطلق : كالحاء والقاف من قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج من الآية: ٦].

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه الإظهار في الأقسام الثلاثة.

ولد ذكرناه تمييزاً للأقسام فقط ؛ لأنه لا عمل له كغيره من المثلين أو المتقاربين أو المتجانسين.

وهناك قاعدة تبين الفرق بين المتقاربين والمتباعدين نريد أن نذكرها وهي : كل حرفين التقيما ، إما أن يكونا من عضوين أو من عضو واحد .

فإن كانا من عضوين ، فهما متباعدان ، كأحرف الحلق مع اللسان أو الشفتين . وإن كانا من عضو واحد ، فهما متقاربان ، وإن لم يوجد مخرج فاصل بينهما . فإن وجد المخرج الفاصل بينهما كأقصى الحلق مع أدناه فمتباعدان ، والله أعلم.

أسئلة على المتباعدين

س: ما هما المتباعدان ؟

ج:

س: إلى كم قسم ينقسم المتباعدان ؟ مع التمثيل لكل قسم .

ج:

حكم بعض الحروف

حروف الاستعلاء

س: كم عدد حروف الاستعلاء؟ وما هي؟

ج: حروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها، وهي سبعة:

١- الحاء ٢- الصاد ٣- الضاد ٤- الغين ٥- الطاء ٦- القاف ٧- الظاء .

وهي مجموعة في الكلمات الآتية: «خُصَّ ضَغْطُ قِظْ» وتختص حروف الإطباق منها بالتفخيم الأقوى وهي أربعة أحرف: وهي:

١- الصاد ٢- الضاد ٣- الطاء ٤- الظاء

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله:

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ فَحْمٌ وَأَخْصَصْنَا
الإطباق أقوى نحو قال والعصا

ملحوظة أولى: حروف الاستفال كلها مرققة ولا يجوز تفخيم شيء منها سوى حرفي اللام والراء في بعض أحوالهما .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله:

وَرَقَّقْنَا مُسْتَفَالًا مِنْ أَحْرَفِ
وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الألف

ملحوظة ثانية: تكون اللام من لفظ الجلالة مفخمة إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو: «تالله، يعلم الله» وتكون مرققة إذا وقعت بعد كسر، ولو منفصل عنها، أو عارض نحو: (يسم الله، بالله، لله).

قال ابن الجزري:

وَفَحْمُ اللّامِ مِنْ اسْمِ اللّهِ
عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدِ اللّهِ

باب: في بيان الفرق بين الضاد والظاء

س: هل هتاك فرق بين حرفي الضاد والظاء؟ وما هو؟

ج: نعم: يوجد بينهما فروق في (الرسم ، والشكل ، والمخرج ، والصفات) وإليك بيئها مفصلة .

س: ما هو الفرق الأول بين الحرفين : الضاد والظاء ؟

ج: الفرق الأول في (الرسم والشكل) : يتضح ذلك من رسم كل منهما . حيث إنه يختلف أحدهما عن الآخر فمثلاً (الضاد) تُرسم في أفرادها وأمامها نصف دائرة هكذا : (ض) .

وأما في وَسَطِ الكلمة فترسم هكذا: ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ بسنة بعد الضاد.

أما الظاء فترسم هكذا (ظ) بدون دائرة في الأفراد ، وبدون سئة في وسط الكلمة : وهي ذات ألف فوقها ؛ سواء كانت مفردة ، أو كانت في وَسَطِ الكلمة

س: ما هو الفرق الثاني بين الحرفين : الضاد والظاء ؟

ج: الفرق الثاني بينهما في المخرج . فالضاد تخرج من (إحدى حافتي اللسان وما يقابلها من الأضراس العليا) . سواء كان من الجانب الأيمن ، أو من الجانب الأيسر ، أو هُما معاً ، كُلٌّ على حَسَبِ ما يُيسِّرُ الله - تعالى - له .

أما الظاء فتخرج من (طَرَفِ اللسان مع أطراف الثنايا العليا) .

والظاء من إحد حروف إخراج اللسان . فالمخرج بينهما إذن متباعد فكيف يمكن تسويتها؟

س: ما هو الفرق الثالث بين الحرفين : الضاد والظاء ؟

ج: الفرق الثالث بين الحرفين : الضاد والظاء في بعض (صفات الحروف) الهجائية .

فالضاد تختص بصفة (الاستطالة)، وهذه الصفة غير موجودة في صفات حرف (الظاء)؛ لأن صفات حرف الظاء هي: (الجهر، الإطباق، الاستعلاء، الرخاوة، الإصمات).

والظاء من حروف إخراج اللسان حتى تتصل بالثنتين العليتين الأماميتين. أما الضاد فصفاته هي: (الجهر، الاستعلاء، الإطباق، الاستطالة، الرخاوة، الإصمات).

ومن هنا يتضح الفرق بين حرفي الضاد والظاء في (الرسم والشكل والمخرج والصفات)، فكيف نسوي بينهما في القراءة والأداء، ونجعل الضاد كالظاء في القراءة؟

وهذا التشبيه إن حصل في أثناء القراءة أدى إلى خلل في المعنى القرآني؛ لأن الضاد غير الظاء في المخرج، والصفات والرسم، وكذلك القراءة، ولهذا الفوارق الجلية الواضحة يجب عدم تشبيه الضاد بالظاء في الأداء.

وإلى ذلك أشار ابن الجزري - رحمه الله تعالى - في مقدمته حيث قال:

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَجْرَجٍ فِي الظُّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظِيمُ الحِفْظِ ظَاهِرٌ لظِي شَوَاطِظِ كَظْمِ ظَلَمًا أَظْفِرُ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظُ سَوَى وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَيَرُومُ ظَلُّوا يَظْلِلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ إِلَّا بِوَيْلٍ هَبْلٍ وَأَوْلَى نَاضِرَةٍ وَالْحَظُّ لَا الحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ	مِيَزُ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي أَبْقِظُ وَأَنْظُرُ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ اغْلُظْ ظَلَامَ النَّحْلِ أَنْظُرْ ظَمًا عَضِبْ ظِلَّ النَّحْلِ زُخْرُفِ سَوَا كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّوا وَكَبِتْ فِظًا وَجَمِيعَ النَّظَرِ وَالغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ وَفي ضَنْبِ الخِلافِ سَامِي
---	---

علمًا بأن اللغة العربية تُسمى (لغة الضاد)؛ لانفرادها بها، وانفرادها بصفة الاستطالة دون غيرها من الحروف الهجائية.

فاحذر يا أخي القارئ الكريم أن تقرأ: الضاد مثل الظاء؛ لأن هذا يُحَمِّلك الوزر في تغيير المعنى بتغيير الحرف. والله - تعالى - أعلم.

أحوال الراء وأحكامها

س: ما هي أحوال الراء وأحكامها ؟

ج: الراء : إما متحركة وإما سكنة ، والمتحركة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإن كانت مفتوحة ، أو مضمومة وجب تفخيمها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو: ﴿ رَوْفٌ ﴾ ، ﴿ رَحِيمٌ ﴾ ونحو: ﴿ رُغْبًا ﴾ ، ﴿ رُزْقًا ﴾ أم كانت آخرها نحو : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ ﴾ ونحو: ﴿ يَتَذَكَّرْ ، وَتَشْكُرْ ﴾ ، وإن كانت مكسورة وجب ترقيقها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو: ﴿ رِزْقًا ، رِجَالًا ﴾ ، أم في وسطها ، نحو: ﴿ قَرِيبٌ ، قَرِيبًا ﴾ ، أم في آخرها نحو: ﴿ وَالْفَجْرِ ۝ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ۝ ﴾ ، وهذه التي في آخر الكلمة يجب ترقيقها حال الوصل فقط وأما في حال الوقف فلها حكم سيأتي .

والحاصل: أن الراء المكسورة يجب ترقيقها ، سواء كانت كسرتها أصلية كالأمثلة المذكورة أم كانت عارضة نحو : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ﴿ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ .

وأما الراء الساكنة فلا يخلو الحرف الذي قبلها من أن يكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً : فإن كان مفتوحاً أو مضموماً فإنه يجب تفخيم الراء سواء كانت الراء في وسط الكلمة نحو : ﴿ العَرَضُ ، تَرْمِيهِمْ ﴾ ونحو : ﴿ الْقُرْآنُ ، تَرْجِي ﴾ ، أم كانت في آخرها نحو : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ﴿ لَمْ يَتَّعَبِرْ طَعْمُهُ ﴾ ونحو: ﴿ فَاهْجُرْ ، انظُرْ ﴾ .

وإن كان الحرف الذي قبلها مكسوراً ، فإنه يجب ترقيقها ، سواء كانت في وسط الكلمة نحو : ﴿ شَرَعَةٌ ، مِرْيَةٌ ، فِرْعَوْنٌ ﴾ ، ﴿ الْفِرْدَوْسُ ﴾ ، أم في آخرها نحو: ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ ، ﴿ أَنْ أذِلَّزَّ قَوْمَكَ ﴾ .

وهذا الحكم إذا كانت الكسرة التي قبل الراء أصلية كالأمثلة المذكورة ، فإن كانت الكسرة قبلها عارضة فإنه يجب تفخيمها نحو : ﴿ أَمْ ارْتَابُوا ، إِنْ ارْتَبْتُمْ ، لِمَنْ ارْتَضَى ﴾ .

وكذلك يجب تفخيمها إذا كانت الكسرة قبلها ، ولكن وقع حرف الاستعلاء بعد الراء في كلمتها نحو : ﴿ قِرطَاس ، فِرْقَة ، لِبَالِمِرْصَاد ﴾ ويجوز التفخيم والترقيق في لفظ « فِرْق » ، في قوله تعالى في سورة الشعراء من الآية ٦٣ ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ .

أما إذا وقعت على الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ، وعرض لها السكون لأجل الوقف وجب عليك تفخيمها ، سواء كانت هذه الراء مفتوحة ، أو منصوبة نحو : ﴿ فَعَقَرَ ، وَيُوَلُّونَ الدُّبْرَ ، إِنْ الْأَبْرَارَ ، لَنْ تُبُورَ ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ ﴾ .

أم كانت مرفوعة نحو : ﴿ بَرِقَ الْبَصْرُ ، فَمَا تُغْنِ الثُّنْدُ ، وَبَشَّ الْقَرَارُ ، تُرْجَعُ الْأُمُورُ ، قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ .

أم كانت مجرورة نحو : ﴿ كَلَّمَحَ الْبَصْرِ ، بِالثُّنْدِ ، كُلُّ مَنْ الْأَخْيَارِ ، وَاجْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ ، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ .

والخلاصة: لكل ما سبق: أن الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ، وعرض لها السكون لأجل الوقف ، يجب تفخيمها في الأحوال الآتية :

١- إذا كانت منصوبة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو ألفاً ، أو واواً ساكنة مديّة ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً .

٢- إذا كانت مرفوعة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو ألفاً أو واواً ساكنة مديّة ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً .

٣- إذا كانت مجرورة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو ألفاً أو واواً ساكنة مديّة ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً ، وقد تقدمت أمثلتها في الجميع . وأما ترقيقها ففي الأحوال الآتية:

١- إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً سواءً كانت هي منصوبة ، أو مفتوحة نحو : ﴿ لَنْ نَضْبَرَ ، قَدْ قَلِدْرَ ﴾ أم مرفوعة نحو : ﴿ وَيَقْدِرُ ، مِّنَ الْكُذَّابِ ﴾

الأشُرُّ ، وسواء كان الحرف الذي قبلها حرف استفال كالأمثلة المذكورة ، أم حرف استعلاء مثل : ﴿ فيها صرٌّ ، فإذا نقر ﴾

٢- إذا كان قبلها ياء ساكنة سواء كانت هي منصوبة نحو : ﴿ قالوا لا ضير ، وقدّرنا فيها السير ﴾ ﴿ ذلك كَيْلٌ يسيرٌ ، ويَعْمُ النَّصيرُ ﴾ .

٣- إذا وقعت بعد حرف ساكن مستقل وكان قبله كسر سواء كانت هي منصوبة نحو : ﴿ عَلِمَكُمُ السِّحْرَ ، أَفَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ ﴾ أم مرفوعة نحو : ﴿ لاَ فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ، وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴾ أم مجرورة نحو : ﴿ فِي سِدْرٍ ، وَبِشْرٍ ، مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ ﴾ .

أما إذا وقعت بعد حرف استعلاء ساكن ، وكان قبله كسر ولم يقع ذلك في القرآن إلا في لفظ (مِصْر) في قوله تعالى : ﴿ بِمِصْرَ يُثُوتَا ﴾ في يونس ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ ﴾ في يوسف ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾ في الزخرف من الآية ٥١ ولفظ : (قطر) في : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ في سبأ من الآية (١٢) .

وقد اختلف أهل الأداء في الوقف على هاتين الكلمتين فمنهم من فخم الراء في الوقف عليها ، ومنهم من رققها في الوقف عليها ، والذي اختاره الإمام ابن الجزري تفخيم الراء عند الوقف على كلمة (مِصْر) وترقيقها عند الوقف على كلمة : ﴿ الْقِطْر ﴾ .

فائدة:

إذا وقفت على كلمة ﴿ وَتُدْرِي ﴾ في سورة القمر في مواضعها الستة جاز لك فيها وجهان : الترقيق والتفخيم .

ونص العلماء على أن الترقيق أولى من التفخيم .

قالوا : لأن أصل الكلمة (وُتْدِي) ثم حذفت الياء للتخفيف ولتناسق آي السورة ، والترقيق بدل على الأصل وهو الياء دون التفخيم فكان هو أولى من أجل ذلك . والله - تعالى - أعلم

تلخيص أحوال الراء في التفخيم والترقيق

أولاً: التفخيم في الحالات الآتية :

- إذا كانت مفتوحة مثل : ﴿ رُؤُوف رَحِيم ﴾ أو كانت مضمومة مثل : ﴿ رُزُقُوا ، يَذْكُرُوا ﴾ ويستثنى من ذلك الراء من كلمة : ﴿ مجريها ﴾ في حالة الإمالة .

- إذا كانت ساكنة سکوناً أصلياً بعد فتح مثل كلمة : ﴿ مريم ﴾ أو بعد ضم مثل كلمة ﴿ القرآن ﴾ أو بعد كسر عارض غير أصلي مثل : ﴿ ان ارْتَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ لمن ارْتَضَى ﴾ أو كانت ساكنة سکوناً عارضاً للوقف مثل : ﴿ انَّ الأبرار ﴾ ، ﴿ بالثُدْر ﴾ أو كانت ساكنة بعد كسر وأتى بعدها حرف استعلاء في كلمتها وكان حرف الاستعلاء غير مكسور مثل : ﴿ قِرطاس ﴾ ﴿ لبالمِرْصَاد ﴾ أما إذ كان حرف الاستعلاء مكسوراً ففيها الوجهان . والترقيق أولى مثل : ﴿ كلُّ فَرْقٍ ﴾ نظراً لضعف حرف الاستعلاء عند الكسر .

ثانياً : الترقيق في الحالات الآتية :

١- إذا كانت متحركة بكسرة أصلية مثل : ﴿ رِزْقاً ﴾ ﴿ قَرِيباً ﴾ أو كسرة عارضة مثل : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

٢- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها ، ولم يقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها مثل : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿ مِرْيَةَ ﴾ أو سكنت بعد كسر بسكون عارض للوقف مثل : ﴿ يَقْدِرُ ﴾ ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ أو وقعت بعد كسر وفصل بينهما حرف استفال ساكن مثل : ﴿ السَّحَر ﴾ ﴿ الذَّكْر ﴾ أو فصل بينهما ياء ساكنة مثل : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ بَشِير ﴾ أو كان الفاصل حرف الياء اللينة مثل : ﴿ السَّيْر ﴾ ﴿ خَيْرٌ ﴾ أو وقعت بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء منفصل عنها مثل ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَبِيلًا ﴾ .

ملحوظة: أما الكلمات الآتية ففيها الوجهان : التفخيم والترقيق عند الوقف والأولى التفخيم في كلمة : ﴿ مِصْر ﴾ والترقيق في كلمات : ﴿ الْقَطْرِ ﴾ ﴿ يَسْرِ ﴾ ﴿ أَسْرِ ﴾ ﴿ وَتُذَرِ ﴾ في مواضعها الستة بسورة القمر ؛ نظراً للوصل وعملاً بالأصل.

تمرينات للراء مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيْالٍ عَشْرِ ﴿٢﴾ وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ .

وقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنِ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

الحل : أولاً: في كلمة : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ الراء مرققة إذا وصلناها بما بعدها ، وإذا وقفنا عليها تكون الراء ساكنة بعد فتح وحكمها التفخيم .

ثانياً: كلمة : ﴿ عَشْرِ ﴾ حكم الراء فيها أنها مرققة في الوصل بما بعدها وتكون مفخمة إذا وقفنا عليها . وكذلك في كلمة : ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ .

ثالثاً: في كلمة : ﴿ يَسْرِ ﴾ الراء في هذه الكلمة فقط وصلاً ووقفاً ؛ لأن كلمة : ﴿ يَسْرِ ﴾ أصلها (يَسْرِي) حُدفت الياء لتناسق الآي فتكون مرققة عملاً بالأصل .

رابعاً: في كلمة : ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ التفخيم في الراء لأنها مفتوحة ، وكذلك في كلمة ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ لأنها جاءت ساكنة بعد ضم .

خامساً: في كلمة ﴿فَاصِبٌ﴾ التَّرْقِيقُ قولاً واحداً ؛ لأنها أي الراء سكنت بعد كسر . وفي كلمة ﴿رَبِّكَ﴾ الراء مُفخمة لأنها مفتوحة .

سادساً: في كلمة ﴿قَدِيرٌ﴾ الراء هنا مُرَقَّقة في الوقف ، مُفخِّمة في الوصل ؛ لأن أصلها الضم وهكذا في كلِّ ما مائلها .

تمرينات للراء مطلوب حلها

س: اذكر حكم الراءات في الحالات الآتية وفقاً ووصلاً:

﴿الصَّابِرِينَ﴾ ، ﴿يَسِيرٌ﴾ ، ﴿الذِّكْرُ﴾ ، ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ، ﴿مَرِيمَ﴾ ، ﴿أُمَّ
ارْتَابُوا﴾ ، ﴿مُضَرٌ﴾ ، ﴿وَأُذْرٍ﴾ . في سِتِّ مواضع بسورة القمر ، ﴿إِنَّ
الْأَبْرَارَ﴾ ، ﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿قَدِيرٌ﴾ ، ﴿بَشِيرٌ﴾ ، ﴿خَبِيرٌ﴾ .

ج:

س: لماذا تُرَقِّق الراء في كلمة ﴿أُذْرٍ﴾ ؟

ج:

قال ابن الجزرى - رحمه الله تعالى:

وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا مَا كَسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَّتْ
إِنْ لَيْمُ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةَ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَاخْفَ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدُّ

والله - تعالى - أعلم

باب الوقف والابتداء

أخي القارئ الكريم .. اعلم - وفقني الله تعالى وإياك لما يحبه ويرضاه - أن معرفة هذا الباب مهمة لقارئ القرآن الكريم ، حيث إن الوقف الصحيح حلية التلاوة وزينة القراءة ، وبه يعرف المعنى المراد من رب العباد لكلامه الحكيم ودستوره العظيم ، وكما قال سيدنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عندما سئل عن قوله - تعالى - : ﴿ وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ فقال: (هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) (١) .

واعلم كذلك أن بعض العلماء عرّفوا الوقف والسكّات والقطع بمعنى واحد . وبعضهم وضع لكل منها تعريفاً خاصاً ، وإليك بيانها :

س: ما هو الوقف ؟

ج: الوقف هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنياً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .

س: ما هو السكت ؟

ج: السكت : هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس زمنياً أقل من زمن الوقف . وهو مد يسمى (وقفة لطيفة) بدون تنفس .

س: ما هو القطع ؟

ج: القطع : هو قطع صوت القارئ عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء منها . وهذا الذي يحتاج بعده القارئ للاستعاذة إذا أراد استئناف القراءة .

(١) انظر الهامش ص ١٦ من هذا الكتاب .

أقسام الوقف

س: هل للوقف أقسام؟

ج: نعم ، ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام :

الأول: وقف انتظاري :

وهذا يحصل عند من أراد أن يجمع عدة روايات من القراءات العشر المتواترة حيث يقف عند كلمة يعطف عليها غيرها بوجوه القراءات الموجودة فيها .

الثاني: وقف اختياري:

وهذا يحصل عند سؤال ممتحن أو تعلم قارئ من شيخه

الثالث: وقف اضطراري :

وهذا يحصل عند حالة الاضطراب بسبب ضيق نفس أو عطاس أو نسيان أو نحو ذلك ، وهذا الوقف جائز على أية كلمة ، ولكن ينبغي للقارئ عندئذ وصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تم المعنى ، وإذا كان المعنى قد تم ، فيحسن له الابتداء بما بعدها .

الرابع: وقف اختياري:

(وهو المراد من هذا الباب) وهو أن يقف القارئ بمحض اختياره ، ومن غير عروض أي سبب خارج عن إرادته .. وهذا القسم تحته خمسة أنواع:

أنواع الوقف الاختياري

النوع الأول: الوقف اللازم

وهو ما لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ، وإذا وصل أفهم معنى غير المعنى المقصود ، وهذا النوع الذي يرمز له في المصحف الشريف بحرف (م) ومثاله في قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ

إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ [الأنعام: ٣٦] .

فالوقف على كلمة: ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ ، وقف لازم مع تنفس كامل ، ثم تستأنف القراءة بعد ذلك من قوله - تعالى - : ﴿ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ .

النوع الثاني: الوقف التام

وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ولكنه لو وصل بما بعده لا يتغير المعنى غالباً ، وكثيراً ما يقع هذا النوع عند رؤوس الآي وعند انقضاء القصص كالوقف على قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] وعلى كلمة ﴿ الْمَفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥] من قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥] ، وهذا النوع يرمز له في المصحف برمز (قلى) أو (ط) .

النوع الثالث: الوقف الكافي

وهو الوقف على ما تم في نفسه ، ولكنه تعلق بما بعده معنى لا لفظاً . مثاله في قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ وقف كاف ، وقوله تعالى : ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ هذا أكفى منه ، وقوله تعالى : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ أكفى منهما وقس على هذا .

وهذا النوع يرمز إليه في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ج) .

النوع الرابع: الوقف الحسن

وهو الوقف على ما تم في نفسه ، ولكنه تعلق بما بعده - لفظاً ومعنى - ومثاله في قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧] .

فالوقف على كلمة (هو) وقف حسن . إلا أن الوصل أولى لارتباط الجملة التالية بما قبلها ، وهذا النوع يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إذا كان رأس آية فقط ، وهذا النوع أيضاً يرمز له في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ص) أحياناً ويقع هذا النوع بين الصفة وموصوفها أو بين مستثنى ومستثنى منه مثل:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ثم يبدأ فيقول: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] فعندئذ يكون الوصل أولى .

النوع الخامس: الوقف القبيح

وهو الوقف على ما لم يتم في نفسه وذلك لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى ، كالوقف على كلمة (الْحَمْدُ) من ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ أو الوقف على ما يغير المعنى كالوقف على كلمة (فَقِيرٍ) من قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ [آل عمران: من الآية ١٨١] ويرمز إلى هذا النوع بحرف (لا) في المصحف غالباً ، وأمثلة هذا النوع كثيرة لا يتسع لها هذا الملخص لحصرها وذكرها في مواضعها في المصحف الشريف . وقس على هذا .

ملحوظة هامة: يلاحظ في بعض المصاحف وضع ثلاث نقط (. :) إشارة إلى وقف المراقبة أو المعانقة ، وعلامة هذا الوقف وجود ثلاث نقط أعلى كلمتين متتاليتين في المصحف ، فَيَحْسُنُ الوقف على إحداهما دون الأخرى ، فإن وقف على الأولى لا يقف على الثانية ، وإن لم يقف على الأولى له أن يقف على الثانية مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة من الآية ٢] من قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] فإن وقف على كلمة: ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ والعكس صحيح وقس على هذا في كل موضع تراقب فيه هذه النقط الثلاث متعاقبة بين كلمتين ؛ لأنه إذا اجتمع الوقفان في محل واحد اختل المعنى ، فلا يصح للقارئ أن يقف على كل منهما ، بل إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر .

وقد وقع هذا النوع في خمسة وثلاثين^(١) موضعاً في القرآن الكريم فانتبه لها ، لأن هذا الملخص لا يتسع لذكرها في كل مواضعها من القرآن الكريم .

(١) انظر كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر ص: ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤ .

الابتداء وأنواعه

س: عرفنا فيما سبق الوقف وحكمه وأقسامه وأنواعه ، فما حكم الابتداء وأنواعه ؟

ج: الابتداء نوعان : نوع جائز ، ونوع غير جائز .

١- النوع الجائز في الابتداء: هو الابتداء بجملة مستقلة تبين معنى تاما أراده الله

- تعالى - مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ [الفاتحة ٢]
ومثال ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] . وما ابتدأت الآيات القرآنية
الكريمة به .

٢- النوع القبيح وهو غير جائز: وهو أن يبدأ بكلمة تؤدي معنى غير ما أراده

الله - تعالى - ومثال ذلك أن يبدأ بكلمة: ﴿ اَتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ﴾ من قوله تعالى :
﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ﴾ [البقرة من الآية ١١٦] ، ومثال الابتداء بكلمة: ﴿ يَدُ اللّٰهِ
مَغْلُوْلَةٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ ﴾ [المائدة من الآية ٦٤]
وقس على هذا .

تمرينات للوقف مع حلها

الأمثلة:

١- قال الله - تعالى - : ﴿ فَلَا سَحْرٰنَكَ قَوْلُهُمْ اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُوْنَ وَمَا

يُعْلِنُوْنَ ﴾ [يس: ٧٦]

٢- قال الله - تعالى - : ﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْبُ ﴾ [الفاتحة: ٥] .

٣- قال الله - تعالى - : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ

وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ﴾ [المائدة: من الآية ٧٣] .

٤ - قال الله - تعالى - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: من الآية ٢٥٨].

٥ - قال الله - تعالى - : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بُوَيْهَ ﴾

[النساء: من الآية ١١]

الحل: أولا: في المثال الأول: وقف لازم على كلمة ﴿ قولهم ﴾ ؛ لأن في الوصل تغييرا للمعنى المراد .

ثانيا: في المثال الثاني: وقف تام ، لعدم تعلقه بما بعده لا لفظا ولا معنى ، وأنه رأس آية .

ثالثا: في المثال الثالث: وقف كاف ، لتعلقه بما بعده معنى لا لفظا ، في الوقف على كلمة ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾

رابعا: وفي المثال الرابع: وقف كاف أو أحسن . في الوقف على كلمة : ﴿ الملك ﴾ لتعلقه بما بعده معنى لا لفظا .

خامسا: وفي المثال الخامس: وقف قبيح . في الوقف على كلمة : ﴿ وَلَا بُوَيْهَ ﴾ لأن الوقف هنا غير الحكم الشرعي .

تمرينات للوقف مطلوب حلها

س: بين نوع الوقف وحكمه فيما يأتي :

قال الله - تعالى - : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٧٤) الَّذِينَ

يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴿ [البقرة الآيتان : ٢٧٤-٢٧٥] .

قال الله - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى

أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ ﴾ [المائدة: من الآية ٥١] .

قال الله - تعالى - : ﴿سُبْحٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ لَهُۥ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ﴾ [النساء: من الآية ١٧١] .

قال الله - تعالى - : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة: من الآية ١٨٥] .

قال الله - تعالى - : ﴿وَلَا تَجْرِمَنكُمْ شَفَآءُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۚ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ﴾ [المائدة: من الآية ٢] .

قال الله - تعالى - : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ۗ﴾ [هود: من الآية ١١٩] .

قال الله - تعالى - : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۗ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾﴾ [إبراهيم: ٤٢] .

قال الله - تعالى - : ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾ [الرعد: ٣٨ - ٣٩] .

ج:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بيان بحكم الوقف والابتداء لكلمة (بلى) في القرآن الكريم

س: كم عدد (بلى) في القرآن الكريم ؟

ج: عددها اثنان وعشرون موضعاً في كتاب الله - تعالى .

س: في كم سورة وقعت في القرآن المجيد ؟

ج: وقعت في خمس عشرة سورة من كتاب الله - تعالى .

س: هل لها أقسام ؟

ج: نعم ، تنقسم (بلى) إلى ثلاثة أقسام: وهي كالآتي :

القسم الأول: وهو أن تقع جواباً لما قبلها (وحكمها الوقف عليها عندئذ) وقد وقع هذا النوع في عشرة مواضع في القرآن الكريم . مثال ذلك في قوله تعالى :

﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۗ ﴾ [الأعراف من الآية : ١٧٢] .

القسم الثاني: وهو أن يتعلق ما بعدها بها وبما قبلها . وحكمه (عدم جواز الوقف على (بلى)) ومثال ذلك في قول الحق - تعالى: ﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۗ ﴾ [الأحقاف من الآية ٣٤] ، وقد وقع هذا النوع في سبعة مواضع في القرآن الكريم .

القسم الثالث: وهو جواز الوقف وعدمه والأولى عدم الوقف .

وذلك لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها مثال ذلك في قول المولى - عز وجل:

﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ۗ ﴾ [البقرة من الآية ٢٦٠] وقد وقع هذا في خمسة

مواضع في كلام الله - تعالى - وقس ما لم نذكره على ما ذكرناه . والله أعلم .

أسئلة وتمارين

س: في كم موضع وقعت (بلى) في القرآن الكريم ؟ ج:

س: متى يصح الوقف على (بلى) ؟ ومتى لا يصح ؟ ومتى يجوز ؟

ج:

س: هات مثلاً لكل نوع منها من القرآن الكريم ؟ ج:

المواضع التي وقعت فيها (بلى) في القرآن الكريم

- ١- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: من الآية ٨١].
- ٢- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [البقرة: من الآية ١١٢].
- ٣- قال تعالى: ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة: من الآية ٢٦٠].
- ٤- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ ﴾ [آل عمران: من الآية ٧٦].
- ٥- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [آل عمران: من الآية ١٢٥].
- ٦- قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ [الأنعام: ٣٠].
- ٧- قال تعالى: ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [الأعراف: من الآية ١٧٢].
- ٨- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ إِنْ أَلَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: من الآية ٢٨].
- ٩- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [النحل: من الآية ٣٨].
- ١٠- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [سبأ: من الآية ٣].
- ١١- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴾ [يس: من الآية ٨١].
- ١٢- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ [الزمر: من الآية ٥٩].

١٣- قال تعالى: ﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ

﴿ [الزمر: من الآية ٧١]

١٤- قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ ۗ

[غافر: من الآية ٥٠]

١٥- قال تعالى: ﴿ أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا

لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ ﴿ [الزخرف: ٨٠].

١٦- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ [الأحقاف: من

الآية ٣٣].

١٧- قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴿ [الأحقاف: من الآية ٣٤].

١٨- قال تعالى: ﴿ يُنَادُوهُمْ أَلَمْ تَكُن مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّا كُنَّا نَسْتَمْتُمْ

أَنفُسَكُمْ ﴿ [الحديد: من الآية ١٤].

١٩- قال تعالى: ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ

يَسِيرٌ ﴿ [التغابن: من الآية ٧].

٢٠- قال تعالى: ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن

شَيْءٍ ﴿ [الملك: من الآية ٩].

٢١- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَنَدِيرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِيَ بَنَانَهُ ﴿ [القيامة: ٤].

٢٢- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِم بَصِيرًا ﴿ [الانشقاق: ١٥].

بيان بحكمه الوقف على كلمة (نعم) في القرآن الكريم

س: كم مرة وقعت كلمة (نعم) في القرآن الكريم ؟
 ج: وقعت كلمة (نعم) في القرآن الكريم في أربعة مواضع فقط وهي كالآتي:

- ١- في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ۗ ﴾ [الأعراف: من الآية ٤٤].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ۝١١٤ ﴾ [الأعراف: ١١٤].
- ٣- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ۝٤٢ ﴾ [الشعراء: ٤٢].
- ٤- في قوله تعالى: ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۝١٨ ﴾ [الصفات: ١٨].

س: ما حكم كل منها ؟

ج: الموضع الأول منها المختار فيه عند أهل الأداء (الوقف) ؛ وذلك لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها ، وهو موضع سورة الأعراف .

الأول: ﴿ قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف: من الآية ٤٤] .

وأما المواضع الثلاثة الأخرى ، فالذي عليه أهل الأداء فيها (عدم الوقف عليها) ، وذلك لأن نعم عندها متصلة بما قبلها ، وذلك في مثل :

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ۝١١٤ ﴾ و ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۝١٨ ﴾

والله - تعالى - أعلم .

تمارين على كلمة نعم

كلمة نعم وردت في القرآن الكريم أربع مرات فقط .
 س: فما هي المرة التي تم اختيارها للوقف عليها ؟

ج:

س: لماذا لا نقف على المواضع الباقية ؟

ج:

بيان بحكم الوقف والابتداء بـ (كلا) في القرآن الكريم

كم عدد (كلا) في القرآن الكريم ؟

ج: عددها ثلاث وثلاثون كلمة .

س: في كم سورة من سور القرآن الكريم وردت (كلا) ؟

ج: في خمس عشرة سورة كلها في النصف الثاني من القرآن العظيم .

س: إلى كم قسم تنقسم (كلا) في القرآن الكريم من حيث الوقف

والابتداء ؟

ج: تنقسم إلى أربعة أقسام ، وهي كالآتي :

القسم الأول :

وهو ما يحسن الوقف فيه على (كلا) وهي تحمل هنا معنى الرد على ما قبلها والإنكار له ، وعندئذ تكون بمعنى (ليس الأمر كذلك) مثال ذلك في قوله تعالى :

﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٧٨ - ٧٩] ، وكقوله تعالى: ﴿ لِيَكُونُوا هُمْ عِزًّا ﴾ [مريم: من الآية ٨١-٨٢] . وهكذا في بقية المواضع المشابهة وعددها في هذا القسم ١١ موضعاً .

القسم الثاني :

وهو ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ويحسن الابتداء بها عنده ، مثال ذلك في قول الله - تعالى - ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ

﴾ [المدر: من الآية ٣١-٣٢] وكقوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ لَأَ

تَحَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [المدر: ٥٣-٥٤] ، فإن (كلا)

هنا وما شابهها بمعنى : (حقاً) وهذا القسم وقعت فيه (كلا) في ثمانية عشر موضعاً في القرآن الكريم .

القسم الثالث :

وهو ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها كذلك إلا إذا كانت في ابتداء آية ، وهذا القسم وقع في موضعين اثنين فقط في القرآن الكريم وهما : ﴿ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴾ ① ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿ ② ﴾ [النبا : ٤-٥] ، ففي الموضعين المذكورين لا يحسن الوقف على كلا فيهما ولا الابتداء بها في الموضع الثاني .

القسم الرابع :

وهو ما لا يحسن الابتداء فيه بـ(كلاً) ولكن يحسن الوقف عليها .

وهذا القسم ورد في موضعين اثنين فقط في كلام رب العالمين .

الأول :

في قوله تعالى حكاية عن موسى ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ ① قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿ ② ﴾ [الشعراء : ١٤-١٥] .

والموضع الثاني :

في قوله - تعالى - ﴿ فَلَمَّا تَرَأَىٰ الْأَجْمَعَانَ قَالِ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾ ① قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿ ② ﴾ [الشعراء : ٦١-٦٢] ، فهذان الموضعان لا يحسن الابتداء فيهما بـ(كلا) ويصح الوقف عليها فيهما .

أسئلة وتمارين

س : في كم سورة من سور القرآن الكريم وردت (كلاً)؟

ج :

س : كم عددها في القرآن المجيد؟

ج :

س : اذكر مثالين لـ(كلاً) يحسن الوقف عليهما فيهما؟

ج :

س : هات مثالين لـ(كلاً) يحسن الابتداء بها فيهما؟

ج :

بيان بمواضع (كَلَا) في القرآن الكريم

- ١- ﴿ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ۖ ﴾ [مريم : ٧٩] .
- ٢- ﴿ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۖ ﴾ [مريم : ٨٢] .
- ٣- ﴿ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۖ ﴾ [المؤمنون : ١٠٠] .
- ٤- ﴿ قَالَ كَلَّا ۚ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ۖ ﴾ [الشعراء : ١٥] .
- ٥- ﴿ قَالَ كَلَّا ۚ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ۖ ﴾ [الشعراء : ٦٢] .
- ٦- ﴿ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ ۚ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾ [سبا : ٢٧] .
- ٧- ﴿ كَلَّا ۚ إِنَّهَا لَطْفٌ ۖ ﴾ [المعارج : ١٥] .
- ٨- ﴿ كَلَّا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۖ ﴾ [المعارج : ٣٩] .
- ٩- ﴿ كَلَّا ۚ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ۖ ﴾ [المدثر : ١٦] .
- ١٠- ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرَ ۖ ﴾ [المدثر : ١٦] .
- ١١- ﴿ كَلَّا ۚ بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۖ ﴾ [المدثر : ٥٣] .
- ١٢- ﴿ كَلَّا ۚ إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ۖ ﴾ [المدثر : ٥٤] .
- ١٣- ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ۖ ﴾ [القيامة : ١١] .
- ١٤- ﴿ كَلَّا ۚ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۖ ﴾ [القيامة : ٢٠] .

- ١٥- ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ [القيامة: ٢٦].
- ١٦- ﴿ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴾ [النبأ: ٤].
- ١٧- ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴾ [النبأ: ٥].
- ١٨- ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرَةٌ ﴾ [عبس: ١١].
- ١٩- ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴾ [عبس: ٢٣].
- ٢٠- ﴿ كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ [الانفطار: ٩].
- ٢١- ﴿ كَلَّا إِنْ كَتَبَ الْفُجَّارِ لِفِي سَجِينٍ ﴾ [المطففين: ٧].
- ٢٢- ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤].
- ٢٣- ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين: ١٥].
- ٢٤- ﴿ كَلَّا إِنْ كَتَبَ الْأَبْرَارِ لِفِي عَلِيِّينَ ﴾ [المطففين: ١٨].
- ٢٥- ﴿ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ [الفجر: ١٧].
- ٢٦- ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر: ٢١].
- ٢٧- ﴿ كَلَّا إِنْ الْإِنْسَانَ لِيَطِغَى ﴾ [العلق: ٦].
- ٢٨- ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: ١٥].
- ٢٩- ﴿ كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَأَسْجُدْ وَأَقْتَرِبْ ﴾ [العلق: ١٩].
- ٣٠- ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: ٣].
- ٣١- ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: ٤].
- ٣٢- ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ [التكاثر: ٥].
- ٣٣- ﴿ كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ [الهمزة: ٤].

باب همزة الوصل

س: ما هي همزة الوصل؟

ج: هي التي تُوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن ، وتكون ثابتة عند الابتداء بالكلمة وغير ثابتة عند الوصل بين كلمتين .

س: ما حكمها؟

ج: لها حكمان:

الأول: أن تكون (ثابتة) وذلك عند البدء بالكلمة الداخلة عليها .

الثاني: أن تكون (محذوفة) وذلك في حالة وصل الكلمة التي هي فيها بما قبلها . وهي ثابتة رسماً في كل الأحوال ، فالحذف في حالة الوصل فقط عند النطق بها .

س: أين تقع همزة الوصل؟

ج: تقع همزة الوصل في الأسماء والأفعال وفي (أل) المُعرَّفة .

س: ما فائدتها؟

ج: لسهولة النطق بالحرف الساكن الذي يقع في أول الكلمة .

س: ما هي أحوالها مع الفعل والاسم والحرف؟

ج: (أ) لها مع الفعل حالتان :

الحالة الأولى: الضم : إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمماً لازماً مثل (أثل)

(أن اشكُر) عند البدء بالفعل .

الحالة الثانية: الكسر: وذلك إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً . مثل (اسْتَغْفِرُ) ، (اضْرِبْ) . فالمثال الأول : فُتِحَ الحرف الثالث فيه ، والمثال الثاني كُسِرَ الحرف الثالث فيه ، فعندئذ يبدأ بهمزة الوصل بالكسر ، ثم اعلم أن همزة الوصل تكون في ماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما وأمرهما كأنطلق واستخرج ، وفي أمر الثلاثي كاضْرِبْ واعلم .

(ب) ولها من الأسماء الكسر فقط :

وهذا يقع في الأسماء السبعة المنكرة وهي : (ائْتَانِ ، ائْتَبَانِ ، ائْتِنِ ، ائْتِنَةُ ، ائْتِرُؤْ ، ائْتِرَاءُ ، ائْتِسْمُ) .

وإليك الأمثلة :

١- (ائْتَانِ) مثل : ﴿ ائْتَانِ ذَوْا عَدَلٍ مِّنْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

٢- (ائْتِنَا) مثل : ﴿ ائْتِنَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] .

٣- (ائْتِنِ) مثل : ﴿ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [البقرة : ٨٧] .

٤- (ائْتِنَةُ) مثل : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ ﴾ [التحريم : ١٢] .

٥- (ائْتِرُؤْ) مثل : ﴿ ائْتِرُؤْ هَلْكَ ﴾ [النساء : ١٧٦] .

٦- (ائْتِرَاءُ) مثل : ﴿ ائْتِرَاءُ نُوحٍ وَائْتِرَاءُ لُوطٍ ﴾ [التحريم : ١٠] .

٧- (ائْتِسْمُ) مثل : ﴿ ائْتِسْمُ الْمَسِيحِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران : ٤٥] .

ولها الكسر أيضا في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

مثال ذلك : ﴿ ائْتِبْتَغَاءُ مَرْصَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٧] ، مصدر خماسي .

﴿ ائْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [فاطر : ٤٣] مصدر سداسي ، وقس على هذا .

(ج) : ولها الفتح في (أَلْ) الداخلة على الأسماء المنكرة لتعرفها مثال (الأول) (الآخر) (الباقي) (الحي) .

ونوجز ما سبق فيما يأتي :

أولاً: نضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل الذي وقعت فيه مضموماً ضمماً لازماً .

ثانياً: تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً ، وتكسر أيضاً في الأسماء السبعة المنكرة وفي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

ثالثاً: تفتح إذا كانت (أَلْ) داخلة على الأسماء المنكرة لتعرفها .

ملحوظة: يبدأ بهمزة الوصل بالكسر بحسب الأصل ، إذا كان ضم ثالث الفعل عارضاً . وقد وقع هذا في أربعة أفعال فقط في القرآن الكريم هي: ﴿ ثُمَّ اتَّوُوا ﴾ [طه : ٦٤] ﴿ أَنْ أَمْشُوا ﴾ [ص : ٦] ﴿ فَقَالُوا ابْنُوا ﴾ [الكهف : ٢١] ﴿ ثُمَّ أَقْضُوا ﴾ [يونس : ٧١] وهي في الأصل : ١- ائبوا ٢- امشوا ٣- ابنيوا ٤- اقضيوا .

مع أن ثالثها مضموم ولكنها تقرأ بالكسر عند الابتداء عملاً بالأصل ، فتبدأ بكسر همزة الوصل عند البدء بالكلمات الأربع إلا أن الهمزة الثانية في الكلمة الأولى (اءتوا) تبدل من جنس حركة ما قبلها فتبدل ياء .

ملحوظة: كلمة (الاسم) في سورة الحجرات فيها وجهان في البدء بها وهما : البدء بالهمز المفتوح وتركه في قوله تعالى: ﴿ بئسَ الأسمُ الفُسوقُ بعدَ الأيمنِ ﴾ [الحجرات : ١١] .

وقد أشار ابن الجزري في مقدمته لذلك فقال:

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ	إِنْ كَانَ تَالِثُ مِنَ الْفِعْلِ يُضْمُ
وَإِكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنِ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرِيٍّ وَائْتِنِ	وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ اتِّسَنِ

تمارينات على همزة الوصل محلولة

الأمثلة:

- ﴿ وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ [الحج: ٧٧] ﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴾ [الشورى: ٤٧]
 ﴿ آهْدِنَا ﴾ [الفاتحة: ٦] ﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ [الزمل: ٨] ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾
 ﴿ آل عمران: ٤ ﴾ ﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [فاطر: ٤٣] ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ
 وَالْآخِرُ ﴾ [الحديد: ٣].

الحل :

الكلمة	حكمها
وَأَعْبُدُوا	ضم همزة الوصل عند البدء بها ؛ لضم الحرف الثالث من الفعل وهو الباء
اسْتَجِيبُوا	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو التاء
أَهْدِنَا	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو الدال
اسْمٌ	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنه من الأسماء السبعة المنكرة
انْتِقَامٍ	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنه مصدر خماسي
اسْتِكْبَارًا	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنه مصدر سداسي
الْأَوَّلُ	فتح همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام آل
الْآخِرُ	فتح همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام آل

تمرينات على همزة الوصل مطلوب حلها

يبيّن حكم همزة الوصل في الأمثلة القرآنية الآتية :

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

﴿النحل : ١١٥﴾.

قال الله - تعالى - : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴿[آل عمران : ٣٥] .

قال الله - تعالى - : ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴿[التحریم : ١٢] .

قال الله - تعالى - : ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿

[الدخان : ١٢] .

قال الله - تعالى - : ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿

[البقرة : ١٤٧] .

قال الله - تعالى - : ﴿أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴿[البقرة : ٢٠٧] .

قال الله - تعالى - : ﴿أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴿[الشورى : ٤٧] .

المطلوب حل هذه التمارين في دفتر الواجب .

ج:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب همزة الوصل مع همزة الاستفهام

س: إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة فكم حالة هما ؟

ج: هما حالتان:

الحالة الأولى: بقاء همزة الاستفهام ، وحذف همزة الوصل .

الحالة الثانية: بقاء الهمزتين معا .

وإليك بيان كل منهما :

أولاً: تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام : ليتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بدلاً من همزة الوصل ، وقد وقع هذا في سبعة أفعال فقط في القرآن الكريم وهي كما يأتي :

العدد	أصلها قبل حذف همزة الوصل	الكلمات السبع بعد الحذف وموضع كل منها في القرآن	اسم السورة	رقم الآية
١	أَتِيحَدَّثُمْ	﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾	البقرة	٨٠
٢	أَفِئْتَرَى	﴿أَفِئْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	سبا	٨
٣	أَطَّلَعِ	﴿أَطَّلَعِ الْغَيْبِ﴾	مريم	٧٨
٤	أَصْطَفَى	﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾	الصافات	١٥٣
٥	أَسْتَغْفِرْتُ	﴿أَسْتَغْفِرْتُ لَهُمْ﴾	المنافقون	٦
٦	أَتَّخَذْنَاهُمْ	﴿وَاتَّخَذْنَاهُمْ سَحَرِيًّا﴾	ص	٦٣
٧	أَسْتَكْبَرْتُ	﴿أَسْتَكْبَرْتُ﴾	ص	٧٥
سبعة لا ثامن لها				

ثانياً: تبقى همزة الاستفهام وهمزة الوصل معاً ، بشرط أن تقع بعد همزة الوصل (لام) بحيث لا يجوز النطق بهمزة الوصل محققة ، بل يجوز لنا فيها وجهان وهما :

- ١- تسهيلها بين بين ، أي بين الهمزة والألف بدون مدّ .
- ٢- إبدالها حرف مد مع الإشباع ست حركات ، وقد وقعت الهمزتان معاً . في ثلاث كلمات فقط في كلام ربنا جل وعلا وهي (ءَالذَّكَرَيْنِ) (الآن) (الله) فالكلمة الأولى: (ءَالذَّكَرَيْنِ) وقعت في موضعين في القرآن في قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٣٤] . وقوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٤] . أما الكلمة الثانية: وهي (ءَالكُنن) وقعت في القرآن في قوله تعالى: ﴿ ءَالكُننَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِء تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [يونس من الآية : ٥١] وقوله تعالى: ﴿ ءَالكُننَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس من الآية : ٩١] . والكلمة الثالثة: وهي (ءالله) وقد وقعت في موضعين هما:

- ١- في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ءاللهُ أَذِنَ لَكُمْ ءَأَمْرٌ عَلَى الله تَفْتُرُونَ ﴾ [يونس من الآية : ٥٩] .
- ٢- في قوله تعالى ﴿ ءاللهُ خَيْرٌ أَمْ ءأَشْرِكُونَ ﴾ [النمل من الآية : ٥٩] . والله أعلم .

أجب عن الأسئلة الآتية

س: كم حالة لهمزة الوصل مع همزة الاستفهام ؟

ج:

س: متى تحذف همزة الوصل ، وتبقى همزة الاستفهام مع مثال لها ؟

ج:

س: متى تبقى الهمزتان معاً مع التمثيل ؟

ج:

باب تاء التانيث

س: ما هي تاء التانيث ؟

ج: تاء التانيث: (أ) هي تاء تدل على المؤنث ، وتتصل بآخر الفعل إذا كان

الفاعل مؤنثا مثل : ﴿ وَأَزَلَّكَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الشعراء : ٩٠] و [ق : ٣١] .

ب- أو تكون في آخر الاسم مثل (مغفرة) ، (رحمة) .

س: كيف ترسم التاء الملحقة بالفعل ؟

ج: ترسم تاء مفتوحة - هكذا (ت) .

س: وكيف ترسم التاء في آخر الاسم ؟

ج: التي تقع في آخر الاسم غالباً ترسم بالهاء ، هذا في الأصل ؛ ولكن هناك كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المفتوحة - هكذا (ت) .

س: كم عدد الكلمات المرسومة في الأسماء بالتاء في القرآن الكريم ؟

ج: الكلمات التي رسمت بالتاء في الأسماء في القرآن الكريم (عشرون كلمة) ؛ ثلاث عشرة كلمة منها اتفق فيها علماء القراءات على قراءتها بالإفراد وسبع اختلف فيها بين الإفراد والجمع .

س: ما هي الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ؟

ج: الكلمات المتفق على قراءتها ثلاث عشرة كلمة وهي :

- ١- نعمت ، ٢- رحمت ، ٣- امرأت ، ٤- سنت ، ٥- لعنت ، ٦- معصيت
- ٧- بَقِيَّتْ ، ٨- كلمت ، ٩- قُرت ، ١٠- فطرت ، ١١- شجرت ،
- ١٢- جنت ١٣- ابنت .

س: ما هي الكلمات التي اختلف في قراءتها بين الأفراد والجمع ؟

ج: الكلمات المختلف فيها بين الأفراد والجمع سبع وهي :

- ١- ثمرات ، ٢- جمالات ، ٣- آيات ، ٤- الغرفات ، ٥- غيبات ، ٦- كلمات

س: ما حكمها في الوصل والوقف ؟

ج: أ- حكمها عند الوصل (أنها تقرأ بالتاء) سواء كانت مرسومة بالتاء أو بالهاء .

ب- وحكمها في الوقف بحسب رسمها في المصحف فما رسم منها بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء عند الاضطراب أو الاختيار . وما رسم منها بالهاء يوقف عليه بالهاء ، وهكذا ...

وإليك بيانها مفصلة حسب موقع كل منها في القرآن الكريم .

المواضع التي تقع فيها كلمة (رَحِمَتْ) المفردة بالتاء المفتوحة

س: في كم موضع تقع كلمة (رَحِمَتْ) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

ج: تقع في سبعة مواضع ، وهي كالآتي :

الآية	السورة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	العدد
٢١٨	البقرة	في قوله تعالى : ﴿ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ ﴾	١
٥٦	الأعراف	﴿ إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	٢
٧٣	هود	﴿ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾	٣
٢	مريم	﴿ ذَكَرْ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾	٤
٥٠	الروم	﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحِمَتِ اللَّهِ ﴾	٥
٣٢	الزخرف	﴿ أَهْمٌ يَقْسِمُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ ﴾	٦
٣٢	الزخرف	﴿ وَرَحِمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	٧

وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم

كلمة (نِعَمَت)

س: في كم موضع تقع كلمة (نِعَمَت) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم؟

ج: تقع هذه الكلمة في أحد عشر موضعاً وهي كالآتي:

العدد	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	السورة	الآية
١	في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة	٢٣١
٢	في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	آل عمران	١٠٣
٣	في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	المائدة	١١
٤	في قوله تعالى: ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾	إبراهيم	٢٨
٥	في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾	إبراهيم	٣٤
٦	في قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾	النحل	٧٢
٧	في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾	النحل	٨٣
٨	في قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	النحل	١١٤
٩	في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾	لقمان	٣١
١٠	في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	فاطر	٣
١١	في قوله تعالى: ﴿فَدَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٦٧﴾﴾	الطور	٢٩

وفي غير هذه المواضع المذكورة مرسومة بالهاء

كلمة : (أَمْرَات)

س: في كم موضع تقع كلمة (أَمْرَات) المرسومة بالتاء المفتوحة ؟
ج: في سبعة مواضع من القرآن الكريم وهي كالاتي :

العدد	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	السورة	الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتْ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران	٣٥
٢	في قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ ﴾	يوسف	٥١
٣	في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ ﴾	القصص	٩
٤	في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ ﴾	يوسف	٣٠
٥	في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَاتُ نُوحٍ ﴾	التحریم	١٠
٦	في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ ﴾	التحریم	١٠
٧	في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ ﴾	التحریم	١١

وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم

كلمة : (سُنَّت)

س: في كم موضع تقع كلمة : (سُنَّت) بالتاء المفتوحة ؟
ج: تقع كلمة : (سُنَّت) (سُنَّت) بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع هي :

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم	السورة	الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ مَضَّتْ سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴾	الأنفال	٣٨
٢	في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴾	فاطر	٤٣
٣	في قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾	فاطر	٤٣
٤	في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾	فاطر	٤٣
٥	في قوله تعالى : ﴿ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾	غافر	٨٥

وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فبالهاء

كلمة: (لَعْنَت)

في كم موضع تقع كلمة (لَعْنَت) بالتاء المفتوحة ؟

ج: تقع كلمة (لَعْنَت) بالتاء المفتوحة في موضعين فقط هما :

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة	السورة	الآية
١	في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ ﴿٦١﴾	آل عمران	٦١
٢	في قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ ﴿٧﴾	النور	٧
وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فبالهاء			

كلمة: (مَعْصِيَت)

س: في كم موضع تقع كلمة: (مَعْصِيَت) بالتاء المفتوحة ؟

ج: تقع في موضعين فقط وهما:

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة	السورة	الآية
١	في قوله تعالى: ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴿٦١﴾	آل عمران	٦١
٢	في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴿٧﴾	النور	٧
هذان الموضعان المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم			

كلمة: (كَلِمَت)

س: في كم موضع وقعت كلمة: (كَلِمَت) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم بالفتح وهو في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴿١٣٧﴾ [الأعراف من الآية: ١٣٧] وما عداها فبالهاء ..

كلمة : (بَقِيَّت)

س: في كم موضع وقعت كلمة (بَقِيَّت) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة وهو في قوله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [هود من الآية : ٨٦] . وما عداها فبالهاء .

كلمة : (قُرَّت)

في كم موضع وقعت كلمة (قُرَّت) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

ج: وقعت في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ [القصص من الآية : ٩] وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

كلمة (فَطَّرَتْ)

في كم موضع وقعت كلمة : (فَطَّرَتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ فِطَّرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم من الآية : ٣٠] هذا الموضع المذكور من كلمة : (فَطَّرَتْ) لا ثاني له في القرآن الكريم .

كلمة (شَجَرَتْ)

في كم موضع تقع كلمة (شَجَرَتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: تقع كلمة (شجرت) بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ إِبَّ شَجَرَتِ الزَّقُّومِ ﴿١٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿١٤﴾ ﴾ [الدخان الآيتان : ٤٣ - ٤٤] .

كلمة (جَنَّتْ)

س: في كم موضع وقعت كلمة: (جَنَّتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت كلمة: (جَنَّتْ)

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ [الواقعة الآية : ٨٩]

وما عدا هذا الموضع المذكور فمرسوم بالهاء .

كلمة: (أَبْنَتْ)

س: في كم موضع وقعت كلمة (أَبْنَتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت كلمة (أَبْنَتْ) بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى :

﴿ وَمَرِيَمَ أ_Bْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [التحريم من الآية : ١٢] .

وهذا الموضع المذكور من كلمة (أَبْنَتْ) لا ثاني له في القرآن الكريم .

وإليك الدليل لهاء التانيث المرسومة بالتاء المفتوحة من الجزرية:

الأَعْرَافَ رُومَ هُودِ كَافِ البَقَرَةَ
مَعَا أُخِيرَاتِ عُقُودِ الثَّانِ هُمُ
عِمْرَانَ لَعْنَتِ بِهَا وَالنُّورِ
تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدِ سَمْعِ يُخْصِنُ
كَلا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
فَطَرَتِ بَقِيَتِ وَأَبْنَتِ وَكَلِمَتِ
جَمَعَا وَفَرَدَا بِالتَّاءِ عُرْفِ

وَرَحِمَتِ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَةَ
نَعْمَتِهَا ثَلَاثِ نَحْلِ إِبْرَاهِمِ
لُقْمَانَ ثُمَّ فَاطِرِ كَالطُّورِ
وَأَمْرَاتِ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
شَجَرَتِ الدُّخَانَ سُنَّتِ فَاطِرِ
قُرَّتِ عَيْنِ جَنَّتِ فِي وَقَعَتِ
أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

ملحوظة: من الأفضل حفظ هذه الأبيات .

تمرينات محلولة على التاء المفتوحة

قال الله - تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن نَحْدِ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۗ وَلَن نَحْدِ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ۗ ﴾ [فاطر من الآية : ٤٣] .

وقال الله - تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۗ ﴾ [الأحزاب : ٦٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ۗ ﴾ [الأعراف من الآية : ١٣٧] .

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ۗ ﴾ [إبراهيم : ٢٤] .

الحل : أولا: في مواضع سورة فاطر الثلاثة لكلمة (سُنَّت) وقعت بالتاء المفتوحة هكذا (سُنَّت) أما موضع سورة الأحزاب فقد رسم بالهاء هكذا : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾

ثانيا: في موضع سورة الأعراف رسمت كلمة (كَلِمَت) بالتاء المفتوحة من الآية ٣٧ . أما موضع سورة إبراهيم فقد رسمت بالهاء هكذا : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ من الآية ٢٤ .

تمرينات على التاء المفتوحة مطلوب حلها

س: بين المواضع التي رسمت فيها التاء مفتوحة أو بالهاء في المواضع الآتية :

قال الله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ۗ ﴾ [هود : ٨٦] .

في قوله تعالى : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَارُونَ ﴾ [البقرة من

الآية : ٢٤٨] .

في قوله تعالى: ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْلَهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠].

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿١٢﴾ طَعَامٌ الْأَثِيمِ ﴿١٣﴾﴾ [الدخان
الآيات: ٤٤، ٤٣].

في قوله تعالى: ﴿شَجَرَةَ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿١١﴾﴾ [طه من الآية: ١٢٠].

في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ أَبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحریم من الآية: ١٢].

ج:

س: اذكر المواضع التي وقعت فيها كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة في القرآن
الكریم؟

ج:

س: بين المواضع التي رسمت فيه كلمة (نعمت) بالتاء المفتوحة في القرآن
الكریم؟

ج:

مواضع الخلاف

س: ما هي الكلمات التي وقع فيها الخلاف بين الأفراد والجمع وترسم بالتاء المفتوحة ؟

ج: الكلمات المختلف في قراءتها بين الأفراد والجمع والمتفق على رسمها بالتاء هي سبع كلمات فقط ، وإليك بيانها بالتفصيل :

الكلمة الأولى: (كَلِمَت) وقد وقعت في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي :

١- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام من الآية : ١١٥] .

٢- ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس من الآية : ٣٣] .

٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿

[يونس: ٩٦] .

٤- ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [غافر من الآية : ٦] .

وما عدا هذه المواضع الأربعة فمفرد باتفاق ومرسوم بالهاء .

الكلمة الثانية: (ءَايَت) وقد وقعت في موضعين بالفتح وبالخلاف بين الأفراد

والجمع وهما :

١- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَتٌ لِلِّسَّالِينَ ﴾ ﴿ [يوسف من

الآية : ٧] .

٢- ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّنْ رَبِّهِ ﴾ ﴿ [العنكبوت من الآية : ٥٠] .

وما عداهما بالهاء رسماً .

الكلمة الثالثة: (الْعُرْفَت) وقد وقعت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو

﴿ وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ ﴾ ﴿ [سبأ من الآية : ٣٧] . وما عدا هذا الموضع

فمرسوم بالهاء .

الكلمة الرابعة: (ثَمَرَات) وقد وقعت في موضع واحد بالثاء المفتوحة وهو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت من الآية: ٤٧] وما عداه فبالإفراد اتفاقاً وبالهاء رسماً .

الكلمة الخامسة: (جَمَلَت) وقد وقعت في موضع واحد بالثاء وهو: ﴿كَانَهُ رَجُلٌ كَمَلًا﴾ [المرسلات الآية: ٣٣] . وهذه الكلمة لا ثاني لها في القرآن الكريم .

الكلمة السادسة: (غَيْبَت) وقد وقعت في موضعين فقط وهما:

١- ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف من الآية: ١٠] .

٢- ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف من الآية: ١٥] .

والموضعان المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم .

الكلمة السابعة: (بَيَّنَّت) وقد وقعت في موضع واحد وهو: ﴿أَمْرًا آتَيْنَاهُم كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر من الآية: ٤٠] .

وما عدا هذا الموضع فمفرد ومرسوم بالهاء .

وقد أشار إلى ذلك كله العلامة الشيخ المتولي بقوله^(١):

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَقَرْدًا فَبِتَاءِ قَادِرِي

(١) انظر اللؤلؤ المنظوم للعلامة المتولي - رحمه الله - بشرح العلامة حسين بن خلف الحسيني - رحمه الله ص ١٧-١٨ .

وهناك كلمات ترسم بالتاء المفتوحة (ت) قولاً واحداً وهي ست كلمات :

- ١- كلمة ﴿ هَيَّاتِ ﴾ . موضعان في سورة المؤمنون .
- ٢- كلمة ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ موضع واحد في سورة النمل .
- ٣- كلمة ﴿ يَا أَيَّتُ ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم .
- ٤- كلمة ﴿ وَّلَاتِ حِينٌ ﴾ موضع واحد في سورة (ص) .
- ٥- كلمة ﴿ مَرَضَاتِ ﴾ بسورة البقرة ، والنساء والتحريم .
- ٦- كلمة ﴿ اللَّاتِ ﴾ بسورة النجم .

تمرينات

س: ما عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة والمختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع ؟

ج:

س: في كم موضع رسمت ﴿ كَلِمَتٌ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج:

س: في كم موضع رسمت ﴿ غَيَّبَتْ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج:

باب المقطوع والموصول

س: ما هو المقطوع والموصول ؟

ج: المقطوع هو الحلق الذي تقطع فيه كلمة عند الحاجة في أثناء القراءة ، والموصول هو عكسه تماماً . والقطع يكون عند ضيق نفس أو اختبار مُمْتَحِن ، وذلك من خصائص الرسم العثماني، وهو سنة لا تجوز مخالفته، ولا يبد لقارئ القرآن الكريم من معرفة هذا الباب ؛ ليقف على المقطوع في محل قطعه ويصل الموصول عند قراءته ، وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

أولاً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لَا) النافية في عشرة مواضع في القرآن الكريم وهي :

١- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ [الأعراف من الآية : ١٠٥] .

٢- ﴿ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ [الأعراف : ١٦٩] .

٣- ﴿ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ [التوبة من الآية : ١١٨] .

٤- ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [هود : من الآية ١٤] .

٥- ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ [هود من الآية : ٢٦] .

٦- ﴿ أَن لَّا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا ﴾ [الحج من الآية : ٢٦] .

٧- ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يٰبَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس : ٦٠] .

٨- ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَىٰ اللَّهِ ﴾ [الدخان من الآية : ١٩] .

٩- ﴿ أَن لَّا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ [الممتحنة من الآية : ١٢] .

١٠- ﴿ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ [القلم : ٢٤] .

المواضع العشرة السابقة بالقطع قولاً واحداً ، أما : ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء من الآية : ٨٧] ، ففيه الخلاف بين القطع والوصل وكلاهما صحيح معمول به ، وما عدا هذه المواضع فبالوصل في جميع المواضع بلا خلاف .

ثانياً: تقطع (إن) المكسورة الهمزة الساكنة النون عن (ما) في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مَا نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد من الآية : ٤٠] .
وما عداه فبالوصل في جميع المواضع .

ثالثاً: تقطع (عن) عن (ما) في موضع واحد وهو قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا جُوهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [الأعراف : ١٦٦] .

وتوصل فيما عداه .

رابعاً: تقطع (من) عن (ما) في موضعين وهما :

١- ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء من الآية : ٢٥] .

٢- ﴿ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [الروم من الآية : ٢٨] .

وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو :

﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [المنافقون من الآية : ١٠] وتوصل فيما عدا ذلك بالاتفاق .

خامساً: تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿ أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء من الآية : ١٠٩] .

٢- ﴿ أَمْ مَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ﴾ [التوبة من الآية : ١٠٩] .

٣- ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا ﴾ [الصفات من الآية : ١١] .

٤- ﴿ أَمْ مَنِ يَأْتِيءُ أَمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [فصلت من الآية : ٤٠] .

وما عدا هذه المواضع فبالوصل باتفاق .

سادساً: تقطع (أن) عن (لم) في جميع مواضعها بالقرآن الكريم مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٣١] .

وقوله سبحانه : ﴿ أَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهِرْ أَحَدٌ ﴾ [البلد الآية : ٧] .

سابعاً: تقطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عن (ما) الموصولة في موضع واحد بلا خلاف وهو : ﴿ إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي ﴾ [الأنعام من الآية : ١٣٤] .

والخلاف في موضع آخر وهو : ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [النحل : ٩٥] يجوز فيها القطع والوصل ، وما عدا ذلك فبالوصل بلا خلاف .

ثامناً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف وهما :

١- ﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [الحج من الآية : ٦٢] .

٢- ﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ [لقمان من الآية : ٣٠] .

وموضع بالخلاف وهو : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ ﴾ [الأنفال من الآية : ٤١] .

أي يجوز فيه القطع والوصل ، والوصل أولى ، وفيما عدا ذلك فبالوصل قولاً واحداً .

تاسعاً: تقطع (حيث) عن (ما) في موضعين وهما :

١- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ ﴾ [البقرة من الآية : ١٤٤] .

٢- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِعَلَّ ﴾ [البقرة : ١٥٠] .

وهذان الموضوعان: لا ثالث لهما في القرآن الكريم .

عاشراً: تقطع (كل) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو :

﴿وَأَتَّكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم من الآية : ٣٤] .

وفيها الخلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿كُلِّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ [النساء من الآية : ٩١] .

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعْنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف من الآية : ٣٨] .

٣- ﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون من الآية : ٤٤] .

٤- ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُنَا آَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨] .

في المواضع الأربعة المذكورة فيها الخلاف بين القطع والوصل وفيما عدا ذلك فموصول باتفاق .

الحادي عشر: تقطع (بئس) عن (ما) في جميع مواضعها في القرآن الكريم عدا موضعين فبالوصل وهما :

١- ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة من الآية : ٩٠] .

٢- ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف من الآية : ١٥٠] .

وقد وقع الخلاف في موضع واحد :

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

[البقرة: ٩٣] .

وما عدا المواضع الثلاثة قولاً واحداً .

الثاني عشر: تقطع (في) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو :

﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ﴾ [الشعراء : ١٤٦] .

ويقع فيها الخلاف بين القطع والوصل في عشرة مواضع وهي:

١- ﴿ فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ [البقرة من الآية : ٢٤٠].

٢- ﴿ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ [المائدة من الآية : ٤٨].

٣- ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٤٥].

٤- ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٦٥].

٥- ﴿ وَهُمْ فِي مَا آسَفْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ خَلِدُونَ ﴾ [الأنبياء من الآية : ١٠٢].

٦- ﴿ لِمَسَّكُمْ فِي مَا أَفْضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور من الآية : ١٤].

٧- ﴿ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [الروم من الآية : ٢٨].

٨- ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر من الآية : ٣].

٩- ﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر من الآية : ٤٦].

١٠- ﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة من الآية : ٦١].

ففي المواضع العشرة الأخيرة بالخلاف ، وفي الموضع الأول بلا خلاف وفيما عدا ذلك فبالوصل .

الثالث عشر: تقطع (أين) عن (ما) في جميع مواضع القرآن سوى موضعين فبالوصل ، وثلاثة بالخلاف .

أما موضعا الوصل فهما :

١- ﴿ فَأَيَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة من الآية : ١١٥].

٢- ﴿ أَيَّمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [النحل من الآية : ٧٦].

أما المواضع الثلاثة المختلف فيها فهي :

١- ﴿ أَيَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ [النساء من الآية : ٧٨] .

٢- ﴿ أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء من الآية : ٩٢] .

٣- ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ظَلَمُوا ﴾ [الأحزاب من الآية : ٦١] .

الرابع عشر: تقطع (أن) عن (لن) في جميع مواضع القرآن الكريم ما عدا موضعين فبالوصل وهما :

١- ﴿ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف من الآية : ٤٨] .

٢- ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴾ [القيامة من الآية : ٣] .

الخامس عشر: تقطع (كي) عن (لا) في جميع مواضع القرآن . ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي :

١- ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ [آل عمران من الآية : ١٥٣] .

٢- ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج من الآية : ٥] .

٣- ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب من الآية : ٥٠] .

٤- ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ [الحديد من الآية : ٢٣] .

السادس عشر: تقطع (عن) عن (من) في موضعين فقط وهما :

١- ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ﴾ [النور من الآية : ٤٣] .

٢- ﴿ فَأَعْرَضَ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [النجم من الآية : ٢٩] . وليس في القرآن غيرهما .

السابع عشر: تقطع (يَوْم) عن (هَم) في موضعين فقط وهما :

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾ [غافر من الآية : ١٦] .

٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الداريات : ١٣] . وما عداهما

فبالوصل .

الثامن عشر: تقطع لام (مَال) عن ما بعدها في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿فَمَالٍ هَتَوُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء من الآية ٧٨] .

٢- ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف من الآية : ٤٩] .

٣- ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان من الآية : ٧] .

٤- ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج الآية : ٣٦] .

وتوصل فيما عدا هذه المواضع الأربعة .

التاسع عشر: تقطع (لَات) عن (حِينَ) في موضع واحد وهو :

١- ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص من الآية : ٣] .

وقيل : بالوصل فيها ، كهاء التشبيه ، وياء النداء ، وأل التعريفية ، ورُبَمَا ،

وَنِعْمًا ، وَيَوْمَئِذٍ ، وَكَأَنَّمَا ، وَوَيْكَأَنَّ ، وَحِينَئِذٍ ، وَإِيَّاسَ . أما (أَلْ يَاسِينَ) .

فمقطوعة . والله - تعالى - أعلم .

وإليك الشاهد على هذا الباب من الجزرية :

في مصحف الإمام قد أتى
مع ملجأ ولا إله إلا
يسركن شرك يدخلن تعلو على
بالرعد والمفشوح صل وعن ما
خلف المشافقين أم من أسنا
وأن لم المفشوح كسر إن ما
وخلف الأنفال ونحل وقعا
ردوا كذا قل بسمنا والوصل صيف
أوحى أفضتم اشتهدت يئلوا معا
تربل شعرا وغير ذي صلا
في الظلة الأحزاب والشا وصيف
تجمع كيلا تحزثوا تأسوا على
عن من يشاء من تولي يوم هم
تحين في الإمام صل ووهيلا
كذا من ال وهما ويا لا تفصيل

واعزف لمقطوع وموصول وما
فاقطع بعشركلمات أن لا
وتعبدوا ياسين تاني هود
أن لا يقولوا لا أقول إن ما
تهوا اقطعوا من ما برموم والشا
فصلت الشا ودبح حيث ما
الأنعام والمفشوح يدعون معا
وكل ما سألتموه واختلف
خلفتموني واشتروا فيما اقطعا
تاني فعلن وقعت ورهم كلا
فأيتما كاللحل صل ومختلف
وصل فإن لم هود أن لن تجعللا
حج عليك حرج وقطعهم
ومال هذا والذين هولا
ووزتهم وكالهم صل

أسئلة

أجب على ما يأتي :

١- مثل لما يأتي بمثال مع ذكر اسم السورة ورقم الآية ورسم الكلمة :

﴿وحيث ما﴾ ﴿أن لم﴾ ﴿كالوهم﴾ ﴿إن ما﴾ ﴿يوم هم﴾ ﴿من ما﴾ ﴿أين ما﴾
﴿لات حين﴾

٢- في كم موضع تقطع (أن) عن (لن) مع بيان موضع الخلاف ؟

ج:

باب الحذف والإثبات

س: في أي حرف يكون الحذف والإثبات ؟

ج: يكون الحذف والإثبات في ثلاثة أحرف من الأحرف الهجائية وهي :

١- الألف ٢- الياء ٣- الواو

س: ما هي كيفية الحذف والإثبات ؟

ج: الكيفية : هي عدم إثبات ذات الحرف نطقا ، مع ثبوته رسما ، والإثبات هو إثبات الحرف نطقا .

س: أين يقع الحذف والإثبات ؟

ج: يقع الحذف والإثبات لأي حرف من الأحرف الثلاثة : إما في حالة الوصل أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

أولا : الألف وحذفها :

اعلم يا أخي المسلم - وفقني الله وإياك لمرضاته - أن الألف التي تقع في آخر بعض الكلمات القرآنية تحذف في الوصل عند التقاء ساكنين ، ولكنها تكون ثابتة في الوقف عليها . مثال ذلك نحو قوله تعالى :

﴿ ذَقَّا الشَّجَرَةَ ﴾ فإن الألف التي في آخر الكلمة (ذَقَّا) ساكنة والشين الأولى التي في أول الكلمة (الشجرة) ساكنة أيضا ، فهنا التقى حرفان ساكنان نطقا لا رسما ، فعند النطق بهما في الوصل تحذف الألف لسهولة النطق بالكلمتين ، أما في حالة الوقف على كلمة (ذَقَّا) فإن الألف المتصلة بالقاف تكون ثابتة . وهي أيضا ثابتة في رسم المصحف العثماني . وقس على ذلك في بقية الكلمات الآتية ﴿ كَلِمَاتٍ جَدَّتَيْنِ ﴾ ﴿ وَإِلَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ قُلْ أَحْمِلْ فِيهَا ﴾ ونحو ذلك .

وَتَبَّجَتْ الألف كذلك في الوقف والوصل في (ياء النداء) مثل : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم ونحو ذلك ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ إلا أنها تحذف وفقاً لحذفها رسماً في ثلاث كلمات فقط وهي : ﴿ آيَةٌ آتَتْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بسورة النور آية ٣١ ، و ﴿ يَتَأْتِيَهُ السَّاحِرُ ﴾ بسورة الزخرف آية ٤٩ و ﴿ آيَةٌ ﴾ الرَّقْلَانِ ﴿ بسورة الرحمن ، آية ٣١ ، فإنها - أي الألف - محذوفة في الرسم وفي الوقف ، حيث يوقف على الهاء دون الألف . هذا بالنسبة لحذف الألف عند التقاء ساكنين ..

أما إثبات الألف: فقد اتفق على إثباتها عند الوقف في المواضع الآتية في قوله تعالى : ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ فإن الألف في آخر كلمة (مصراً) ثابتة رسماً وكذلك تثبت عند الوقف عليها ، ويشبهها في الوقف كذلك الوقف على الكلمات التالية : و ﴿ لَيَكُونَنَّ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ بسورة يوسف .

و ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ بسورة العلق .

وفي (إذا) المنونة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو : ﴿ فإذا لا يؤتون ﴾ و ﴿ إذا لا تبغوا ﴾ وهكذا في كل ما أشبهها ، مثل ألف ﴿ لکن هو الله ﴾ بسورة الكهف في حالة الوقف ، وتثبت الألف في الوقف كذلك ، وتحذف في الوصل ضمير (أنا) نحو ﴿ أنا نذير ﴾ وفي الكلمات الثلاث في سورة الأحزاب وهي ﴿ الطُّنُوجُ ﴾ و ﴿ الرُّسُولُ ﴾ و ﴿ السَّبِيلُ ﴾ وهكذا في ألف كلمة : ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان ، أما الموضع الثاني فيها فالألف فيه محذوفة وفقاً ووصلاً وما حذف وصلاً ووقفاً كذلك مع إثباته رسماً . ألف كلمة (تَمُودَا) في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿ أَلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [هود من الآية : ٦٨] .

٢- ﴿ وَتَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ ﴾ [الفرقان من الآية : ٣٨] .

٣- ﴿ وَتَمُودًا وَقَدْ تَبَّيَّنَ لَكُمْ ﴾ [العنكبوت من الآية : ٣٨] .

٤- ﴿ وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ [النجم من الآية : ٥١] .

ففي المواضع الأربعة تحذف الألف الواقعة في الرسم في آخر كلمة ﴿تَمُودًا﴾^{٤٥} وصلاً ووقفاً . هذا بالنسبة لحذف وإثبات الألف .

ثانياً - الياء :

(أ) أما الياء وهي الحرف الثاني من حروف الحذف والإثبات ، فإنها تكون ثابتة في الوقف في كلمة (الأيدي) ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾^{٤٦} [ص : ٤٥] وفي كلمة : (مُعْجِزِي) من قوله تعالى : ﴿مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [التوبة : ٢٠] وفي كلمة (حَاضِرِي) من قوله تعالى : ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٩٦] وكلمة (ءَاتِي) من قوله تعالى : ﴿ءَاتِي الرَّحْمَنِ﴾ [مريم : ٩٣] وفي كلمة (مُهْلِكِي) من قوله تعالى : ﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [القصص : ٥٩] وفي كلمة (وَالْمُقِيمِي) من قوله تعالى : ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ [الحج : ٣٥] حيث إن الياء في كل ما سبق ثابتة في الرسم ؛ لكنها عند الوصل تحذف . هذا في حالة الإثبات ...

(ب) أما في حالة الحذف فتقع في كلمة (الْأَيْدِ) من قوله تعالى ﴿ذَا الْأَيْدِ إِنَّهٗ أَوَابٌ﴾^{٤٧} بسورة ص ، وتحذف كذلك الياء وقفاً ووصلاً في الكلمات الآتية وهي : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ [النساء : ١٤٦] ؛ لأنه وقع بعدها ساكن وكذلك في ﴿وَأَحْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ [المائدة : ٣] وفي : ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{٤٨} [يونس : ١٠٣] ، وفي ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه : ١٢] و [النازعات من الآية : ١٦] ، وفي ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل : ١٨] ، و ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص : ٣٠] ، وفي ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن : ٢٤] ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾^{٤٩} [التكويد : ١٦] ، وفي ﴿لِهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج : ٥٤] ، وفي ﴿بِهَدْيِ الْعُمَى﴾ [الروم : ٥٣] ، وفي ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾^{٥٠} [الصافات : ١٦٣] ، وفي ﴿تُعْنِ النَّذُرُ﴾^{٥١} [القمر : ٥] ،

وفي ﴿يُرْدَنِ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٢٣] ، وفي ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الزمر: ١٠] الموضوع الأول بسورة الزمر وفي ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] ، وفي ﴿فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ﴾ [النمل: ٣٦] ، إلا أن هذه الكلمة فيها الوجهان.

ثالثاً - الواو :

أما الواو فتكون واو مفرد أو جمع . فإنها تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين وهي ثابتة رسماً ووقفاً . مثال ذلك في قوله تعالى في كلمة (يَمْحُوا) من قوله تعالى : ﴿يَمْحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩] وفي كلمة: (مُلْقُوا) من قوله تعالى: ﴿مُلْقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ، وفي كلمة (مُرْسَلُوا) من قوله تعالى : ﴿مُرْسَلُوا النَّاقَةَ﴾ [القمر: ٢٧] وفي كلمة (كَاشِفُوا) من قوله تعالى: ﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾ [الدخان: ١٥] وفي كلمة (جَابُوا) من قوله تعالى : ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ [الفجر: ٩] وشبهها ، فهي محذوفة وصلًا ثابتة وقفاً ورسماً .

ولكن وقعت أربعة أفعال واسم تكون فيها الواو محذوفة وصلًا ووقفاً ورسماً ولفظًا والكلمات هي :

الفعل الأول في قوله تعالى:

١- ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ [الإسراء: ١١] عندما تقف على كلمة (وَيَدْعُ) بالحذف .

٢- الفعل الثاني في قوله تعالى : ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى: ٢٤] عندما تقف على كلمة وَيَمْحُ بالحذف .

٣- الفعل الثالث : في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر من الآية: ٦] عندما تقف على كلمة (يَدْعُ) بالحذف .

٤- الفعل الرابع في قوله تعالى : ﴿ سَنَدَّ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٨] عندما تقف على كلمة (سَنَدَّ) بالحذف .

أما الاسم فهو في قوله تعالى : ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم من الآية : ٤] عندما تقف على كلمة (وَصَلِّح) بالحذف .

هذا ما من الله - تعالى - علينا به في باب الحذف والإثبات باختصار لحفص وإن أردت التوسع في معرفة هذا الباب لجميع القراء فارجع إلى كتب القراءات المطولة إن شئت ، والله الموفق لما فيه الخير إنه سميع مجيب ..

أَسْئَلَةُ

أجب على ما يأتي :

١- بين الثابت والمحذوف من الألف ؟

٢- بين الثابت والمحذوف من الياء ؟

ج :

٣- بين الثابت والمحذوف من الواو ؟

ج :

باب الروم والإشمام

س: ما هو الروم ؟

ج: الروم : هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد .

س: ما هو الإشمام ؟

ج: الإشمام هو ضم الشفتين من غير انطباق بعد إسكان الحرف وهو يرى ولا يسمع .

س: ما هي الحالات التي يقع فيه الروم والإشمام عند التوقف ؟

ج: الموقوف عليه : إما أن يكون أصله السكون أو التحريك ، فإن كان أصله السكون فلا خلاف في أنه يوقف عليه بالسكون الخالص فقط ، أما إذا كان أصله التحريك فإنه ينقسم إلى أربعة أقسام .

القسم الأول: إما أن يكون مفتوحاً ، أو منصوباً ، أو هاء تأنيث ، أو ميم جمع أو عارض شكل ، وهذا كله حكمه الوقف عليه بالإسكان الخالص .

مثال المفتوح : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

مثال المنصوب ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة الآية : ٦] .

مثال هاء التأنيث : ﴿ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾ [النساء من الآية : ٩٦] .

مثل ميم الجمع ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة من الآية : ٧] .

مثال عارض الشكل : ﴿ وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [البقرة من الآية : ٢٣٧]

ففي هذا كله السكون المحض .

القسم الثاني: المجرور والمكسور

مثال المجرور: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة].

مثال المكسور: ﴿مَوْلَاءُ﴾.

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان والروم فقط . فإذا وقفنا على كلمة (الرَّحِيمِ) يكون لنا فيها أربعة أوجه ، ثلاثة منها بالسكون المحض ، والرابع : الروم مع القصر .

القسم الثالث: المرفوع والمضموم

مثال المرفوع: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة] عند الوقف عليها .

ومثال المضموم : ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ عند الوقف عليها .

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان الخالص أو الروم أو الإشمام.

القسم الرابع: هاء الضمير التي للغائب المفرد المذكور . وتحت هذا النوع من الضمير سبعة أنواع هي :

- ١- أن يكون قبل الهاء ضم مثل : (وَأَمْرُهُ) من ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ .
- ٢- أن يكون قبل الهاء كسر مثل : (بِهِ) .
- ٣- أن يكون قبل الهاء واو مثل (عَقْلُوهُ) .
- ٤- أن يكون قبل الهاء ياء مثل : (فِيهِ) .
- ٥- أن يكون قبل الهاء فتح مثل : (وَأَنَّهُ) .
- ٦- أن يكون قبل ألف مثل ﴿ أَجْتَبَيْتَهُ وَهَدَيْتُهُ ﴾ [النحل من الآية ١٢١] .
- ٧- أن يكون قبل الهاء ساكن صحيح مثل : ﴿ فَلْيَصْصِمَهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

وحكم هذا القسم: الإسكان والروم والإشمام فيها جميعاً ، وهذا رأى عند بعض أهل الأداء . وبعضهم يرى الإسكان فقط في الأربعة الأولى ويمنع الروم والإشمام . وهى ما إذا وقع قبلها - أي قبل هاء الضمير - ضم أو كسر أو واو أو ياء ويميزهما - أي الروم والإشمام - فيما قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح .

وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله : " والإسكان أصل الوقف " ، وقال أيضاً في الروم والإشمام:

وَفَعَلُهَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّبْضِ قَارِئٌ
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَصِمِ الْجَمِيعُ قَلٌ
وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا
وَأَمَّا هُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَيَعْضُهُمْ
وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا
وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا
وَعَارِيٌّ شَكْلٌ لِمَ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا
يَرَى لِهَمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

تمريبات

أجب على ما يأتي :

س: ما هو الأصل في الوقف ؟

ج:

س: عرف الروم ؟

ج:

س: ما حكم الوقف على المجرور والمكسور ؟

ج:

س: اذكر مثلاً للأحوال التي يقع فيها هاء الضمير المفرد المذكر مع ذكر

الحكم ؟

ج:

س: ما حكم المرفوع والمضموم عند الوقف عليه مع ذكر مثال ؟

ج:

س: اذكر الأبيات التي قالها الشاطبي في الروم والإشمام ؟

ج:

باب التكبير

س: ما حكم التكبير عند ختم القرآن الكريم؟

ج: حكمه أنه سنة عن رسول الله ﷺ .

س: ما سبب التكبير؟

ج: سببه كما قال جمهور المفسرين والقراء أن الوحي أبطأ وتأخر نزوله على رسول الله ﷺ أياماً . قيل اثنا عشر ، وقيل خمسة عشر وقيل أربعين يوماً ، فقال المشركون تعنتاً وعدواناً وكرهية : إن رب محمد ودَّعَهُ وَقَلَّاهُ ، أي : أبغضه وهجره فترسل جبريل - عليه السلام - على النبي ﷺ بسورة ﴿ وَالصُّحْحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ ﴾ [الضحى الأيتان: ١-٢] إلى آخرها ، فقال المصطفى ﷺ عند قراءة جبريل للسورة : (الله أكبر) تصديقا واستبشارا لما كان ينتظر من الوحي وتكديماً للكفار الذين قالوا له : إِنَّ رَبَّكَ وَدَعَكَ وَقَلَّاهُ .

وألحقت سورة (الصُّحْحَىٰ) بما بعدها من السور تعظيماً لله تعالى ، فكان التكبير آخر قراءة جبريل وأول قراءة النبي ﷺ (١) .

س: ما الدليل من السنة على التكبير؟

ج: الدليل من السنة (٢) على التكبير هو فيما روى عن البيهقي بأسانيد متعددة أنه قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي ، فلما بلغت (وَالصُّحْحَىٰ) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن ، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك ، وأخبرني ابن كثير أنه

(١) هكذا باختصار من كتاب نهاية المفيد للشيخ محمد مكي ص ٢٢ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير سورة الضحى ٤/٦٧٣/٣٧٤ مقدمة سورة الضحى .

قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك ، وأخبره أبي أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك ^(١) .

س: ما هي صيغة التكبير؟

ج: صيغته هي جملة (الله أكبر) قبل البسملة من غير زيادة التهليل والتحميد عند بعض أهل الأداء . زاد بعضهم التهليل قبل التكبير فتقول (لا إله إلا الله والله أكبر) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالْتَيْنِ ﴾ [التين من الآية: ١] . وقال آخرون عن مجاهد بزيادة التحميد بعد التكبير فتقول : (لا إله إلا الله ، والله أكبر والله الحمد) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ... وكله صحيح .

س: من أين يبدأ بالتكبير وإلى أين ينتهي؟

القول الأول: هو أن يبدأ بالتكبير من أول سورة ﴿ وَالضُّحَى ﴾ وينتهي بأول

سورة : ﴿ الناس ﴾ .

القول الثاني: هو أن يبدأ به من أول سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ﴿ ١ ﴾

[الشرح: ١٠] وينتهي بآخر سورة (الناس) ، والقولان صحيحان معمول بهما ولم يقل أحد بوجود التكبير بل القارئ مخير بين أن يأتي به أو لا .. والله - تعالى - أعلم .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ، کتاب معرفة الصحابة ، باب ذکر مناقب أبي بن كعب (ج٣ ، ص ٣٤٤) (ح٥٣٢٥) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأورد الذهبي هذا الحديث في ميزان الاعتدال (١/٢٨٩) ، ثم قال: «هذا حديث غريب ، وهو مما أنكر على البيهقي ، قال أبو حاتم : هذا منكر» .

تتمة

الأحكام التي ينبغي مراعاتها عند القراءة
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

١- إثبات الألف وقفا وحذفها وصلا في لفظ (أنا) حيث ورد في القرآن الكريم ، سواء كان بعده همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿ وَأَنَا أَوْلُ السَّمِيعِينَ ﴾ ﴿ [الأنعام من الآية: ١٦٣] أم مضمومة نحو: ﴿ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [يوسف: ٤٥] أم مكسورة نحو: ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأحقاف من الآية : ٩] أم كان بعده حرف غير الهمز نحو : ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ [يوسف من الآية: ٧٢] .

٢- كذلك في لفظ (لَيْكِنَّا) في قوله تعالى: ﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ [الكهف: ٣٨] وتثبت الألف وقفا وتحذف وصلا في الألفاظ الثلاثة الآتية: وهي: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب : ٤] ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب: ٦٦] ﴿ فَأَصْلُونَا السَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب] وأما لفظ (سَلَسِلَا) في قوله تعالى: ﴿ سَلَسِلَا وَأَعْلَلَا وَسَعِيرَا ﴾ [الإنسان] فيجوز لحفص في هذه الألف الإثبات والحذف عند الوقف ، وأما الوصل فتحذف عنده قولاً واحداً وفي لفظ (قَوَارِيرَا) في الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ [الإنسان من الآية : ١٥] فالألف في هذا الموضع المذكور تثبت ، وفقاً لثبوتها رسماً وتحذف وصلا تخفيفاً ، أما (قَوَارِيرَا) في الموضع الثاني وهو: ﴿ قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان: ١٦] فالألف محذوفة وصلا ووقفا .

٣- تسهيل الهمزة الثانية بين بين ، أي بينها وبين الألف في كلمة (ءَاعْجَمِي) في قوله تعالى : ﴿ ءَاعْجَمِي وَعَعْرِي ﴾ [فصلت: ٤٤] .

٤- إمالة الراء مع الألف في لفظ (مَجْرَبَهَا) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَبَهَا وَمُرْسَنَهَا﴾ [هود: ٤١] ولم يمل في القرآن إلا في هذه الكلمة .

والإمالة: لغة التعويج .

وفي اصطلاح القراء قسمان : كبرى وصغرى ؛ فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط . والصغرى : هي ما بين الفتحة ، والإمالة الكبرى وتسمى التقليل وبين بين أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى .

٥- جواز القراءة بكل من الروم والإشمام في (نون) (تَأْمَنَّا) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١] .

٦- جواز القراءة بفتح الضاد وضمها في كلمتي (ضَعْف) وكلمة (ضَعْفًا) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤] .

٧- قرأ حفص في نون ﴿يَسِّنَ﴾ و﴿الْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ﴾ [يس] و﴿رَبِّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم] بالإظهار فيهما .

٨- إشباع هاء الضمير بقدر حركتين عند الوصل في كلمة (فيه) في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان من الآية: ٦٩] .

٩- قرأ حفص بالسین فقط في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] وفي: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] وبالسین والصاد في: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] وبالصاد فقط في: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] .

١٠- سكت حفص سكتة يسيره من غير تنفس على ألف (عَوَجًا) في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ﴾ [الكهف من الآية: ١] وعلى ألف (مَرَقَدِنَا) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا بَوِئِلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۗ﴾ [يس من الآية: ٥٢] وعلى نون (مَنَّ) من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۗ﴾ [القيامة: ٢٧] وعلى لام (بَلْ) من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ ۗ﴾ [المطففين: ١٤] والله - تعالى - أعلم.

كان الانتهاء من مراجعة وتحقيق هذا الكتاب للطبعة الثالثة لدار السلام للطباعة والنشر التوزيع بالقاهرة في يوم الإثنين ٤ رجب ١٤١٦ هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٩٥ م ونسأل الله - تعالى - أن يجعله في خدمة القرآن وأهله ، وأن يثقل به ميزان حسناتنا ، وأن يشفعه فينا يوم لقائه إنه سميع الدعاء . وصلّى اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله في البدء والختام .

المؤلف

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

جدول لبيان السور المكية والمدنية حسب ترتيب نزولها

أولاً: السور المكية :

العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية
١	الفاتحة ^(١)	٢٣	النجم	٤٥	طه	٦٧	الذاريات
٢	العلق	٢٤	عبس	٤٦	الواقعة	٦٨	الغاشية
٣	القلم	٢٥	القدر	٤٧	الشعراء	٦٩	الكهف
٤	المزمل	٢٦	الشمس	٤٨	النمل	٧٠	النحل
٥	المدثر	٢٧	البروج	٤٩	القصص	٧١	نوح
٦	المسد	٢٨	التين	٥٠	الإسراء	٧٢	إبراهيم
٧	التكوير	٢٩	قريش	٥١	يونس	٧٣	الأنبياء
٨	الأعلى	٣٠	القارعة	٥٢	هود	٧٤	المؤمنون
٩	الليل	٣١	القيامة	٥٣	يوسف	٧٥	السجدة
١٠	الفجر	٣٢	الهمزة	٥٤	الحجر	٧٦	الطور
١١	الضحى	٣٣	المرسلات	٥٥	الأنعام	٧٧	الملك
١٢	الشرح	٣٤	ق	٥٦	الصفافات	٧٨	الحاقة
١٣	العصر	٣٥	البلد	٥٧	لقمان	٧٩	المعارج
١٤	العاديات	٣٦	الطارق	٥٨	سبأ	٨٠	النبأ
١٥	الكوثر	٣٧	القمر	٥٩	الزمر	٨١	النازعات
١٦	التكاثر	٣٨	ص	٦٠	غافر	٨٢	الانفطار
١٧	الماعون	٣٩	الأعراف	٦١	فصلت	٨٣	الانشقاق
١٨	الكافرون	٤٠	الجن	٦٢	الشورى	٨٤	الروم
١٩	الفيل	٤١	يس	٦٣	الزخرف	٨٥	العنكبوت
٢٠	الفلق	٤٢	الفرقان	٦٤	الدخان	٨٦	المطففين
٢١	الناس	٤٣	فاطر	٦٥	الجاثية		
٢٢	الإخلاص	٤٤	مريم	٦٦	الأحقاف		

- (١) (أ) قال بمكيتها : ابن عباس - رضی الله عنهما - وقتادة ، وأبو العالية . أهد تفسير ابن كثير .
وقد وضعها مصحف المدينة في السور المكية .
(ب) وقال بمدينتها أبو هريرة رضی الله عنه ومجاهد وعطاء والزهري إلخ تفسير ابن كثير .

ثانياً: السور المدنية :

العدد	السور المدنية	العدد	السور المدنية	العدد	السور المدنية
١	البقرة	١١	الرحمن	٢١	الحجرات
٢	الأنفال	١٢	الإنسان	٢٢	التحریم
٣	آل عمران	١٣	الطلاق	٢٣	الصف
٤	الأحزاب	١٤	البينة	٢٤	الجمعة
٥	المتحنة	١٥	الحشر	٢٥	التغابن
٦	النساء	١٦	النصر	٢٦	الفتح
٧	الزلزلة	١٧	النور	٢٧	التوبة
٨	الحديد	١٨	الحج	٢٨	المائدة
٩	محمد	١٩	المنافقون		
١٠	الرعد	٢٠	المجادلة		

فوائد المكي والمدني :

للعلم بالمكي والمدني وموضع النزول فوائد عدة نذكر أهمها فيما يلي :

١- الاستعانة بمعرفة المكي والمدني في تفسير القرآن ، فإن معرفة مواقع النزول تساعد الباحث على فهم الآية وتفسيرها تفسيراً واضحاً ، وإن كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

٢- تذوق أساليب القرآن الكريم والاستفادة منها في أسلوب الدعوة إلى الله فإن لكل مقام مقالاً .

٣- الوقوف على السيرة النبوية من خلال الآيات القرآنية ، فإن تتابع الوحي على الرسول ﷺ سائر تاريخ الدعوة بأحداثها كلها في العهد المكي والعهد المدني منذ الوحي وحتى آخر آية نزلت من (القرآن الكريم) .

ملحوظة: سورة الفاتحة ورد أنها نزلت بمكة والمدينة .

جدول القراء العشرة ورواتهم

القراء	تاريخ الوفاة	الرواة
١- الإمام نافع المدني	١٦٩هـ	١- قالون (عيسى بن مينا) ٢- ورش (النعمان بن سعيد)
٢- الإمام ابن كثير المكي	١٢٠هـ	١- البزي (أحمد بن محمد) ٢- قنبل (محمد بن عبد الرحمن)
٣- الإمام أبو عمرو البصري	١٥٤هـ	١- الدوري (حفص بن عمر) ٢- السوسي (صالح بن زياد)
٤- الإمام ابن عامر الشامي	١١٨هـ	١- هشام (هشام بن عمار) ٢- ابن ذكوان (عبد الله بن سليمان)
٥- الإمام عاصم الكوفي	١٢٧هـ	١- شعبة (شعبة بن عياش) ٢- حفص (حفص بن سليمان)
٦- الإمام حمزة الكوفي	١٨٧هـ	١- خلف (خلف بن هشام) ٢- خلاد (خلاد بن خالد)
٧- الإمام الكسائي الكوفي	١٨٩هـ	١- أبو الحارث (الليث بن خالد) ٢- الدوري (حفص بن عمر)
٨- الإمام أبو جعفر المدني	١٣٠هـ	١- ابن وردان (عيسى بن وردان) ٢- ابن جمار (سليمان بن محمد)
٩- الإمام يعقوب البصري	٢٠٥هـ	١- رويس (محمد بن المتوكل) ٢- روح (روح بن عبد المؤمن)
١٠- الإمام خلف البزار البغدادي	٢٢٩هـ	١- إسحاق (إسحاق بن إبراهيم) ٢- إدريس بن عبد الكريم

إحصاء القرآن الكريم

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلُ عَلَيَّ أَفْضَلُ خَلْقِهِ سَيِّدُنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ بِوَسِيئَةِ أَمِينِ الْوَحْيِ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالْمُصَعَّبَةُ بِتِلَاوَتِهِ وَهُوَ :
 ٣٠ جزءاً ، و ٦٠ حزباً ، و ٢٤٠ ربعاً ، و ١٤ أسورة ، و ٦٢٣٦ آية ، و ٧٧٤٣٧ كلمة ، و ٣٢٣٦٧١ حرفاً ، و ١٥٠٦٨١ نقطة .

وعدد أحرفه كالآتي :

ح	ث	ت	ب	ء	أ
٣٢٧٣	١٢٧٦	١٠١٩٩	١١٢٠٢	٢٨٧١٨	٤٨٨٠٠
ز	ر	ذ	د	خ	ح
١٥٧٠	١١٧٩٣	٤٦٩٩	٥٦٤٢	٢٤١٦	٣٩٩٠
ظ	ط	ض	ص	ش	س
٨٤٢	٣١٧٤	٢٢٩٣	١١٨٠	٢٢٥٣	٥٨٩٠
ل	ك	ق	ف	غ	ع
٣٣٥٢٢	١٠٣٥٤	٦٨١٣	٨٤٩٩	٢٢٠٨	٩٢٠
ي	لا	و	هـ	ن	م
٢٥٠٩٠	٤٠٩٩	٢٦٥٦٥	١٩٠٧٠	٢٦٣٥٤	٢٦٥٦٥

ملحوظة: هذا الإحصاء تقريبي والله وحده أعلم بعدده .
 أخرج الترمذي في كتاب (فضائل القرآن) باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر: ١٦١/٥ حديث رقم (٢٩١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول: ﴿ آلم ﴾ حرف ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » (١)
 قال أبو عيسى حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . صدق رسول الله ﷺ .

(١) صححه الألباني في صحيح الجامع (ج ٦٤٦٩) ، وصحيح سنن الترمذي (٣/١٦٤) وتخرجه الطحاوية (١٣٩) ، والمشكاة (٢١٣٧) .

ما يجب لحفص من طريق طيبة النشر في القراءات العشر على قصر المنفصل حركتين

يتعين على القارئ بهذه الحالة عشرة أحكام مع توسط المد المتصل وهي :
أولاً: وجوب الأخذ بوجه ترك الغنة في اللام والراء عند إدغام النون الساكنة
والتنوين في مثل كلمة: ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ [النساء من الآية: ٤٠] ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة من الآية: ٢٩] ، ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ [الفتح من الآية: ٢٩] ، ﴿ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ﴾ [سبا من الآية: ١٥] .

ثانياً: وجوب الأخذ بوجه (الصاد) في ﴿ وَيَبْخُطُ ﴾ [البقرة من الآية: ٢٤٥] وفي
﴿ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩] وفي ﴿ بِمُصِطْرٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢] .

ثالثاً: وجوب الأخذ بوجه السين في : ﴿ الْمَصِيطْرُونَ ﴾ [الطور (٣٧)] .
رابعاً: وجوب الأخذ بوجه الإبدال في : ﴿ الذَّكِرِينَ ﴾ [الفن: ١] ﴿ اللَّهُ ﴾ .
وبابه: أي في كل موضع .

خامساً: وجوب الأخذ بوجه الإدغام في: ﴿ يَنْبِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ [هود: ٤٢] .
سادساً: وجوب الأخذ بوجه الإظهار في النون في هجاء: ﴿ يَسَّ ﴾ [القمر: ١] و﴿ الْقُرْآنِ ﴾

﴿ الْحَكِيمِ ﴾ [يس الأيتان ١، ٢] و﴿ ت وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم الآية: ١] .
سابعاً: وجوب الإخذ بوجه السكت على الألف من كلمة ﴿ عَوْجًا ﴾
بالكهف ﴿ مَرْقَدًا ﴾ يس ، ونون ﴿ نَّ رَاقٍ ﴾ [القلم: ١] بالقيامة ولام
﴿ لِي رَانَ ﴾ بالمطففين .

ثامناً: وجوب الأخذ بوجه التوسط في حرف (عين) من فاتحة سورة مريم ،
الشورى وامتناع القصر وإشباع : ﴿ كَهَيْعَتِهَا ﴾ [مريم: ١] ﴿ حَمْدًا ﴾ [الشورى الأيتان: ١، ٢] .

تاسعاً: وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد في كلمة ﴿ ضَعْفًا ﴾ في مواضعها
الثلاثة بسورة الروم .

عاشراً: وجوب الأخذ بوجه الإسكان في اللام الثانية وفقاً في كلمة (ستسبيلاً) بالإنسان وله على هذه الحالة في التكبير وجهان أو الاقتصار على أحدهما^(١).

ملحوظة: توسط المتصل (أربع أو خمس حركات):

أبيات قصر المنفصل

عَلَى نِعْمَةِ الْقُرْآنِ بَسُرَتْ لِلنَّهْرِ
دَلَائِلُهُ غُرٌّ وَسَامِيَةٌ الْقَدْرِ
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ مَعَ صَحْبِهِ الرَّهْرِ
بِرَوْضَتِهِ الْفَيْحَاءِ مَنْ طَيْبَ الْعَشْرِ
عَلَى عَاصِمٍ وَهُوَ الْمُكِّيُّ أَبَا بَكْرٍ
لِبِسْمَلَةٍ بَلِّ لِلتَّبْرُكِ مُسْتَقْرِي
وَلَا سَكَتٌ قَبْلَ الْهَمْزِ مِنْ طُرُقِ الْقَصْرِ
بِهَا وَجْهٌ تَكْبِيرٌ وَلَا غِنَى تَشْرِي
ءَ اللَّهِ أَبْدَلَهَا مَعَ الْمَدِّ ذِي الْوَفْرِ
مَعَ اِزْكَبٍ وَتَخْلُقُكُمْ أَنْتُمْ وَلَا تَزُرُ
لَهُ عَوْجاً لَا سَكَتٌ فِي الْأَرْبَعِ الْغُرِّ
وَفَحْمٌ يَفْزُقُ وَهُوَ فِي آيَةِ الْبَحْرِ
كَذَا الْأَلْفُ اخْذَفَ مِنْ سَلَا سَلَا فِي الدَّهْرِ
وَبِالْوَجْهَيْنِ فِي فَزْدِهِ التَّنْكَرُ
وَيْسَ نُونٌ صَعَفَ رُومٌ كَذَا أَجْرُ
وَفِي بَعْضَةِ سَيِّئٍ كَذَا يَبْضُطُ الْبِكْرُ
وَبِالْعَكْسِ عَنْ زُرْعَانَ وَالْكَلِّ عَنْ عَمْرُو
عَلَى خَاتَمِ الرُّشْلِ الْهَدَاةِ إِلَى الْبُرِّ
لَكَ الْحَمْدُ يَا مُوَلَايَ قِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

لَكَ الْحَمْدُ مُوَلَايَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
وَوَظَلُّهُ هُدَى لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ ظَلْمَةٍ
وَصَلَّيْتُ تَعْظِيمًا وَسَلَّمْتُ سَرْمَدًا
وَبَعْدُ فَهَذَا مَا رَوَاهُ مُعَدُّكَ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَفْصِ الْخَبْرِ مَنْ تَلَا
فَفِي الْبَدءِ بِالْأَجْزَاءِ لَيْسَ مُخَيَّرًا
وَمُتَّصِلًا وَسَطٌ وَمَا اتَّفَقَ أَقْصَرَنَ
وَمَا مُدٌّ لِلتَّعْظِيمِ مِنْهَا وَلَمْ يَجِئْ
وَفِي مَوْضِعِيءِ الْآنَ الدُّكْرَيْنِ مَسْعٌ
وَأَشْمَمٌ بِتَأْمُمًا وَيَلْهَثُ فَادْغَمَنَ
وَبَلِّ رَانَ مَنْ رَاقَ وَمَرْقَدِنَا كَذَا
وَبِالْقَصْرِ قُلْ فِي عَيْنِ شُورَى وَمَرِيمِ
وَأَتَانَ تَمَلُّ فَاخْذِفْ الْيَاءَ وَاقْفَا
وَبِالسَّيْنِ لَا بِالضَّادِ قُلْ أَمْ هُمْ الْمُصْطِطُونَ
وَفِي يَبْضُطُ الْأُولَى وَفِي الْخَلْقِ بَعْضَةٌ
وَلَكِنْ مَعَ الْإِظْهَارِ ضَادٌ مُصْطِطٌ
وَفَتْحٌ لَدَى ضَعْفٍ عَنِ الْفِيلِ وَارْدٌ
وَأَهْدِي صَلَاتِي فِي الْخِتَامِ مُسَلِّمًا
وَأَلِّ وَصَحْبِ كَلِمًا أَقَالَ قَائِلٌ

أبيات: قصر المنفصل لفضيلة الشيخ إبراهيم شحاته السمودي - حفظه الله.

(١) منظومة « بهجة الحافظ بما لحفص من روضة الحفاظ » للشيخ إبراهيم السمودي - حفظه الله - وهو من بحر الطويل.

بحث مختصر لآيات سجود التلاوة في القرآن الكريم

عددتها ومواضع ورودها ... حكم السجود ... دليل مشروعيتها ... سببه ...
صفته ما يقال فيه

العدد	الآية	اسم السورة	العدد	الآية	اسم السورة	العدد	الآية	اسم السورة
١	٢٠٦	آخر الأعراف	٦	١٨	الحج	١١	٢٤	ص الأحناف والمالكية
٢	١٥	الرعد	٧	٧٧	الموضع الثاني من الحج للشافعي وأحمد	١٢	٣٨	فصلت
٣	٥٠	النحل	٨	٦٠	الفرقان	١٣	٦٢	آخر النجم
٤	١٠٩	الإسراء	٩	٢٦	النمل	١٤	٢١	الانشقاق لغير المالكية
٥	٥٨	مريم	١٠	١٥	السجدة	١٥	١٩	آخر العلق

حكم سجود التلاوة: هو سنة مؤكدة للقارئ والمستمع على الأرجح عند الأئمة الأربعة - رضى الله عنهم - .

دليل مشروعيته: ورد في الصحيحين أن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال:
« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السُّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى مَا يَحِدُّ أَحَدُنَا مَكَانًا لَمْ يَوْضِعْ جَبْهَتَهُ » متفق عليه^(١) .

وقال ﷺ: « إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَكَ يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ ، أَمِيرَ ابْنِ آدَمَ يَالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأَمِيرَتُ يَالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ »
رواه مسلم^(٢) .

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري (٣٦٦/١) ح (١٠٧٥) ، ومسلم (٤٠٥/١) ح (٥٧٥)

(٢) أخرجه مسلم (٨٧/١) (٨١) ، من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - .

وقد أجمعت الأمة على أنها مشروعة عند قراءة مواضع مخصوصة من القرآن الكريم.

سببه: أما سببه فهو تلاوة للقرآن الكريم . والاستماع لمن كان متابعاً للقارئ.

صفة سجود التلاوة: هو أن يسجد الإنسان سجدة واحدة بين تكبيرتين بنية طاهراً كطهارته للصلاة ، مستقبلاً القبلة عند تمكنه ، ساتراً للعودة مع صلاحية الوقت للنافلة يقول فيها: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا) ثم يقول : (سَجْدٌ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)^(١) . أو يقول: (اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَاجْعَلْهَا عِنْدَكَ مُخْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا ، وَأَقْبِلْهَا مِنِّي كَمَا قَبِلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ عَمَلِيهِ السَّلَامِ)^(٢) ، وتؤدي السجدة بعد الانتهاء من قراءة الآية عند علامة السجدة حسب رسم المصحف الشريف.

(١) أخرجه الترمذي (٥٨٠)، (٣٤٢٥)، والنسائي (٢/٢٢٢)، وأحمد (٦/٣٠)، وابن أبي شيبة (١/٤٧٣)، وابن خزيمة (٥٦٤)، وغيرهم كلهم من طريق خالد الخذاء عن أبي العالية عن عائشة مرفوعاً به، وخالد لم يسمع من أبي العالية كما قال الإمام أحمد، وما يؤكد عدم السماع ما رواه أبو داود (١٤١٤)، وأحمد (٦/٢١٧)، وابن أبي شيبة (١/٤٧٣)، وغيرهم كلهم من طريق خالد عن رجل عن أبي العالية به. وقد أخرج هذا الحديث الإمام مسلم (٧٧١) وغيره من حديث علي بن أبي طالب، وفيه أن هذا الذكر في السجود عامة، ولم يخص بسجود التلاوة.

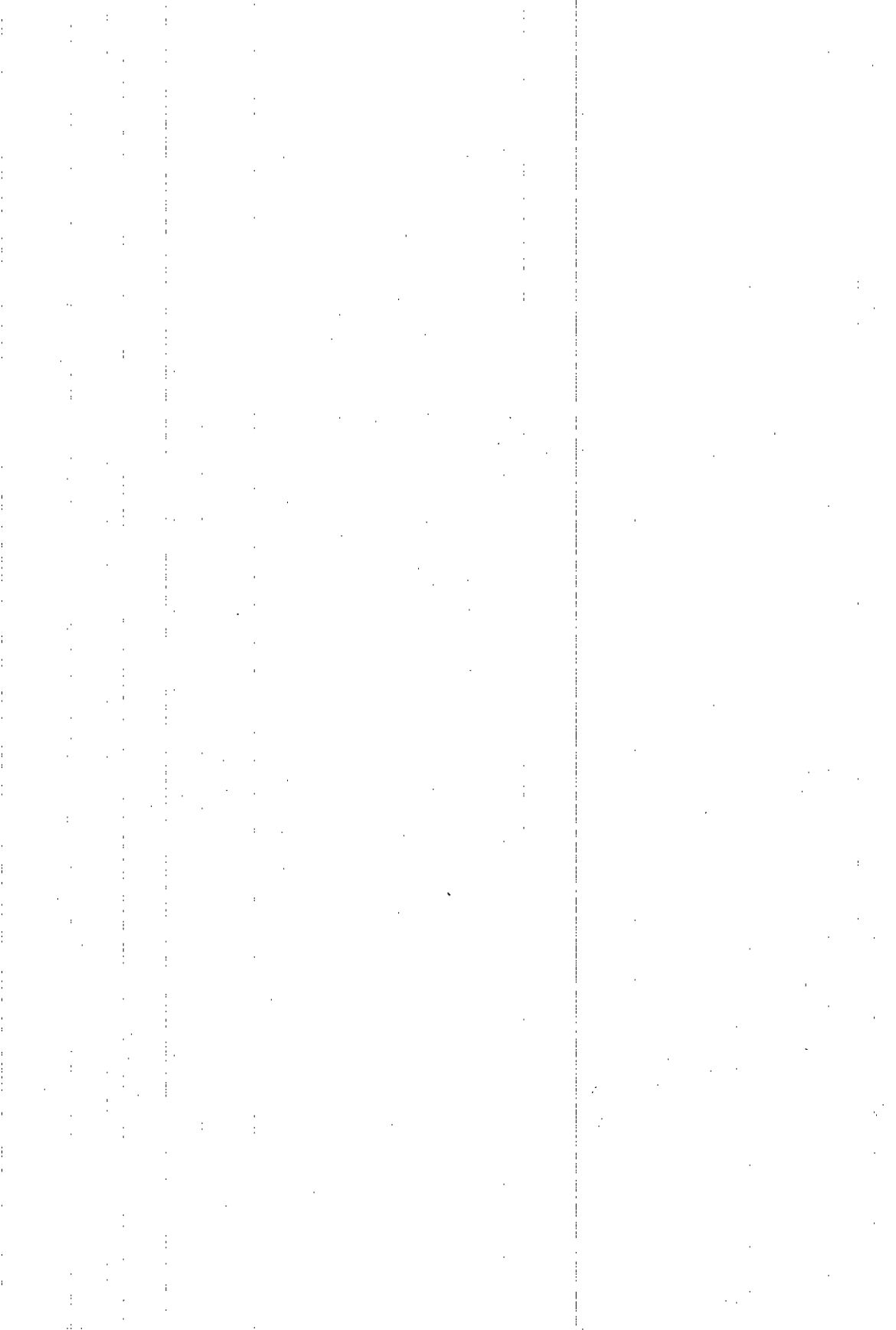
(٢) أخرجه الترمذي (٥٧٩)، (٣٤٢٤)، وابن ماجه (١٠٥٣)، والحاكم (١/٢١٩-٢٢٠) وابن خزيمة (٥٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (١/٢٤٣)، وغيرهم من طريق محمد يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن جريح، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس مرفوعاً ومعه قصة الشجرة أنها هي التي قالت هذا الذكر. وقد أشار الترمذي لضعفه بقوله غريب، وهكذا العقيلي، والحسن بن محمد بن عبيد الله مجهول، قال الذهبي ما روي عنه سوى ابن خنيس، والحسن هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، فالحديث ضعيف.

عدد السجدة عند كل من الأئمة الأربعة

- ١- عند المالكية: ١١ سجدة بترك السجود في الموضع الثاني من سورة الحج في غير الصلاة ومواضع سورة النجم والانشقاق والعلق ، خالف فيها مالك في بعض الروايات وهذه رواية الموطأ .
- ٢- عند الحنفية: ١٤ سجدة بترك السجود في الموضع الثاني من سورة الحج في غير الصلاة .
- ٣- عند الحنابلة: ١٤ سجدة بترك السجود في موضع سورة (ص) فإنها للشكر عندهم .
- ٤- عند الشافعية: ١٤ سجدة بترك السجود في موضع سورة (ص) فإنها للشكر عندهم .

والله - تعالى - أعلم .

المراجع: القرآن الكريم - الصحيحان ، البخاري ومسلم - الموطأ - المغني - نيل الأوطار للشوكاني - الكشاف للزمخشري - الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري - سجود التلاوة للشيخ عطيه محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي الشريف .



الزيادات التي زيدت على الكتاب وهي :

- متن التحفة

- متن الجزرية

- إرشادات إلى المتشابهات

أبيات متن التحفة
مجتمعة بعد تفصيلها مع الأبواب للشرح

المقدمة:

- ١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَيَّ
- ٣- وَبَعْدُ هَذَا السَّنْظُ لِلْمُرِيدِ
- ٤- سَمِيئَةً بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ
- ٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
- ذَوْمَا سُلَيْمَانَ هُوَ الْجَمْرُورِي
- مَحْمُودٌ وَأَلَيْهِ وَمَنْ تَلَا
- فِي النُّونِ وَالْتَّنُونِ وَالْمُدُودِ
- عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
- وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالْثَوَابَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

- ٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنُونِ
- ٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
- ٨- هَمْزٍ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ
- ٩- وَالثَّانِ إِدْغَامُ سِتَّةِ أَتَتْ
- ١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ نَقَسَمُ يَدْغَمَا
- ١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
- ١٢- وَالثَّانِ إِدْغَامُ بغيرِ غُنَّةِ
- ١٣- وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
- ١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
- ١٥- فِي خَمْسَةِ مَنْ بَعْدَ عَشْرِ رَمَزَهَا
- ١٦- صَفٌ ذَاتُنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
- أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبِيئِي
- لِللَّحْلِقِ سِتُّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
- مُهْمَلَّتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٌ
- فِي يَزْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
- فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنَهُمَا عِلْمَا
- تَدْغَمُ كَدْنِيًّا ثُمَّ صُنُونِ تَلَا
- فِي السَّلَامِ وَالرَّأْتُمْ كَرَّرْنَاهُ
- مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ
- مَنْ أَحْرُوفٍ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
- فِي كَلِمٍ هَذَا أَلِيَّتْ قَدْ ضَمَّتْهَا
- دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعَّ ظَالِمًا

أَحْكَامُ المِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَغُنِّ مِيمًا ثُمَّ نَوْنًا شُدِّدًا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفٌ غُنَّةٌ بَدَأَ

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

- ١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ المِهْجَا
 ١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لَمَنْ ضَبَطَ
 ٢٠- فَالأَوَّلُ الإخْفَاءُ عِنْدَ البَاءِ
 ٢١- وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
 ٢٢- وَالثَّلَاثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّةِ
 ٢٣- وَاحْتِزَّ لَدَى وَوَاوٌ وَفَا أَنْ تَخْفِي
 لِأَلْفٍ كَيْسَةٌ لِذِي الحَجَا
 إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
 وَسَمُّهُ الشُّفْوِيُّ لِلقُرَاءِ
 وَسَمٌّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
 مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمُّهَا شُفْوِيَّةٌ
 لِقُرْبِهَا وَالأَتْحَادُ فَاعْرِفْ

حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَلامِ الفِعْلِ

- ٢٤- لَامٌ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الأَحْرَفِ
 ٢٥- قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ حُذِّعَتْ
 ٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
 ٢٧- طَبُّ ثُمَّ صَلٌّ رَحْمًا تَفُزُّ ضَفٌّ ذَا نَعْمٍ
 ٢٨- وَالأَلُّ الأَوَّلَى سَمُّهَا قَمْرِيَّةٌ
 ٢٩- وَإِظْهَرَنَّ لَامٌ فَعِلٌ مُطْلَقًا
 أَوَّاهِمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفْ
 مِنْ: أَيْبَغُ حَجَّكَ وَخَفَّ عَقِيمُهُ
 وَعَشْرَةٌ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَجٌّ
 دَعُ سُوءٌ ظَنَّ زُرَّ شَرِيفًا لِلكَرَمِ
 وَالأَلُّ الأُخْرَى سَمُّهَا شَمْسِيَّةٌ
 فِي نُحُوْقِلٍ نَعْمٌ وَقَلْنَا وَالتَّقَى

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

- ٣٠- إن في الصفات والمخارج اتفق
 ٣١- وإن يكونا مخرجا تقاربا
 ٣٢- متقاربين أو يكون اتفقا
 ٣٣- بالمتجانسين ثم إن سكن
 ٣٤- أو حرك الحرفان في كل فقل
 حرفان فالمثلان فيهما أحق
 وفي الصفات اختلفا يلقبأ
 في مخرج دون الصفات حقا
 أول كل فالصغير سمين
 كل كبير وافهمنه بالمثل

أقسام المد

- ٣٥- والمد أصلي وفرعي له
 ٣٦- ما لا توقف له على سبب
 ٣٧- بل أي حرفه غير همز أو سكون
 ٣٨- والآخر الفرعي موقوف على
 ٣٩- حروفه ثلاثة فعيها
 ٤٠- والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم
 ٤١- واللين منها الياء وواو سكونا
 وسَم أو لا طبيعيا وهو
 ولا بدونه الحروف تجلب
 جا بعد مد فالطبعي يكون
 سبب كهمز أو سكون مسجلا
 من لفظ وأي وهى في نوحها
 شرط وفتح قبل الفه يلتزم
 إن انفتح قبل كل أعلنأ

أحكام المد

- ٤٢- للمد أحكام ثلاثة تدوم
 ٤٣- فواجب إن جاء همز بعد مد
 ٤٤- وجائز مد وقصر إن فصل
 ٤٥- ومثل ذا إن عراض السكون
 ٤٦- أو قدم الهمز على المد وذا
 ٤٧- ولازم إن السكون أصلا
 وهي الوجوب والجواز وال لزوم
 في كلمة وذا بمتصل يعد
 كل بكلمة وهذا المنفصل
 وقفا كتعلمون نستعين
 بدل كآمنوا وإيماننا خذا
 وصلا ووقفا بعد مد طولا

أقسام المد اللازم

- ٤٨- أَقْسَامُ لَازِمٍ لِدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
 ٤٩- كِلَاهِمَا مُخَفَّفٌ مَثْقَلٌ
 ٥٠- فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ
 ٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجَدَا
 ٥٢- كِلَاهِمَا مَثْقَلٌ إِنْ أَدْغَمَا
 ٥٣- وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
 ٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلِ نَقْصِ
 ٥٥- وَمَا سَبَوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلْفِ
 ٥٦- وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
 ٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ
- وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ
 فَهِنَّهُ أَرْبَعَةٌ تَفْصِيلُ
 مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمَتِي وَقَعَ
 وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَأَ
 مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يَدْغَمَا
 وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ
 وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصَرَ
 فَمِنْهُ مَدٌّ طَبِيعِيًّا أَلْفِ
 فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ أَنْحَصَرَ
 صَلَّهُ سَحِيرًا مِنْ قَطْعِكَ إِذَا اشْتَهَرَ

خاتمة التحفة

- ٥٨- وَتَمَّ ذَا السَّنْظِمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
 ٥٩- أَيْبَاتُهُ نَدْبًا لِنَدْيِ النَّهْيِ
 ٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 ٦١- وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَكُلُّ تَابِعٍ
- عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنْهَاهِي
 تَارِيخُهَا: بَشْرَى لَمَنْ يَتَّقِنَهَا
 عَلَي خَتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
 وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

أبيات متن الجزرية

مجتمعة بعد تفصيلها مع الأبواب للشرح

المقدمة

- ١- يقول راجي عقور رب سامع
- ٢- الحمد لله وصلى الله
- ٣- محمد وآله وصحبه
- ٤- وبعثد إن هذه مقدمته
- ٥- إذ واجب عليهم محتم
- محمد بن الجزري الشافعي
- على نبيه ومصطفاه
- ومقري القرآن مع محبه
- فيما على قارئه أن يعلمه
- قبل الشروع أولاً أن يعلموا

باب مخارج الحروف

- ٦- مخارج الحروف والصفات
- ٧- محرري التجويد والمواقف
- ٨- من كل مقطوع وموضوع بها
- ٩- مخارج الحروف سبعة عشر
- ١٠- فألف الجوف وأختها وهي
- ١١- ثم لأقصى الحلق همز هاء
- ١٢- أدناه عين خاؤها والقاف
- ١٣- أسفل والوسط فحيم الشين يا
- ١٤- الاضراس من أيسر أو يمناها
- ١٥- والنون من طرفه تحت اجعلوا
- ١٦- والطاء والدال وتا منه ومين
- ١٧- منه ومن فوق الثايب السفلى
- ١٨- من طرفيهما ومن بطن الشفه
- ١٩- للشفتين الواو باء ميم
- ليلفظوا بأفصح اللغات
- وما الذي رسم في المصاحف
- وئا أنشئ لم تكن تكذب بها
- على الذي يختاره من اختبر
- حروف مد للهواء تنتهي
- ثم لوسطه فعين حاء
- أقصى اللسان فوق ثم الكاف
- والضاد من حافته إذ وليا
- واللام أدناها ليمناها
- والراء يدايه لظهر أدخلوا
- عليا الثايب والصفير مستكن
- والطاء والدال وتا للعبا
- فألفا مع أطراف الثايب المشرفة
- وعنة مخزجها الخيسوم

باب الصفات

- ٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفْلٍ
 ٢١- مِهْمُوسٌ فَحِثُّهُ شَخْصٌ سَبَكْتُ
 ٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِزِيٍّ عَمْرٍ)
 ٢٣- وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ طَاءٌ مُطَبَقُهُ
 ٢٤- صَفِيرٌ هَا صَادٌ وَزَايٌ وَسَمِينٌ
 ٢٥- وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَإِنْفَتْحًا
 ٢٦- فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرُّرِ جَعَلٍ
- مُنْفِثٌ وَضَبِيدٌ قَبْلُ
 شَدِيدٌ هَا لَفْظٌ (أَجْدُ قَطْمٌ بِكْتُ)
 وَسَبْعٌ عَلُوٌّ (خُصٌّ ضَغْطٌ قَطْمٌ) حَصِيرٌ
 وَوَيْ (فَرٌّ مِنْ لَيْبٍ) الْحُرُوفُ الْمَذَلَّةُ
 قَلْقَلَةٌ (قَطْبٌ جَدُّ) وَاللَّيْنُ
 قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صَحْحًا
 وَلِلتَّفْشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلُ

باب التجويد

- ٢٧- وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لِأَزْمٍ
 ٢٨- لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلًا
 ٢٩- وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ
 ٣٠- وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
 ٣١- وَرَدُّ كَيْلٍ وَأَجْمَلُهُ لِأَصْبَلِهِ
 ٣٢- مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ
 ٣٣- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
- مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمٌ
 وَهَكَذَا مِنْهُ الْيَنْبَا وَصَلَا
 وَزَيْنْبَةُ الْأَدَاءِ وَالْقَبْرَاءَةُ
 مِنْ صِيفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقُّهَا
 وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
 بِاللَّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعْيِيفِ
 إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفَكَهِ

باب الترقيق

- ٣٤- فَرَقَنَّ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذَرَنَّ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

باب استعمال الحروف

- ٣٥- وَهَمَزَ الْحَمِيدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا
 ٣٦- وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّعْفُ
 ٣٧- وَيَاءٌ بَرَقِيٌّ بَاطِلٌ بِهِمْ بِذِي
 ٣٨- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ
 ٣٩- وَبَيْنَ مَقْلَقًا إِنْ سَبَكْنَا
 ٤٠- وَحَاءٌ حَصْحَصٌ أَحَطَّتْ الْحَقُّ
- اللَّهُ تُسَبِّحُ لَامَ اللَّهِ لَنَبَا
 وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرِيضٍ
 فَاحْرَصِ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 رِبُوعٌ اجْتَنَّتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ
 وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَبَانَ أَيْنَا
 وَسَيْنٌ مُسْتَقِيمٌ يَسْطُو يَسْقُو

باب الرءاءات

- ٤١- وَرَقَبِقِ الرِّاءِ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكِسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
 ٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِهِ اسْتِعْلَاءً أَوْ كَانَتْ الْكِسْرَةُ لِيَسْتَأْصِلَا
 ٤٣- وَالْخَلْفُ فِي فَرْقٍ لِكِسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفَفَ تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدَ

باب اللامات

- ٤٤- وَفَخِمِ اللَّامِ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ عَنِ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
 ٤٥- وَحَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ فَخِمٌ وَأَخْضَبًا الإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ قَالٍ وَالْعَصَا
 ٤٦- وَبَيْنَ الإِطْبَاقِ مَنْ أَحْطَمَتْ مَعَ بَسَطَتْ وَالْخَلْفُ بِنَخْلِقَكُمْ وَقَعَ
 ٤٧- وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
 ٤٨- وَخَلَصَ انْفِتَاحِ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفِ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ عَصَى
 ٤٩- وَرَاعِ شِدَّةَ بَكَافِهِ وَتَنَا كَشْرُوكُمْ وَتَتَوَفَى فَتَتَا

فصل في إدغام المتماثلين والمتجانسين

- ٥٠- وَأَوْلَى مِثْلٍ وَرَجْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كَقَلِ رَبِّ وَيَلِ لَا وَأَيْنِ
 ٥١- فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهَمَّ وَقَلِ نَعَمْ سَبَّحَهُ لَا تَزَعِ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

باب الضاد والظاء

- ٥٢- وَالضَّيَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مِيزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
 ٥٣- فِي الظَّعْنِ ظَلُّ الظَّهِرِ عَظِيمُ الحِفْظِ أَيْقِظُ وَأَنْظِرُ عَظَمَ ظَهْرِ اللِّفْظِ
 ٥٤- ظَاهِرٌ لُظِي شَوَاطِظٌ كَظَمِ ظَلَمًا اغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرَ أَنْظِرُ ظَمًا
 ٥٥- اظْفِرْ ظَنَا كَيْفَ جَاءَ وَعَظَ سَيَوَى عَضِينَ ظَلُّ النِّحْلِ زُخْرَفُهُ سَوَا
 ٥٦- وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَيَرُومُ ظَلُّوا كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَلَّ
 ٥٧- يَظْلِلُنَّ مَحْظُورًا مَعَ المَحْظَرِ وَكُنْتَ فِظًا وَجَمِيعَ النِّظَرِ
 ٥٨- إِلَّا بَوَيْلَ هَبَلٍ وَأَوْلَى نَاضِرَةَ وَالْغَيْظُ لَا الرَّغْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ
 ٥٩- وَالْحِظُّ لَا الحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَسْنِينَ الخِلَافُ سَامِي

باب التحذيرات

- ٦٠- وَإِنْ تَلَقَّيْبًا إِلِيْبًا لِأَزْمٍ أَنْقِضْ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
٦١- واضطر مع وعظت مع أفضتم وصفها جباههم عليهم

باب النون والميم المشدتين والميم الساكنة

- ٦٢- وَأَظْهَرِ الْغَنَةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
٦٣- الْمِيمَ إِنْ تَسَكَّنَ بَغْنَةً لِيَدِي بِأَمِّ عَلِيٍّ الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
٦٤- وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَأَحْذَرِ لَدَى وَאוּ وَفَا أَنْ تَخْتْفِي

باب حكم النون الساكنة والتنوين

- ٦٥- وَجَكِّمْ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفِي إِظْهَرُ أَدْغَامَ وَقَلِّبْ إِخْفَا
٦٦- فَعِنْدَ حَرْفِ الْخَلْقِ أَظْهَرِ وَادْغَمِ فِيهِ السَّلَامَ وَالرَّاءَ لَا يَغْنِيهِ لَزْمُ
٦٧- وَأَدْغَمِ مِنْ بَغْنَةٍ فِي يَوْمٍ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَلْنِيَا عُنُونُوا
٦٨- وَالْقَلْبَ عِنْدَ الْبَا بَغْنَةً كَذَا الْأَخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذَا

باب المد والقصر

- ٦٩- وَالْمِيدُ لِأَزْمٍ وَإِجِبْ أَتِي وَجَائِزٌ وَهَيَوٌ وَقَصِرٌ تَبْتَا
٧٠- فَلِأَزْمٍ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مِدِّ سَاكِنٍ جَالِيْنٍ وَبِالطَّوْلِ يَمْدُ
٧١- وَوَأَجِبْ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مَتَصِّيلًا إِنْ جَمَعِيَا بِكَلِمَةٍ
٧٢- وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مَفْصَلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا مَسْجَلًا

باب معرفة الوقوف

- ٧٣- وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لِأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤- وَالْإِجْدَاءُ وَهِيَ تَقْسِيمٌ إِذْنِ ثَلَاثِيَّةٌ بِأَمِّ وَكَيْافَةٌ وَحَسْنٌ
٧٥- وَهِيَ لِمَا تَمَّ فِلَانٍ لِمَ يُوْجِدُ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنِيَّ فَابْتِدِي
٧٦- فِالْبِتَامِ فَالْكَافِي وَفَلْظًا فَيَا مَعْنِي إِلَّا رُوْسِي الْأَيُّ جُوْرُزٍ فَالْحَسْنِ
٧٧- وَغَيْرِ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلِيهِ يُوْقِفُ مَضِيْطْرًا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
٧٨- وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبَ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

بَابُ الْمُقَطَّوعِ وَالْمَوْصُولِ

- ٧٩- وَأَعْرَفَ لِمُقَطَّوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَابًا
 ٨٠- فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
 ٨١- وَتَعْبُدُوا يَا سِينِ تَانِي هُودٍ لَا
 ٨٢- أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
 ٨٣- نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرَّوْمٍ وَالنِّسَاءِ
 ٨٤- فَصَلَّتِ النَّسَاءُ وَذَبَحَ جَيْثُ مَا
 ٨٥- الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعًا
 ٨٦- وَكَبَلِ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِفِ
 ٨٧- خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا
 ٨٨- تَانِي فَعَلِنِ وَقَعْتَ رُومٍ كَلَا
 ٨٩- فَأَيْنَمَا كَالنَّجْلِ صَلِّ وَمِخْتَلِفِ
 ٩٠- وَصَلِّ فِي الْمِ هُودِ أَلَنْ تَجْعَلَا
 ٩١- حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٍ وَقَطْعُهُمْ
 ٩٢- وَمِمَّا هَذَا وَالْبِذِينَ هُوَذَا
 ٩٣- وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صَلِّ
- فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ قَدْ أَتَى
 مَبْعِ مَلْجَبًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 يَشْرِكُنْ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَيَّ
 بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
 خَلَفَ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مِنْ أَسْنَا
 وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَبِرَ إِنْ مَا
 وَخَلَفَ الْأَنْفَالَ وَنَجَلِ وَقَعَا
 رَدُوا كَذَا قَلَّ بِسَمَاءِ وَالْوَصِيلِ صَفَّ
 أَوْحِي أَفْضَتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعًا
 تَنْزِيلِ شَعْرًا وَغَيْرِ ذِي صَلَا
 فِي الظِّلَّةِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصَفَّ
 تَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَيَّ
 عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوْلَى يَوْمَ هُمْ
 تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهَلَا
 كَذَا مِنْ أَلِ وَهَذَا وَيَا لَا تَفْصَلُ

بَابُ التَّاءَاتِ

- ٩٤- وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفُ بِالتَّاءِ زَبْرَةَ
 ٩٥- نِعْمَتَهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَاهِمَ
 ٩٦- لَقِمَانَ ثُمَّ فَاطِرَ كِبَالِطُورِ
 ٩٧- وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عَمْرَانَ الْقِصَصِ
 ٩٨- شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ
 ٩٩- قَبْرَتِ عَيْنِ جَنَّتِ فِي وَقَعْتَ
 ١٠٠- أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
- الْأَعْرَافُ رُومِ هُودِ كَافِ البَقْرَةِ
 مَعًا أَخِيرَاتِ عُقُودِ الثَّانِي هُمْ
 عَمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
 تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدِ سَمْعِ يُخَصِّصُ
 كِبَلًا وَالْأَنْفَالَ وَحَرْفِ غَافِرِ
 فَطَرَتِ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتِ وَكَلِمَتِ
 جَمْعًا وَفَرَدًا بِالتَّاءِ عُرْفِ

باب همز الوصل

- ١٠١- وأبداً بهمزة الوصل من فعل بضم
 إن كان ثالث من الفعل يضم
 ١٠٢- واكسرة حال الكسر والفتح وفي
 الأسماء غير اللام كسرهما وفي
 ١٠٣- ابن مع ابنة امرئ واثنين
 وامرأة واسم مع اثنين

باب الوقف على أواخر الكلم

- ١٠٤- وحاذر الوقف بكل الحركة
 إلا إذا رُمّت فبعض حركة
 ١٠٥- إلا بفتح أو بنصب وأشم
 إشارة بالضم في رفع وضم

الخاتمة

- ١٠٦- وقد تقضى نظمي المقدمة
 مني لقارئ القرآن تقدمه
 ١٠٧- والحمد لله لها ختام
 ثم الصلاة بعد والسلام
 ١٠٨- [على النبي المصطفى وآله
 وصحبه وتابعي منواله]
 ١٠٩- [آياتها قاف وزاي في العدد
 من يحسن التجويد يظفر بالرشد]

إرشادات إلى المتشابهات في القرآن المجيد

((المقدمة))

الحمد لله الذي أنعم علينا بحفظ القرآن ، وجعلنا بحسن تلاوته ، وزينا بالإيمان ومن علينا ببيان المتشابهات في القرآن خدمة لأهله ، وتمكيناً لحفظه .

قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران : ٧] .

والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وأحبه أهل القرآن والإيمان في كل زمان ومكان .

وبعد ... فالمتشابهات في القرآن كثيرة ومتنوعة ؛ منها ما هو في الآيات ، ومنها ما هو في الحروف والكلمات . ولصعوبة استيعابها عند بعض أهل القرآن فقد جمعناها في قسمين : الأول منهما ما كان في الآيات ، والثاني ما كان في الحروف والكلمات . مع ذكر أسماء وأرقام الآيات . لكي يسهل على الباحث الوصول إلى الغايات . في معرفة المتشابهات .

ولقد سميت : « إرشادات إلى المتشابهات » .

وإني لست مدعياً الكمال - فالكمال لله وحده - فمن وجد في عملي هذا نقصاً فليستدركه بعلمه وحلمه . وليتنبهني إليه حتى أستدركه في الطبقات القادمة إن شاء الله - تعالى - .

ولست مستوعباً كل المتشابهات في القرآن العظيم ؛ لأن القرآن بحرٌ زاخراً لا ساحل له ، ولكن هذا ما من الله - سبحانه وتعالى - عليّ به . راجياً قبوله من الله جلّ وعلا ، فاللهم اقبله مني ، وثقل بالقرآن موازين حسناتي وارفع به درجاتي وتجاوز عن سيئاتي ، وارحم به والدي وشيوعي ، وأدمني في خدمة القرآن المجيد طيلة حياتي وشفّعه في بعد مماتي ، وأنس به وحشتي في آخرتي ، واجعل عملي هذا خالصاً لوجهك الكريم . خالياً من الرياء والسُمعة .

وجزى الله خيراً كل من تعاون معي في إظهار هذا العمل .

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا وحبينا محمد النبي الأمي وعلى آله

وصحبه وسلم .

القسم الأول: متشابهات الآيات

أولاً: جملة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ : افتتح بها خمس سور من القرآن الكريم وهي: الفاتحة ، والأنعام ، والكهف ، وسبأ ، وفاطر .

ثانياً: ﴿الْمَرْءُ﴾ : وردت في القرآن ست مرات ؛ افتتح بها ست سور وهي: البقرة ، وآل عمران ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة .

ثالثاً: قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ورد مرتين: الأولى: في سورة البقرة آية رقم: (٥) ، والثانية: في سورة لقمان آية رقم: (٥) .

رابعاً: قوله تعالى: ﴿يَنبِئُ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

وقع في سورة البقرة في موضعين: الأول: في الآية: (٤٧) ، والثاني: بها أيضا آية: (١٢٢) . أما قوله تعالى: ﴿يَنبِئُ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ . فقد وقع مرة واحدة في سورة البقرة آية (٤٠) .

خامساً: قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ورد في موضعين في سورة البقرة .

الأول: آية رقم: (١٣٤) ، والثاني: آية رقم: (١٤١) .

سادساً: قوله تعالى: ﴿خَلْدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ . ورد في سورة البقرة آية: (١٦٢) ، وفي سورة آل عمران آية: (٨٨) .

سابعاً: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٨٨) . ورد في سورة آل عمران آية رقم: (٨٩) ، وفي سورة النور آية رقم: (٥) .

ثامناً: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٣٩) . ورد في سورة البقرة آية رقم: (٣٩) .

أما قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (١٠) . وآية رقم: (٨٦) بها .

تاسعاً: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٢) . جاء مرتين في سورة آل عمران آية رقم: (١٨٢) . وفي سورة الأنفال آية رقم: (٥١) .

عاشراً: قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (٤٦) . ورد في موضعين: الأول: في سورة الأنعام آية رقم: (٤) ، والثاني: في سورة يس آية رقم: (٤٦) .

الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (٤١) . هذه الآية جاءت في سورة الأنعام آية رقم: (١٠) ، وفي سورة الأنبياء آية رقم: (٤١) .

الثاني عشر: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١٥) . جاءت هذه الآية مرتين: الأولى: في سورة الأنعام آية رقم: (١٥) ، والثانية: في سورة الزمر آية رقم: (١٣) .

الثالث عشر: قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ (٣٣) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ﴾ (١٠٧) هاتان الآيتان وردتا متتابعتين في سورة الأعراف آية رقم: (١٠٧ ، ١٠٨) وفي سورة الشعراء آية رقم: (٣٢ ، ٣٣) .

الرابع عشر: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ

﴿ ١٢٢ ﴾ جاءت هاتان الآيتان متتابعين في موضعين:

الأول: في سورة الأعراف آية رقم: (١٢١ ، ١٢٢): والثاني: في سورة الشعراء آية رقم: (٤٧ ، ٤٨) معا .

الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ ورد مرتين: الأولى: في سورة الأعراف آية رقم: (١٨٣) ، والثانية: في سورة القلم آية رقم: (٤٥) .

السادس عشر: قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ جاءت هذه الآية في موضعين: الأول: في سورة التوبة آية رقم: (٣٣) ، والثاني: في سورة الصف آية رقم: (٩) .

السابع عشر: قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ورد في القرآن في ستة مواضع وهي:

الأول: في سورة يونس آية رقم: (٤٨) . وبعده قوله: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ﴾ الثاني: في سورة الأنبياء آية رقم: (٣٨) وبعده قوله: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ والثالث: في سورة النمل آية رقم: (٧١) وبعده قوله: ﴿ قُلْ عَسَىٰ ﴾ والرابع: في سورة سبأ آية رقم: (٢٩) وبعده قوله: ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ والخامس: في سورة يس آية رقم: (٤٨) وبعده قوله: ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ والسادس: في سورة الملك آية رقم: (٢٥) وبعده قوله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

وأما التي في سورة السجدة: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آية رقم (٢٨) فهي بلفظ (الْفَتْحُ) فقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم .

الثامن عشر: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ جاء مرتين فقط:

الأول: في سورة التوبة آية رقم: (٧٣) ، والثانية في سورة التحريم آية رقم: (٩).

التاسع عشر: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيَبٌ ﴿٤٥﴾ ورد مرتين: الأولى: في سورة هود آية رقم: (١١٠) ، والثانية: في سورة فصلت آية رقم: (٤٥).

العشرون: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ ورد في سورة هود آية رقم: (٩٦) ، وفي سورة غافر آية رقم: (٢٣).

الحادي والعشرون: قوله تعالى: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ﴿٤٣﴾ تكرر مرتين: الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٥) ، والثانية: في سورة المؤمنون آية رقم: (٤٣).

الثاني والعشرون: قوله تعالى ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ جاء مرتين:

الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٢٩) ، والثانية: في سورة ص آية رقم: (٧٢).

الثالث والعشرون: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨١﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧٩﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٠﴾ هذه الآيات الثلاث جاءت متكررة بهذا التتابع في سورتين:

الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) ، والثانية: في سورة ص آية رقم: (٧٩ ، ٨٠ ، ٨١).

الرابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (٢٠٧) ورد في موضعين:

الأول: في سورة الحجر آية رقم: (٣٠) ، والثاني: في سورة ص آية رقم: (٧٣) .

الخامس والعشرون: قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ ﴾ (٤٠) ورد في موضعين: الأول: في سورة الحجر آية رقم: (٤٠) ، والثاني: في سورة ص آية رقم: (٨٣) .

السادس والعشرون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبِكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٣٢) ورد في سورتين: الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٥٧، ٥٨) ، والثانية: في سورة الذاريات آية رقم: (٣١، ٣٢) متابعتين هكذا .

السابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٤٢) جاء مرتين: الأولى: في سورة النحل آية رقم: (٤٢) ، والثانية: في سورة العنكبوت آية رقم: (٥٩) .

الثامن والعشرون: قوله تعالى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ صَبَرْتُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ (٩) جاء في موضعين: الأولى: في سورة الإسراء آية رقم: (٤٨) ، والثاني: في سورة الفرقان آية رقم: (٩) .

التاسع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ (٩٢) ورد مرتين: في سورة الكهف آية رقم (٨٩) وآية رقم: (٩٢) .

الثلاثون: قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ (١٧) جاء مرتين: في سورة طه آية رقم (٤٢) وفي سورة النازعات آية رقم: (١٧) .

الحادي والثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ﴾ (١) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٢﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٤﴾ هذه الآيات الأربع جاءت متتابعة في سورة المؤمنون آية رقم: (٥، ٦، ٧، ٨)، والتي بعدهن قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (١) وفي سورة المعارج آيات رقم (٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) والتي بعدهن قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (١)

الثاني والثلاثون: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ﴾ (١) وورد مرتين في سورة المؤمنون: الأولى: آية رقم: (٢٦) والتي بعدها قوله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ ، والثانية: بها أيضا آية رقم: (٣٩) والتي بعدها قوله: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (١)

الثالث والثلاثون: قوله تعالى: ﴿طَسَمَ﴾ (١) افتتح به سورتي الشعراء والقصص فقط وبعدهما: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (١) في السورتين كذلك .

الرابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ ووردت هاتان الآيتان متابعتين في ثمانية مواضع في سورة الشعراء: الموضع الأول: آية رقم: (٨، ٩) وبعدهما قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ﴾ (١) الموضع الثاني: آية رقم: (٦٧، ٦٨) وبعدهما قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (١) الموضع الثالث: آية رقم: (١٠٣، ١٠٤) وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١) الموضع الرابع: آية رقم: (١٢١، ١٢٢) وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١)

إرشادات إلى المتشابهات في القرآن المجيد ————— ٢٠٩
الموضع الخامس: آية رقم: (١٣٩، ١٤٠) وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ

الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴿الموضع السادس: آية رقم: (١٥٨، ١٥٩) وبعدهما قوله تعالى
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٨﴾ ﴿الموضع السابع: آية رقم: (١٧٤، ١٧٥)

وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٤﴾ ﴿الموضع الثامن:
آية رقم: (١٩٠، ١٩١) وبعدهما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٠﴾

الخامس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴿تكرر مرتين: في
سورة الشعراء آية رقم: (٦٦) وفي سورة الصافات آية رقم: (٨٢).

السادس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٩٢﴾ ﴿ هذه الآية
ذكرت متكررة في سورة الشعراء في مواضع خمسة وهي:

الموضع الأول: آية رقم: (١٠٧) وبعدها وقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٧﴾

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴿١٠٨﴾ ﴿. الموضع الثاني: آية رقم: (١٢٥) وبعدها
قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٥﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴿١٢٦﴾ ﴿، الموضع

الثالث: آية رقم: (١٤٣) وبعدها قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٣﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴿، الموضع الرابع: آية

رقم: (١٦٢) وبعدها قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٦٢﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ
أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴿ الموضع الخامس: آية رقم

(١٧٨) وبعدها قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٧٨﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٩﴾ ﴿ * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ
الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴿

السابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٨٠﴾ ﴿ تكرر في ثمانية
مواضع: في سورة الشعراء في الآيات رقم: (١٠٨) و (١١٠) و (١٢٦) و (١٣١)

و (١٤٤) و (١٥٠) و (١٦٣) و (١٧٩) كلها في سورة الشعراء .

الثامن والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ﴿١٢٢﴾ . ورد مرتين في سورة الشعراء: الأولى: آية رقم: (١٥٣) وبعدها: ﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ ، والثانية: آية رقم: (١٨٥) وبعدها: ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ﴿١٨٦﴾ .

التاسع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٧٢﴾ تكررت هاتان الآيتان مرتين: الأولى: في سورة الشعراء آية رقم: (١٧١ ١٧٢) ، والثانية: في سورة الصافات آية رقم: (١٣٥ ، ١٣٦) .

الأربعون: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿٢١٧﴾ وردت مرتين:

الأولى: في سورة النمل آية رقم: (٣) ، والثانية: في سورة لقمان آية رقم: (٤) الحادي والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِكَائِنْتَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿٢١٨﴾ جاء في موضعين: الأولى: في سورة النمل آية رقم: (٨١) ، والثاني: بسورة الروم آية رقم: (٥٣) .

الثاني والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ ﴿٢١٩﴾ ورد مرتين في سورة القصص:

الأولى: آية رقم: (٦٢) وبعدها قوله: ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ ، والثانية: آية رقم: (٧٤) وبعدها قوله: ﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ .

الثالث والأربعون: قوله تعالى: ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ ﴿٢٢٠﴾ جاء مرتين: الأولى: في سورة الصافات آية رقم: (١٧) ، وبعدها قوله: ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ ﴿٢٢١﴾ ، والثانية: في الواقعة آية رقم: (٤٨) وبعدها قوله: ﴿ قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾ ﴿٢٢٢﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢٣﴾ .

الرابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٦٦) جاءت مرتين:

الأولى: في سورة الصافات آية رقم: (٢٧) وبعدها: ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (٦٦) ، والثانية: في سورة الطور آية رقم: (٢٥) وبعدها: ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (٦٦) .

الخامس والأربعون: قوله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٦٦) ورد أربع مرات في سورة الصافات وهي:

الأولى: آية رقم: (٤٠) وبعدها: ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ (٦٦) .
 والثانية: آية (٧٤) ، وبعدها: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (٧٤) .
 والثالثة: آية رقم: (١٢٨) وبعدها: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٦٦) .
 والرابعة: آية رقم: (١٦٠) وبعدها: ﴿فَإِن كُفِرْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ (٦٦) .
 السادس والأربعون: قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ (٦٦) ورد مرتين:
 الأولى: في سورة الصافات آية (٤٣) وبعدها: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (٦٦) ،
 والثانية: في سورة الواقعة آية رقم: (١٢) وبعدها: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوْلِينَ﴾ (٦٦) .
 السابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٦٦) تكرر أربع مرات في سورة الصافات:

الأولى: آية رقم: (٧٨) وبعدها: ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (٦٦) .
 الثانية: آية رقم: (١٠٨) وبعدها: ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٦٦) .
 الثالثة: آية رقم: (١١٩) وقد وردت بلفظ التثنية ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا﴾ وبعدها: ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ (٦٦) .
 الرابعة: آية رقم: (١٢٩) وبعدها: ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٦٦) .
 الثامن والأربعون: قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَذَّبْنَاكَ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٦٦) ورد أربع مرات في القرآن:

ثلاث مرات في سورة الصافات آيات رقم: (٨٠ - ١٢١ - ١٣١) ،
 والموضع الرابع في سورة المرسلات آية رقم: (٤٤) .

التاسع والأربعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٨١﴾ جاء ثلاث مرات في سورة الصافات:

آية رقم: (٨١) وبعدها: ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴾ ﴿٨٢﴾ . ثم آية رقم: (١١١) وبعدها: ﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ ﴾ . ثم آية رقم: (١٢٢) بلفظ التثنية ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾ وبعدها: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿٨٤﴾

الخمسون: قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ﴿٨٥﴾ ورد مرتين: الأولى: آية رقم: (١٥٤) بسورة الصافات ، والثانية: بسورة القلم آية: (٣٦). الحادي والخمسون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٨٦﴾ جاء مرتين فقط: الأولى: في سورة ص آية رقم: (٨٧) ، والثانية: في سورة التكوير آية (٢٧). الثاني والخمسون: قوله تعالى: ﴿ حَمَّ ﴾ ورد في القرآن سبع مرات في سبع سور تعرف (بالحواميم السبع) وهي: سور: (غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف) .

الثالث والخمسون: قوله تعالى ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ورد في سورة غافر آية رقم: (٨٢) ، وفي سورة محمد آية رقم: (١٠) .

الرابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ ﴿٨٧﴾ جاء في ثلاث سور من القرآن الكريم وهي: أول سورة الزمر ، وآية رقم: (٢) في سورتي الجاثية والأحقاف .

الخامس والخمسون: قوله تعالى: ﴿ فَذَرَهُمْ يَخُونُوا وَيَلْعَبُونَ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ ﴿٨٨﴾ جاء مرتين:

الأولى: في سورة الزخرف آية رقم: (٨٣) وبعدها: ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُهُ ﴾ ، والثانية: في سورة المعارج آية رقم: (٤٢) وبعدها: ﴿ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ .

السادس والخمسون: قوله تعالى: ﴿ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

﴿ ١١٠ ﴾ وردت مرتين:

الأولى: في سورة الطور آية رقم: (١٩) بعدها: ﴿ مُتَكِينٍ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ ، والثانية في سورة المرسلات آية رقم: (٤٣) وبعدها: ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ ..

السابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ جاء مرتين: الأولى: في سورة الطور آية رقم: (٤٠) ، والثانية: في سورة القلم آية رقم: (٤٦) وبعدها: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ في السورتين .

الثامن والخمسون: قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ تكرر في سورة القمر أربع مرات:

في الآيات رقم: (١٦ آية كاملة ، ١٨ بعض آية ، ٢١ آية كاملة ، ٣٠ آية كاملة) ثم جاء فيها ﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾ . بعض آية من الآية رقم: (٣٧) والآية رقم: (٣٩) كلها بالترقيق في الوقف عليها وما عداها فبالفتح .

التاسع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ تكرر في سورة القمر أربع مرات:

أولاً: في آية رقم: (١٧) وبعدها: ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ... ﴾ . ثانياً: آية رقم: (٢٢) وبعدها: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ... ﴾ . ثالثاً: آية رقم: (٣٢) وبعدها: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ﴾ ، رابعاً: آية: (٤٠) وبعدها: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ .

الستون: قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ تكرر في سورة الرحمن إحدى وثلاثين مرة من الآية رقم: (١٣) إلى الآية رقم: (٧٧) متفرقة بها .

الحادي والستون: قوله تعالى: ﴿ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾ جاء مرتين في سورة الواقعة:

الأولى: آية رقم: (١٣) وبعدها: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ ..

والثانية: آية رقم: (٣٩) وبعدها: ﴿ وَثَلَّةٌ مِّنَ الْأَخْرِبِ ﴾ ﴿٣٩﴾ .

الثاني والستون: قوله تعالى: ﴿ بَلْ لَّحْنُ مَحْرُومٍ ﴾ ﴿٧٧﴾ ورد مرتين:
الأولى: في سورة الواقعة آية رقم: (٦٧) .

والثانية: في سورة القلم آية رقم: (٢٧) وبعدها: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ .

الثالث والستون: قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿٧٦﴾ جاء في

موضعين في سورة الواقعة آية رقم: (٧٤) ، (٩٦) وموضع في آخر آية من سورة
الحاقة رقم: (٥٢) .

الرابع والستون: قوله تعالى: ﴿ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٨٠﴾ ورد في

موضعين: الأول: في سورة الواقعة آية رقم: (٨٠) . والثاني: في سورة الحاقة آية
رقم: (٤٣) .

الخامس والستون: قوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿١٠١﴾ جاء في موضعين: الأول: في سورة الحشر آية رقم:

(١) . والثاني: في سورة الصف آية رقم: (١)

أما التي في أول الحديد: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴾ ﴿١٠١﴾ بدون (وما في الأرض) .

السادس والستون: قوله تعالى: ﴿ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ

الْأُولَىٰ ﴾ ﴿١٠٢﴾ . ورد مرتين

الأولى: في سورة القلم آية (١٥) وبعدها: ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴾ ﴿١٥﴾

والثانية: في سورة المطففين آية رقم (١٣) وبعدها: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ

السابع والستون: قوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ ﴿٢٢﴾ جاء مرتين:

الأولى: في سورة الحاقة آية رقم (٢٢) . والثانية: في سورة الغاشية آية (١٠) .

الثامن والستون: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ ﴿٢٣﴾ ورد

في موضعين: الأول: في سورة الحاقة آية (٣٤) . والثاني: في سورة الماعون آية (٣) .

التاسع والستون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ﴿٤٠﴾ جاء

مرتين: الأولى: في سورة الحاقة آية رقم (٤٠) . والثانية: في سورة التكويد آية
رقم: (١٩) .

السبعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ أَخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (١١) . ورد مرتين: الأولى: في سورة المزمل آية رقم: (١٩) . والثانية: في سورة الإنسان آية رقم: (٢٩) .

الحادي والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَيَلُومِذِ اللَّمَّكَذِبِينَ ﴾ .
جاء في سورة المرسلات عشر مرات الآيات رقم: (١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٥، ٤٧، ٤٩) . ومرة واحدة في سورة المطففين آية رقم: (١٠) .

الثاني والسبعون: قوله تعالى: ﴿ مَتَّعْنَا لَكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ ﴾ . ورد مرتين: الأولى: في سورة النازعات آية: (٣٣) . والثانية: في سورة عبس آية: (٣٢) .

الثالث والسبعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ . جاء مرتين: الأولى: في سورة الانفطار آية (١٣) وبعدها: ﴿ وَإِنَّ الْأَفْجَارَ لَفِي حَجِيمٍ ﴾ .

والثانية: في سورة المطففين آية: (٢٢) وبعدها: ﴿ عَلَىٰ الْأَرْيَافِ يَنْظُرُونَ ﴾ .
الرابع والسبعون: قوله تعالى: ﴿ كَتَبْنَا مَرْقُومًا ﴾ . جاء مرتين في سورة

المطففين: الأولى: آية رقم: (٩) وبعدها ﴿ وَيَلُومِذِ اللَّمَّكَذِبِينَ ﴾ .
والثانية: آية رقم: (٢٠) وبعدها: ﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقْرَبُونَ ﴾ .

الخامس والسبعون: قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ الْأَرْيَافِ يَنْظُرُونَ ﴾ . جاء مرتين: في سورة المطففين آية رقم: (٢٣) ، وآية رقم: (٣٥) .

السادس والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ . جاء في موضعين: في سورة الانشقاق آية رقم: (٢، ٥) .

السابع والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ .
ورد في موضعين بسورة الكافرون: آية رقم: (٣، ٥) بها .

والله تعالى أعلم

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبينا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

(انتهى القسم الأول)

ويليه إن شاء الله تعالى: القسم الثاني « المتشابهات في الكلمات والحروف »

القسم الثاني

بيان المتشابهات في الكلمات والحروف في القرآن الكريم

الأول: قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ .

في سورة البقرة آية: (٣٣) ، وآية: (٧٢) بها أيضا وفي غيرها بدون (كُنْتُمْ) .

الثاني: قوله تعالى: ﴿وَقَلْنَا أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ . بسورة البقرة

رقم: (٣٦) ، ورد فيها (وَقَلْنَا) أما في سورة الأعراف آية رقم: (٢٤) ، ﴿قَالَ

أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ بفعل ماض ، أما التي في سورة طه آية رقم:

(١٢٣) ﴿قَالَ أَهْبَطْنَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ . بزيادة (منها

جميعا) ومن هنا يتضح لنا الآتي:

أن التي في البقرة (وَقَلْنَا) والتي في غيرها (قَالَ) ، وفي سورة طه (أَهْبَطْنَا) مثني

وفي غيرها (أَهْبَطُوا) جمع . وفي سورة طه أيضا بزيادة (مِنْهَا جَمِيعًا) وفي غيرها

من غير زيادة (مِنْهَا جَمِيعًا) ما عدا موضعا آخر في سورة البقرة من الآية رقم:

٣٨ ففيه زيادة (مِنْهَا جَمِيعًا) .

الثالث: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ . في سورة البقرة آية رقم:

(٦٧) ، وفي سورة إبراهيم آية رقم: (٦) في هذين الموضعين بدون زيادة (يا قوم)

وما عداهما بزيادة (يا قوم) .

الرابع: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ في

سورة البقرة آية رقم: (١٢٦) بلفظ (بَلَدًا) ، وفي سورة إبراهيم آية رقم: (٣٥) ،

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ بلفظ (الْبَلَدَ) .

الخامس: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ . بسورة البقرة آية رقم: (١٧٠) بها كلمة: (أَلْفَيْنَا) ، وفي غير سورة البقرة ﴿ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ أي بوجود كلمة: (ما وجدنا) بدل (أَلْفَيْنَا).

السادس: قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾ . بسورة البقرة آية رقم: (١٧٣) بتقديم (به) ، وفي غيرها: ﴿ وَمَا أَهْلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ بتأخير الجار والمجرور (به) .

السابع: قوله تعالى ﴿ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ ب (اللام) وهذه في سورة البقرة آية رقم: (٢٠٦) ، أما التي في سورة ص من الآية: ٥٦ ﴿ فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ ب (الفاء) بدلاً من (اللام) وما عداهما (وبئس المهاد) ب (الواو) أينما وجدت .

الثامن: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ . في سورة البقرة آية: (٢١٨) بزيادة كلمة (وَالَّذِينَ) الثانية ، أما ما عداها فبدونها هكذا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ فقط من غير (الذين) الثانية.

التاسع: قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ . بسورة آل عمران آية رقم (٣٢، ١٣٢) بغير إعادة (وَأَطِيعُوا) ثانية في هذين الموضعين ، وما عداهما ففيه كلمة (وَأَطِيعُوا) بعد الأولى هكذا: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾

العاشر: قوله تعالى: ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ . في سورة آل عمران آية رقم: (٦٠) ، وفي غيرها ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾ بزيادة (النون) للتأكيد .

الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ ﴾ في سورة آل عمران وردت مرتين: الأولى: ﴿ قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ آية (٩٨) . والثانية: ﴿ قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ آية رقم (٩٩) .

الثاني عشر: قوله تعالى ﴿ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ في سورة آل عمران آية (١١٧) وفي غيرها بزيادة كلمة (كانوا) هكذا ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

الثالث عشر: قوله تعالى: ﴿ هَتَأْتُمْ أُوْلَاءِ تُحِبُّوهُمْ ﴾ . في سورة آل عمران آية: (١١٩) وفي غير هذا الموضع: ﴿ هَتَأْتُمْ أُوْلَاءِ تُحِبُّوهُمْ ﴾ . بزيادة (الهاء) للإشارة .

الرابع عشر: قوله تعالى ﴿ مُتَّمَّر ﴾ بضم (الميم) الأولى منها في سورة آل عمران مرتين آية رقم: (١٥٧) وآية رقم (١٥٨) ، وما عدا هذين الموضعين: ﴿ مَتَّم ﴾ بكسر (الميم) الأولى .

الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ جاء في سورة آل عمران آية رقم: (١٦٤) ، وفي غيرها جاءت (رسولا منهم) فقط .

السادس عشر: قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾ بسورة آل عمران آية رقم: (١٨٤) بغير (التاء) وفي غيرها بزيادة حرف (التاء) هكذا (كذبت) .

السابع عشر: قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ في سورة النساء (وَخَلَقَ) في آية رقم (١) ، وفي غيرها (جعل) بدلا من (خلق) . إلا أنها في سورة الأعراف آية رقم: (١٨٩) بزيادة حرف (الواو) (وجعل) ، وفي سورة الزمر آية رقم: (٦) بزيادة (ثم) (ثم جعل) .

الثامن عشر: قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ ﴾ . ذكر ثلاث مرات في سورة النساء .

الأولى: آية رقم: (٤٩) بذكر: ﴿ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ . والثانية رقم: (٥١) بذكر: ﴿ أُوْدُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ والثالثة بذكر ﴿ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا ﴾ آية رقم (٦٠) .

التاسع عشر: قوله تعالى: ﴿ وَاللَّجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ تكرر في سورة النساء آية رقم: (٩٥) ، وفي سورة التوبة آية رقم: (٢٠) ، ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ وفي سورة الصف آية رقم: (١١) ؛

بتقديم ذكر (في سبيل الله) على (الأموال والأنفس) وفي غير هذه المواضع الثلاثة قدم ذكر (الأموال والأنفس) على (السبيل).

العشرون: قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ ذكر في سورة المائدة آية رقم (٢) بذكر كلمة (رَبِّهِمْ)، وفي غيرها: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ بلفظ الجلالة (الله).

الحادي والعشرون: قوله تعالى: ﴿تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾ في سورة المائدة آية رقم: (١٣) بلفظ (عَن)، وفي نفس السورة آية رقم: (٤١)، ﴿تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهَا﴾ بلفظ (مِنْ بَعْدِ).

الثاني والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾. ورد في سورة المائدة آية رقم: (٣٢) بلفظ (رُسُلُنَا)، وفي غيرها (رُسُلُهُمْ) بـ (الهاء).

الثالث والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ في سورة المائدة آية رقم (٣٦)، وفي سورة الزمر: ﴿ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة﴾.

الرابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا﴾ بـ (ثُمَّ) آية رقم (١١) بسورة الأنعام. وفي غيرها: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾.

الخامس والعشرون: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ بـ (النون وتشديد الزاي) بسورة الأنعام آية رقم: (٣٧)، وفي غير هذا الموضع (لولا أنزل) بـ (الهمزة)، إلا في سورة الفرقان آية رقم: (٢١) ففيها كلمة (علينا) بدل (عليه).

السادس والعشرون: قوله تعالى: ﴿تُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾. بسورة الأنعام آية رقم: (٥٥) (تُفَصِّلُ) وفي غير هذا الموضع من السورة ﴿نُصَرِّفُ﴾ كما في آيات رقم: (٤٦-٦٥-١٠٥)

إرشادات إلى التشابهات في القرآن المجيد

أما في سورة الأعراف: ﴿نُصِرْفُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ آية: (٥٨) .
أما في بقية السورة: ﴿نُفْصِلُ الْأَيْتِ﴾ كما هي في بقية المواضع الأخرى
من القرآن الكريم

السابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ بسورة الأنعام آية رقم: (٩٥) ، وفي غيرها: ﴿ويخرج المَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ بـ (الباء) بدل (الميم)

الثامن والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ . في سورة الأنعام آية رقم: (١١٢) ، وفي سورة الإسراء ﴿قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ آية رقم: (٨٨) ، وفي سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ آية رقم: (٦) ؛ في هذه المواضع الثلاثة قدم (الإنس على الجن) ، وفي غيرها قدم (الجن على الإنس) فانتبه لذلك .

التاسع والعشرون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾ . بسورة الأنعام آية رقم: (١١٧) ، وفي غيرها ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾ بزيادة (الباء)

الثلاثون: قوله تعالى ﴿نَحْنُ نَزَّرْنَاكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ . في سورة الأنعام آية رقم: (١٥١) . (الكاف قبل الهاء) : وفي سورة الإسراء آية رقم: (٣١) ﴿نَحْنُ نَزَّرْنَاكُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ . (الهاء قبل الكاف) .

الحادي والثلاثون: قوله تعالى: ﴿قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ . بسورة الأنعام آية رقم: (١٥٨) وفي سورة هود ﴿وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ آية رقم: (١٢٢) كذلك وفي غيرها: ﴿فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ :

الثاني والثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكَمُ خَلْقِ الْأَرْضِ﴾ . بسورة الأنعام آية رقم: (١٦٥) ، وفي غيرها: ﴿خَلَقَ فِي الْأَرْضِ﴾ . بزيادة حرف الجر (في) .

الثالث والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ بسورة الأعراف آية رقم (١٤-١٥) دون زيادة وفي غيرها: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴾ . بزيادة كلمة (رب) ، و(الفاء)

الرابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ ﴾ ذكر هنا في سورة الأعراف أربع مرات:

الأولى: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تِكْمٍ وَرِيشًا ﴾ آية رقم: (٢٦) .

الثانية: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ آية رقم: (٢٧) .

الثالثة: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ آية رقم: (٣١) .

الرابعة: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ ﴾ آية رقم: (٣٥) .

الخامس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (٤٥) ، وفي غيرها بزيادة كلمة (هم) هكذا ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ بزيادة (هم) الثانية.

السادس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ لَهُوًّا وَلَعِبًا ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (٥١) ، وفي سورة العنكبوت ﴿ إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ ﴾ . آية رقم: (٦٤) قدّم فيها (اللهو على اللعب) . وفي غيرهما قدّم ذكر (اللعب على اللهو) .

السابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ . في سورة الأعراف آية رقم: (٥٩) بدون زيادة (الواو) في أولها ، وفي غيرها بزيادة (الواو) في أولها ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ .

الثامن والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ ﴾ ورد في سورة الأعراف في خمسة مواضع وهي الأول آية رقم: (٦٠) ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ مِنْ قَوْمِيءَ إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ . الثاني آية رقم: (٦٦) ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيءَ ﴾ .

الثالث آية: (٧٥) ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ الرابع آية:
 (٨٨) ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ ﴾
 الخامس: آية (٩٠) ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا ﴾
 ب (الواو).

التاسع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ بالأعراف آية:
 (٦٤) و (٧٢) . وفي غيرها ﴿ ومن معه ﴾ .

الأربعون: قوله تعالى: ﴿ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ بسورة الأعراف آية
 رقم: (٧١) ، وفي غيرها ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ، بزيادة (الهمزة) ، أما
 التي في سورة الأعراف فتشديد الزاي .

الحادي والأربعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ . بسورة
 الأعراف آية رقم: (٨١) ، وفي غيرها ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ . بزيادة
 حرف (الهمزة) في أول الآية .

الثاني والأربعون: قوله تعالى: ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ . آية رقم:
 (٨١) بسورة الأعراف ، أما التي في سورة النمل آية رقم (٥٥) ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
 مُّجْهَلُونَ ﴾ ، وخلال موضع سورة الشعراء آية رقم: (١٦٦) ﴿ بَلْ أَنْتُمْ
 قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ .

الثالث والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَأَنْظُرْ كَيْفَ
 كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم: (٨٤) ، وفي
 غيرها ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ .

الرابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ ﴾ . بسورة الأعراف آية
 رقم: (٩١) ، وأيضاً بسورة العنكبوت آية رقم: (٣٧) ، أما في غيرهما
 فـ (الصَّيْحَةُ) بدلاً من (الرِّجْفَةُ)

الخامس والأربعون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْتُم بِمِءِ قَبْلِ أَنْ ءَأَذْنَ لَكُمْ ﴾ بسورة الأعراف آية: (١٢٣) بزيادة ذكر اسم (فِرْعَوْنُ) وزيادة (بِءِءِ) أما ما عداهما فبدونهما .

السادس والأربعون: قوله تعالى: ﴿ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفِ ثُمَّ لَأَصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (١٢٤) بزيادة (ثُمَّ) ، وفي غير هذا الموضع بـ (الواو) (ولَأَصْلِبَنَّكُمْ) بدل (ثُمَّ) .

السابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَحْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . في سورة الأعراف آية رقم: (١٤٧) ، وسبأ آية: (٣٣) وفي غيرهما (هل تحزون) بـ (التاء) بدل (الياء) .

الثامن والأربعون: قوله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (١٧٨) بإثبات (الياء) وفي غيرها بحذفها .

التاسع والأربعون: قوله تعالى ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا ﴾ . في سورة يونس عليه السلام آية: (١٢) بـ (الواو) ، و(الضُّرُّ) بـ (ال) . وفي سورة الزمر آية: (٤٩) ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ﴾ بـ (الفاء) ، و(ضُرٌّ) بدون (ال) .

الخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلتَّىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا قَالُوا ﴾ . بسورة الأنفال آية: (٣١) وفي غير هذا الموضع ﴿ وَإِذَا تُلتَّىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَات ﴾ بزيادة كلمة (بَيِّنَاتِ) .

الحادي والخمسون: قوله تعالى: ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ . بسورة الأنفال آية رقم: (٣٩) . وفي غيرها ﴿ بَصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

الثاني والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ . بسورة التوبة آية رقم (١٠٠) بدون (مِنْ) ، وفي غيرها بزيادة (مِنْ) .

الثالث والخمسون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ بسورة التوبة آية رقم: (١١١) قُدِّمَ فيها ذِكْرُ (الأنفس على الأموال) ، وفي غير هذا الموضع قُدِّمَ ذِكْرُ (الأموال على الأنفس) .

الرابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٧) .
 بسورة يونس آية رقم: (١٧) . أما موضع سورة المؤمنون آية رقم (١١٧) فهو:
 ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (١٧) وفي غير هذين الموضعين ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
 الظَّالِمُونَ ﴾ (١٧) .

الخامس والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ . بسورة
 يونس عليه السلام - آية رقم: (٤٢) ، وفي غير هذا الموضوع ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ
 يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ . بدون (الواو والنون) .

السادس والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٦) .
 بسورة يونس آية رقم: (٦٠) ، وفي سورة النمل آية رقم: (٧٣) ، وفي غيرها
 ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٦٠) يذكر كلمة (الناس) .

السابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ فَمَا سَأَلْتُمْ مِّنْ أَجْرٍ ﴾ . بسورة يونس
 - عليه السلام - آية رقم: (٧٢) ، وفي سورة سبأ آية رقم: (٤٧) ﴿ قُلْ مَا
 سَأَلْتُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ . وفي غيرهما ﴿ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ .

الثامن والخمسون: قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَتَجَبَّنَا وَمَنْ مَّعَهُ ﴾ . بسورة
 يونس آية رقم: (٧٣) بـ (التشديد في الجيم) ، وفي غير هذا الموضوع (فأنجيناه)
 بـ (الهمزة) .

التاسع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (٦)
 . بسورة يونس آية رقم: (٧٤) . وفي غير هذا الموضع ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ
 عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ (٦) . بذكر لفظ (الجلالة) .

الستون: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
 وَمَلَائِنِهِ بِآيَاتِنَا ﴾ . بسورة يونس آية رقم: (٧٥) بتأخير ذكر (بِآيَاتِنَا) عن ذكر
 فرعون . وفي غيرها بالعكس .

الحادي والستون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَنْقُومِ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِن أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾ بسورة هود آية رقم: (٥٠) وفي غير هذا الموضوع ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾ .

الثاني والستون: قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَنِينًا ﴾ ﴿٩٤﴾ بسورة هود آية رقم: (٦٧) بـ (الجمع) ، وأخري بها أيضا آية رقم: (٩٤) ، وفيما سواها بـ (الإفراد) فقط .

الثالث والستون: قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ . في سورة يوسف آية رقم: (٢٢) بدون (وَأَسْتَوَى) . وفي سورة القصص آية رقم: (١٤) ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ بزيادة (وَأَسْتَوَى) .

الرابع والستون: قوله تعالى: ﴿ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ . بسورة يوسف آية رقم: (٣٨) . وفي سورة ص آية رقم: (٤٥) ، وفي غيرهما بذكر (إسماعيل) .
الخامس والستون: قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٠٩﴾ بسورة يوسف آية رقم: (١٠٩) . وفي غيرها ﴿ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٠٩﴾ بزيادة (الياء) في أول كلمة (يتقون)

السادس والستون: قوله تعالى: ﴿ أَيْدَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ . بسورة الرعد آية رقم: (٥) بذكر (التراب) فقط ، وهكذا في سورة النمل آية رقم: (٦٧) ، أما في سورة ق فقوله تعالى: ﴿ أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ بزيادة ذكر (الموت) فقط ، وفيما سوي ذلك قال: ﴿ أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ﴾ . بزيادة كلمتي: (الموت والعظام) .

السابع والستون: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ﴾ . في سورة الحجر آية رقم: (٨٥) بزيادة (لام التوكيد) وفي سورة غافر آية رقم: (٥٩) ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ﴾ بدون الواو ، وفي غيرهما بحذف حرف (اللام) هكذا (ءاتية) .

الثامن والستون: قوله تعالى: ﴿ فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ﴿٢٩﴾ . بسورة النحل آية رقم: (٢٩) بإثبات (اللام) ، وفي غيرها بحذفها .

التاسع والستون: قوله تعالى: ﴿ سَيِّئَاتُ مَا عَمَلُوا ﴾ وهكذا في سورة الجاثية آية رقم: (٣٣) ، أما في غيرهما ﴿ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ بدل (عملوا) .

السبعون: قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿٧٨﴾ .

بذكر (لَعَلَّكُمْ) بسورة النحل آية رقم: (٧٨) . وفي غيرها ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿١١﴾ .

الحادي والسبعون: قوله تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ﴿١٠٩﴾ ، وفيما عداها ﴿ هُمُ الْآخَسِرُونَ ﴾ ﴿١١﴾ . بزيادة (الهمزة) .

الثاني والسبعون: قوله تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ بسورة الإسراء آية رقم: (٩٩) ، وفي غيرها بزيادة حرف (الباء) ﴿ بقادر ﴾ .

الثالث والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ . بسورة الكهف آية رقم: (٥٤) بتأخير لفظ (للناس) وتقديم لفظ ﴿ فِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴾ أما في غيرها فتقديم لفظ (الناس) وتأخير لفظ ﴿ فِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴾ عنها ، وفي بعض المواضع ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ ﴾ بدلاً من (صَرَّفْنَا) .

الرابع والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا ﴾ بسورة مريم آية رقم: (٨١) ، وفي سورة يس آية رقم: (٧٤) أيضاً بذكر لفظ (الجلالة) صريحاً وفي غيرهما هكذا ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ .

الثالث والثمانون: قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾ بسورة الشعراء آية رقم: (٦٣) ب (الفاء) ، وفيما عدا هذا الموضع فب (الواو) .

الرابع والثمانون: قوله تعالى: ﴿ سَعَاتِكُمْ مِّنْهَا يُخْرِجُ ﴾ بسورة النمل آية رقم: (٧) ، وفي غيرها ﴿ لعلى آتاكم ﴾ .

الخامس والثمانون: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ . بسورة النمل آية رقم: (٨) ، وفي غيرها ﴿ فلما أتاها ﴾ . بدل (جاءها) .

السادس والثمانون: قوله تعالى: ﴿ يَمْوَسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ بسورة النمل آية رقم: (٩) ، وفي غيرها ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ .

السابع والثمانون: قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾ بسورة النمل آية: (١٢) ، وفي غيرها ﴿ إلى فرعون وملايه ﴾ . بدل (قومه) .

الثامن والثمانون: قوله تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ بسورة النمل آية رقم: (٥٤) وفي غيرها ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف من الآية ٨٠] .

التاسع والثمانون: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ بسورة النمل آية رقم: (٧٣) . وفي غيرها ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ .

التسعون: قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَتْ لَهُمْ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . بسورة القصص آية: (٦٨) ، وفي غيرها ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ ﴾ بذكر (الضمير) بدلاً من لفظ (الجلالة) .

الحادي والتسعون: قوله تعالى: ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ بسورة القصص آية (٨٢) وفي سورة العنكبوت آية: (٦٢) ، وسورة آية (٣٩) هكذا ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ فيهما ، وفي غير ذلك ﴿ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ فقط .

الثاني والتسعون: قوله تعالى: ﴿ يُبْدِيُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم: (١٩) بضم (الياء وكسر الدال وبدون لفظ الجلالة) .

الثالث والتسعون: قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لِنَاتُونَ الْفَجِحَةَ﴾ بسورة العنكبوت آية: (٢٨). وفي غيرها ﴿أَتَاتُونَ الْفَجِحَةَ﴾ بـ (الهمزة) بدل (اللام) .
الرابع والتسعون: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ بسورة العنكبوت آية رقم: (٣٣) بزيادة (أَنْ). وفي غير هذا الموضع ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ بدون (أَنْ) .

الخامس والتسعون: قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ﴾ بزيادة (الفاء) في سورة العنكبوت آية رقم: (٣٦) ، وفي غيرها ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَقَوْمِ﴾ بحذف (الفاء) .

السادس والتسعون: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم: (٥٠) ، بـ (الجمع) وفي غيرها بـ (الإفراد) .
السابع والتسعون: قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ بسورة العنكبوت آية: (٥٢) بتأخير لفظ (شَهِيدًا) ، وفي غيرها بتقديمه هكذا ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾

الثامن والتسعون: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ بسورة العنكبوت آية: (٦٢) وفي غيرها بدون كلمة (لَهُ) .

التاسع والتسعون: قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ بسورة العنكبوت آية رقم: (٦٣) بزيادة حرف (من) ، وفي غيرها بحذفه .

المائة: قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ بسورة العنكبوت آية: (٦٣) وفي غيرها ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بدل (يَعْقِلُونَ) .

الحادي بعد المائة: قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٦٦) ، وفي غيرها ﴿فتمتعوا﴾

الثاني بعد المائة: قوله تعالى: ﴿أَوْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بسورة الروم آية رقم: (٩) ، وبسورة فاطر آية رقم " (٤٤) ، وبسورة غافر آية رقم: (٢١) ؛ في مواضعها بـ (الواو) ، وفي غير هذه المواضع فبـ (الفاء) بدلا من (الواو) .

الثالث بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ بسورة لقمان آية رقم: (٢٢) بـ (الياء) ، وفي غيرها بالهمزة (أسلم) .

الرابع بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَجْرٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ بسورة لقمان آية رقم: (٢٩) ، وفي غيرها (لأجل) بـ (اللام) بدلا من (إلى) .

الخامس بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُّبِينًا﴾ بسورة الأحزاب آية رقم (٣٦) ، وفي غيرها (بعيدا) بدل (مبينًا) .

السادس بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ بسورة سبأ آية رقم: (٢) ، وفي غيرها ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

السابع بعد المائة: قوله تعالى: ﴿يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بسورة سبأ آية رقم: (٢٤) ، في غيرها ﴿يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ بالإنفراد في (السماء) .

الثامن بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَآخِرَ لِيَتَبَغَّوْا مِنْ فَضْلِهِ﴾ . بسورة فاطر آية رقم: (١٢) بتقديم كلمة (فيه) على (مواخر) ، أما موضع سورة النحل آية رقم: (١٤) فتأخير (فيه) بعد كلمة (مواخر) وبزيادة (الواو) .

التاسع بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَكَاثُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بسورة فاطر آية: (٤٤) بزيادة حرف (الواو) ، وفي غيرها (كانوا) بحذف (الواو) .

العاشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾﴾ . في سورة يس آية رقم: (١١) أما التي في سورة المائدة آية رقم: (٩) ، والتي في سورة الحجرات آية رقم: (٣) فهما قوله تعالى: ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ أما التي في سورة هود آية رقم: (١١) ، والتي في سورة فاطر آية رقم: (٧) ، والتي في سورة الملك آية رقم: (١٢) فهن قوله تعالى: ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ وما سوي ذلك فقوله تعالى: ﴿وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾﴾ .

الحادي عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾﴾ بسورة الصافات بزيادة (الذال) (ماذا) ، أما التي في سورة الشعراء فهي قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾﴾ فبدون (الذال) آية رقم: (٧٠) .

الثاني عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ بسورة الصافات آية رقم: (١٠١) وفي غيرها ﴿بِعَلْمٍ عَلِيمٍ﴾ .

الثالث عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾﴾ بسورة الصافات آية رقم: (١١٠) وفي غير هذا الموضع ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾﴾ بزيادة كلمة: (إِنَّا) .

الرابع عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ﴿١٢﴾﴾ في سورة الزمر آية رقم: (١٢) . وفي غيرها ﴿أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ﴾ بحذف (اللام) .

الخامس عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ﴿٤١﴾﴾ بسورة الزمر آية رقم: (٤١) وفي غيرها ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ﴾ .

السادس عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴿٧١﴾﴾ بسورة الزمر آية رقم: (٧١) بدون (الواو) . وفي الموضع الثاني: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ في نفس السورة آية رقم: (٧٣) بـ (الواو) .

السابع عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ

﴿الْيَوْمَ﴾ بسورة غافر آية رقم: (١٧) ، وفي سورة الجاثية آية رقم: (٢٢) ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ وفي سورة المدثر آية رقم: (٣٨) ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ بزيادة (الباء) في المواضع الثلاثة ، وفي غيرها ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾ بحذفها .

الثامن عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ بسورة غافر آية رقم: (٢١) بزيادة (كأنوا) وفي غيرها بحذف (كأنوا) .
التاسع عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بسورة غافر آية رقم: (٢١) بزيادة (هم) ، وفي غيرها بحذف (هم) .

العشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ بسورة غافر آية رقم: (٢٥) وفي غيرها بحذف حرف (الباء) هكذا (الحق) .

الحادي والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ بسورة غافر آية رقم: (٧٨) وفي موضع آخر ﴿وَخَسِرَ﴾ بسورة غافر آية: (٨٥) .

الثاني والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾ بسورة فصلت آية رقم: (٢٠) بزيادة حرف (الميم) ، وفي غيرها ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ .

الثالث والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ بسورة الزخرف آية رقم: (١١) ، وفي سورة العنكبوت آية رقم: (٦٣) مثلها أيضاً بـ (التشديد والثون) ، وفي غيرهما (أنزل) بالهمز .

الرابع والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ في سورة الزخرف آية رقم: (٢٠) ، وفي سورة الجاثية آية رقم: (٢٤) ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ وفي غيرهما: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ .

الخامس والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي﴾ بسورة الزخرف آية رقم: (٦٤) ، وفي غير هذا الموضع بحذف (هو) من الجملة ، هكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ .

السادس والعشرون بعد المائة: قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ بسورة الحجرات آية رقم: (١٨) ، وفي غيرها ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بِصِيرٍ ﴾ .

السابع والعشرون بعد المائة: قوله تعالى ﴿ فَأَتَتْهُمْ ﴾ بمعنى: (جاءهم) في سورة الحشر آية رقم: (٢) ، و﴿ فَأَتَتْهُمْ ﴾ بمعنى (أعطاهم) في سورة آل عمران آية رقم: (١٤٨) ، وسورة إبراهيم آية رقم: (٣٤) بلفظ: ﴿ وَأَنَاكُمْ ﴾ .

الثامن والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ وَيَلِّ ... ﴾ هذه الكلمة افتتحت بها سورتان فقط وهما: المطففين والهمزة .

التاسع والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّيَوْمِئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ﴿١١﴾ بسورة الطور آية رقم: (١١) ، وفي غيرها ﴿ وَيَلِّ يَوْمِئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ بحذف (الفاء) .

الثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ بسورة الطور آية رقم: (٣٧) ، وفي غيرها بزيادة كلمة (الرَّحْمَةَ) ، هكذا ﴿ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ .

الحادي والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا ﴾ بسورة الطور آية رقم: (٤٤) بسكون (السِّين) ، وفي غيرها بفتح (السِّين) هكذا (كِسْفًا) .

الثاني والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أول سورة الحديد ، وفي غيرها ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ بزيادة (وما في الأرض) .

الثالث والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ فِي ضَلٰلٍ كَبِيْرٍ ﴾ بسورة الملك آية رقم: (٩) . وبلفظ: ﴿ ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ ﴾ بسورة إبراهيم آية رقم: (٣) ، وسورة الشورى آية رقم: (١٨) ، وسورة ق آية رقم: (٢٧) . وفي غير ذلك: ﴿ في ضلال مبين ﴾ .

الرابع والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوْحِيَّ ﴾ في أول سورة الجن هكذا: ﴿ قُلْ ﴾ آية رقم: (١) ، وكذلك في افتتاح سورة (الكافرون ، والإخلاص ، والفلق ، والناس) .

الخامس والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ بسورة الانفطار آية رقم: (١٣) بعدها: ﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ ﴾ أما التي في سورة المطففين آية رقم: (٢٢) فهي ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ عَلَى الْأَرْوَاقِ يَنْظُرُونَ ﴿ ٢٢ ﴾ . اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين .

هذا ما مَنْ به الله - سبحانه وتعالى - علينا من إيضاح بعض المتشابهات في الآيات والكلمات والحروف في القرآن المجيد .

هذا ، وإن كانت هناك أشياء خفيت علينا فالكمال لله وحده . وأحبُّ من أخي القارئ الكريم أن يُنْهَيْني إلى الصَّوَابِ حتى أَسْتَقِيْدَ في الطَّبَعَاتِ الْقَادِمَةِ إن شاء الله تعالى: « والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً » .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد محمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد

بالمسجد النبوي الشريف

هاتف المدينة النبوية: ٨٣٥٠٣٢٦

المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- صحيح البخارى.
- ٣- شرح الشاطبية (الوافى) لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى.
- ٤- شرح الشاطبية لفضيلة الشيخ على محمد الضباع.
- ٥- نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكى نصر.
- ٦- الجديد فى أحكام التجويد مقرر وزارة المعارف السعودية.
- ٧- هداية المستفيد فى أحكام التجويد للشيخ محمد محمود .
- ٨- البرهان فى تجويد القرآن لفضيلة الشيخ محمد الصادق القمحاوى.
- ٩- كيف يتلى القرآن لفضيلة الشيخ عامر عثمان.
- ١٠- التجويد الميسر لفضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الفتاح القارى.
- ١١- شرح الجزرية للشيخ خالد الأزهرى.
- ١٢- التحفة للشيخ سليمان الجمزورى.
- ١٣- هداية القارى للشيخ عبد الفتاح المرصفى.

سلسلة رجال الإسناد لخاص القرن الكريم الشيخ / محمد أحمد عبد المتصل إلى المصطفى

الشي المصطفى الأمين محمد صلى الله عليه وسلم

علي بن أبي طالب صفوان بن عثمان عبد الله بن مسعود أبي بن كعب زيد بن ثابت
أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي أبو سريته زرين حيش

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧
- ٨
- ٩
- ١٠
- ١١
- ١٢
- ١٣
- ١٤
- ١٥
- ١٦
- ١٧
- ١٨
- ١٩
- ٢٠
- ٢١
- ٢٢
- ٢٣
- ٢٤
- ٢٥
- ٢٦
- ٢٧
- ٢٨
- ٢٩
- ٣٠
- ٣١
- ٣٢
- ٣٣
- ٣٤
- ٣٥

عاصم بن أبي النجود
 حنظل بن سليمان بن اللؤلؤة بن نازد الأسيدي الكوفي البزاز
 أبو محمد عبيد بن الصباح
 أبو العباس أحمد بن سهل الأشعري
 أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الفاشي الضرير
 أبو الحسن طاهر بن علي بن
 الخفاف أبو عمرو السدائي
 أبو داود سليمان بن نجاح الأموي
 أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هاشم البجلي
 الإمام أبو القاسم بن إسوة الرعيني الشاطبي
 الشيخ أحمد جهر الشاطبي
 الشيخ محمد بن أحمد بن اللبان

الإمام أبو الطاهر محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزوي الشافعي محبوس القيس

أحمد بن أسد الأسدي أحمد بن بكر القليلاني أبو نعيم المصري ظاهر بن أحمد البجلي الشيباني البغدادي نور الدين علي بن محمد بن صالح الخروصي البجلي

شيخ الإسلام أبو جهمي زكريا الأنصاري
 الشيخ نصر الدين بن الطبري
 الشيخ أحمد السنوسي المصري
 الشيخ محمد بن جعفر الشيباني بأوليا القدي
 عبد الله بن محمد بن يوسف الشيباني يوسف الشيباني زادة
 معاذ بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي
 الشيخ أحمد بن الرشيد
 الشيخ محمد بن عبد القادر
 الشيخ علي بن أبي الراسي
 الشيخ محمد بن تودي
 الشيخ محمد بن أبي
 الشيخ مصطفى بن أبي
 الشيخ الشيباني البغدادي
 الشيخ حنظلي بن أبي
 الشيخ علي بن محمد بن زودة البغدادي
 الشيخ محمد بن أبي
 الشيخ هاشم بن محمد السبكي
 الشيخ أحمد بن محمد بن
 الشيخ عبد العظيم بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن

الشيخ محمد أحمد محمد عبد

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٩	تقرير فضيلة الشيخ القاضي
١١	مقدمات عن علم التجويد
١٣	آداب التلاوة
١٤	زهرة من بستان المصطفى ﷺ
١٥	اللحن: تعريفه ، وأقسامه ، وحكمه
١٧	الاستعاذة: حكمها ، وصيغتها ، وحالاتها
١٨	البسمة: صيغتها ، وحكمها ، وحالاتها
٢٠	أوجه ابتداء القراءة
٢٢	أحكام النون الساكنة والتنوين
٣٨	أحكام الميم الساكنة
٤٥	حكم الميم والنون المشددتين
٤٦	الغنة: تعريفها ، مخرجها ، مقدارها ، أماكن وجودها
٤٨	أحكام اللامات السواكن
٥٦	المد
٥٦	المد: أقسامه ، أنواعه ، وحكم كل نوع
٧٩	باب هاء الكناية

الصفحة	الموضوع
٨٢	مخارج الحروف
٩١	ألقاب الحروف
٩٣	صفات الحروف
١٠٧	مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء
١٠٨	أحكام المثلين: المتقاربن ، المتجانسين ، المتباعدين
١٠٨	أحكام المثلين
١١٠	أحكام المتقاربن
١١٢	أحكام المتجانسين
١١٥	أحكام المتباعدين
١١٨	باب: في بيان الفرق بين الضاد والظاء
١٢٠	أحوال الراء وأحكامها
١٢٢	فائدة
١٢٣	تلخيص أحوال الراء في التفخيم والترقيق
١٢٦	باب الوقف والابتداء
١٢٧	أقسام الوقف
١٢٧	أنواع الوقف الاختياري
١٣٠	الابتداء وأنواعه

الصفحة

الموضوع

- ١٣٣ باب بحكم الوقف والابتداء لكلمة (بلى) في القرآن الكريم
- ١٣٤ المواضع التي وقعت فيها (بلى) في القرآن الكريم
- ١٣٦ بيان بحكم الوقف على كلمة (نعم) في القرآن الكريم
- ١٣٧ بيان بحكم الوقف والابتداء بـ (كلا) في القرآن الكريم
- ١٣٩ بيان بمواضع (كلا) في القرآن الكريم
- ١٤١ باب همزة الوصل
- ١٤٦ باب همزة الوصل مع همزة الاستفهام
- ١٤٨ باب تاء التأنيث
- ١٥٧ مواضع الخلاف
- ١٦٠ باب المقطوع والموصول
- ١٦٨ باب الحذف والإثبات
- ١٧٣ باب الروم والإشمام
- ١٧٦ باب التكبير
- ١٧٨ تمة: الأحكام التي ينبغي مراعاتها عند القراءة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
- ١٨١ جدول لبيان السور المكية والمدنية حسب ترتيب نزولها
- ١٨٣ جدول القراءة العشرة ورواتهم
- ١٨٤ إحصاء القرآن الكريم

الصفحة	الموضوع
١٨٥	ما يجب لحفص من طريق طيبة النشر في القراءات العشر على قصر المنفصل حركتين
١٨٧	بحث مختصر لآيات سجود التلاوة في القرآن الكريم
١٨٧	حكم سجود التلاوة
١٨٧	دليل مشروعيته
١٨٨	صفة سجود التلاوة
١٨٩	عدد السجودات عند كل من الأئمة الأربعة
١٩٢	أبيات متن التحفة
١٩٥	خاتمة التحفة
١٩٦	أبيات متن الجزرية
٢٠٢	إرشادات إلى المتشابهات في القرآن المجيد
٢٠٣	القسم الأول: متشابهات الآيات
	القسم الثاني: بيان المتشابهات في الكلمات والحروف في القرآن الكريم
٢٣٥	المراجع
٢٣٦	صورة للإجازة التي يمنحها المؤلف لتلاميذه
٢٣٧	فهرس الموضوعات